قبيلة بجيلة

نسبها، أخبارها، بطونها وفروعها والمنتمون إليها في الكويت

تأليف
عبدالعزيز بن مساعد الياسين
(من آل نافع بن هلال البجلي)

مكتبة
دار العروبة
للنشر والتوزيع
الكويت

الناشر :

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

النقرة - شارع قتيبة - مقابل مجمع النقرة الشمالي

ص ب: ٣٦٢٢٣ الصفاة - الرمز البريدي 13123 الكويت

هاتف: ٢٦٦٤٦٢٦ - فاكس: ٢٦١٠٨٤٢

قبيلة بجيلة

نسبها ، أخبارها ، بطونها وفروعها
والمنتمون إليها في الكويت

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م

يوجد ملخص الكتاب على الانترنت على العنوان: www.BAJILA.com،
أما المراسلة فعلى العنوان الآتي: AbdulazizMYJY@Bajila.com

النـاشـر:

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

النقرة - شارع قتيبة - مقابل مجمع النقرة الشمالي
ص ب: ٢٦٢٢٣ الصفاة - الرمز البريدي 13123 الكويت
هاتف: ٢٦٦٤٦٢٦ - فاكس: ٢٦١٠٨٤٢

قبيلـــة بجيلـــة

نسبها ، أخبارها ، بطونها وفروعها

والمنتمون إليها في الكويت

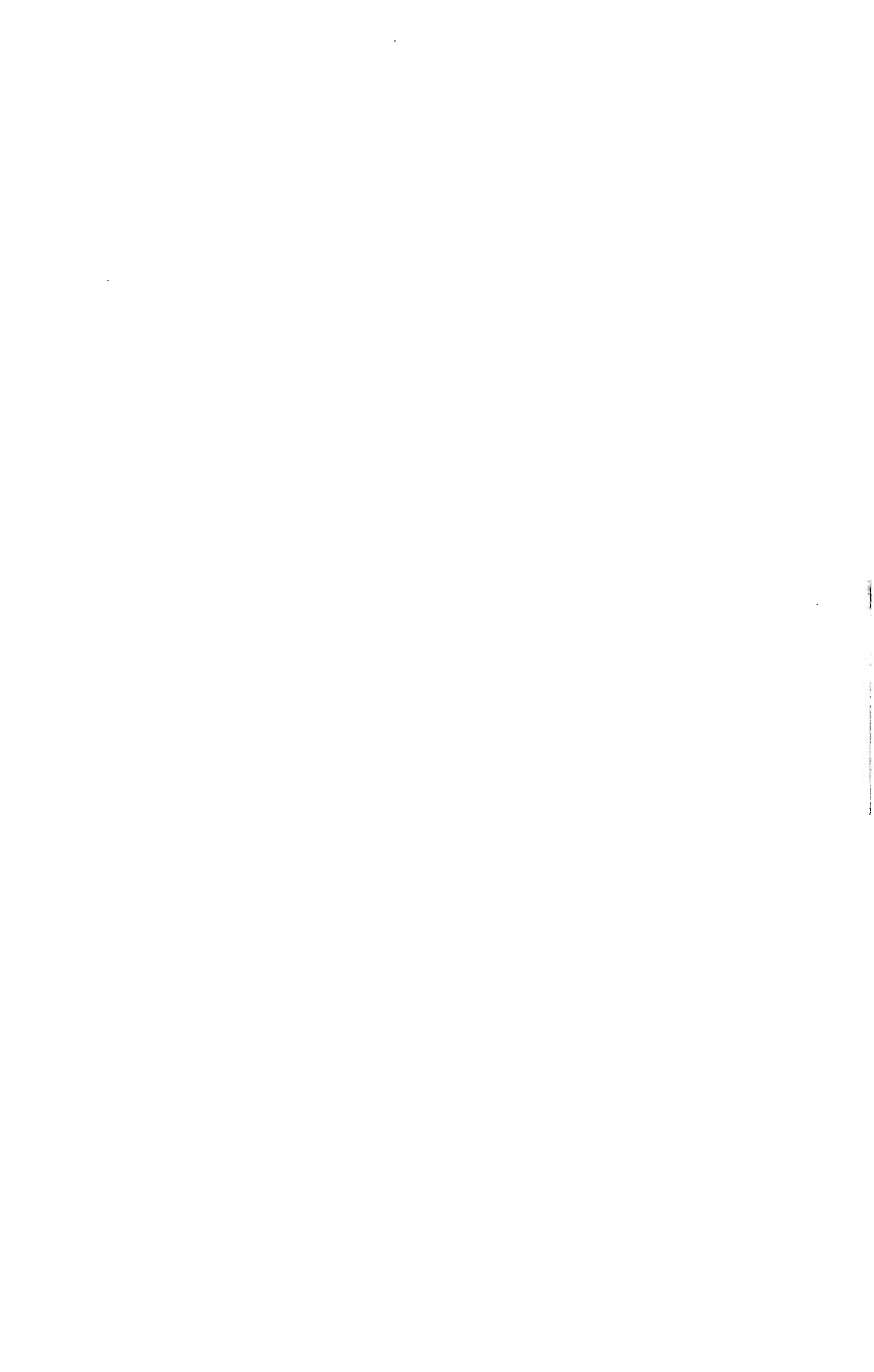
تـــألـيـــف

عبدالعزيز بن مساعد الياسين

(من آل نافع بن هلال البجلي)

الناشر

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع



إهـــداء

إلى أولئك الرجال الذين صارعوا البحر، وتحملوا قسوة المُناخ والطبيعة في بلدي طوال سني ضنك العيش في كويت الماضي.

وإلى كل النواخذة والسكونية والبحارة، وغيرهم من الرعيل الأول الذين ساهموا في نشأة الكويت، وكان لهم فضل الريادة في تقدمها وازدهارها.

وإلى رفيقة دربي في الحياة الدنيا، ابنة عمي التي شجعتني وتحملتني.

وإلى جدتي لأمي، وابنها أخي الدكتور خالد بن عبدالكريم بن جمعة الميعان الهلالي الذي زودني بكثير من المعلومات، وسخّر لي مكتبته القيّمة أنهل من معينها؛ فلولاها لما أنجزت هذا العمل.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع راجياً من الله - سبحانه وتعالى - التوفيق.

المؤلف

المحتويات

مـدخـل
في أنساب القبائل العربية

من المعلوم أن الإخباريين والنسابين حصروا أنساب القبائل العربية في أصلين أساسيين، هما قحطان وعدنان، أو كما تسميهم بعض المصادر أهل المدر[1] أو الحضر، وأهل الوبر[2] أو أهل البادية، وهم الأعراب. ويضيف النسابون أن القبائل العدنانية هي التي ينتهي نسبها إلى عدنان[3] من سلالة سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. أما القبائل القحطانية فهي التي ينتهي نسبها إلى قحطان[4]، وقحطان هو أبو اليمن، وقد اختلف النسابون بنسبه؛ فمنهم من نسبه إلى أرم بن سام بن نوح، ومنهم من نسبه إلى شالخ بن سام بن نوح، وآخرون نسبوه إلى سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

---

(١) المدر: الطين، ويقصد بذلك سكان القرى والمدن التي تنشأ من الطين / المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ج ٤/ ص ٣٢٠.

(٢) الوبر: يقصد بذلك سكان البيوت التي تصنع من الوبر وشعر الإبل، وهم سكان البادية / المصدر السابق.

(٣) عدنان: شعب عظيم يتصل نسبهم بإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٧٦١.

(٤) قحطان: أبو اليمن، واختلف النسابون في نسبه / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٤٠.

ويقول الدكتور جواد علي[1]: إن قول بعض المستشرقين بأن الحضر هم القحطانيون، والأعراب هم العدنانيون، هو قول غير دقيق؛ لأن في القحطانيين «عرباً وأعراباً»، و«في العدنانيين حضراً وبادية أيضاً»، وإن غلبت البداوة على العدنانيين أكثر من القحطانيين. ويضيف العلي بأن علماء النسب أصطلحوا على أن كل العرب يرجع نسبهم بعد قحطان وعدنان إلى ركن من أركان القبائل الأربع؛ وهم: ربيعة ومضر ويمن وقضاعة، وذلك على رأي من جعل قضاعة ركناً قائماً بذاته. ويقول العلي بأنه لا يمكن أن يخرج نسب عربي أصيل عن أصل من هذه الأصول الأربعة المذكورة.

وورد بالمصادر أيضاً أن العرب في النسب على أربع طبقات: خندفي، وقيسي، ونزاري، ويمني (ويمن هو قحطان). وكان العرب يعتزّون بانتسابهم إلى اليمن؛ فقد كان من ينقلب على نسبه يتخذ لنفسه نسباً يمانياً، وذلك لأن العزة والملوك كانوا باليمن[2].

ويقول الدكتور العلي[3]: إنه إذا غضضنا الطرف عن التصنيف القائل: إن العرب محصورون بقحطان وعدنان فإننا نرى القبائل - كما يفهم من روايات الإخباريين - كتلاً، ترجع كل كتلة منها إلى جدّ قديم تنتسب إليه، وتزعم أن قبائلها انحدرت من صلبه. ويضيف العلي بأنه عند

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي /ج٤ /ص ٣٢٠ - ٣٢٥.

(٢) نهاية الأرب للنويري /ج٢/ ص٢٨٣.

(٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي /ج٤ /ص ٤١٤ - ٤٢٠.

ظهور الإسلام كانت هناك خمس كتل؛ هي: كتلة حمير، وكتلة كهلان[1]، وكتلة قضاعة، وكتلة مضر، وكتلة ربيعة. وكل كتلة تتكون من مجموعة قبائل كبيرة، ترجع في عصبيتها إلى تلك الكتلة. ويقول: إن النسابين يرجعون نسب حمير إلى حمير بن سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب، ويقولون: إن اسم حمير (العرنجج)، وهو في نظرهم والد جملة أولاد، بعضهم يقول: تسعة أولاد، هم: الهميسع، ومالك، وزيد، وعريب، ووائل، ومشروح أو مسروح، ومعد يكرب، وأوس، ومرة. وآخرون جعلوهم أقل من تسعة، أو أكثر من ذلك. ويقولون: إن منازل القبائل والبطون المنسوبة إلى حمير كانت في القسم الجنوبي من الجزيرة العربية، وكانت تتكلم بلغة ركيكة رديئة غير فصيحة على حدّ تعبير الإخباريين. بينما نجد أن قبائل (كهلان) وبطونها، وهي فرع سبأ الثاني قد سكنت في مواضع بعيدة عن اليمن. وهي قبائل ضخمة، أضخم من قبائل حمير (العرنجج)، وكانت تتكلّم بلهجة قريبة من لهجة القرآن الكريم في الإسلام.

ويقول الدكتور العلي: إنّ النسابين لهم عدة آراء بأصل قضاعة، منهم من أرجع نسبها إلى حمير، وقال: إنّهم قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن حمير. ومنهم من نسبها إلى معد بن عدنان عندما جعل قضاعة الابن البكر لمعد بن عدنان، ومنهم من صيرها جذماً مستقلاً مثل جذم قحطان وعدنان. ومرد هذا الاختلاف عند أهل النسب إلى عوامل سياسية أثرت تأثيراً كبيراً في تصنيف الأنساب، ولا سيما في أيام معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد اللذين بذلا أموالاً جسيمة لرؤساء قضاعة

---

(١) كهلان بن سبأ: هم بنو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن بطونهم الأزد وطيّئ ومذحج وأنمار وغيرهم / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٨.

في سبيل حملهم على الانتفاء من اليمن، والانتساب إلى معد بن عدنان لكونها قوة كبيرة في بلاد الشام في ذلك العهد. ويرى الدكتور العلي أن اختلاط قبائل قضاعة بقبائل قحطان وعدنان أحدث هذا الارتباك بين أهل النسب، فجعلهم ينسبونها تارة إلى قحطان، وتارة أخرى إلى عدنان. ولا يستبعد أن تكون قضاعة هي كتلة من القبائل كانت قائمة بنفسها قبل الإسلام، ثم تجزأت وتشتتت، فالتحق قسم منها بمعد بن عدنان، وقسم منها باليمن وهو قحطان.

ويضيف الدكتور العلي[1] أن كثيراً من القبائل اليمنية تنتسب إلى كهلان بن سبأ، وكهلان هو شقيق حمير، فيذكر النسابون أن بني كهلان وبني حمير كانوا يتداولون الملك في بادئ الأمر فيما بينهم، ثم انفرد به بنو حمير بن سبأ، وبقيت بطون كهلان في حكمهم في اليمن.

فلما تقلص ملك حمير، صارت الرياسة على العرب بالبادية لبني كهلان؛ مما جعل النسابين يقسمون أبناء سبأ إلى قسمين: حضر، وهم في رأيهم أبناء حمير، والقسم الآخر أهل وبر أو متزعمون لأهل الوبر، وهم من نسل كهلان بن سبأ.

ويذكر الإخباريون أن من بطن زيد بن كهلان تسلسلت جميع قبائل كهلان بن سبأ. ويضيفون أن زيداً أنجب ولدين، هما: مالك وعريب[2]، ومن صلب هذين الولدين انحدرت جميع قبائل كهلان.

---

(١) المصدر السابق (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي /ج٤ / ص٤٣٢ - ٤٣٥).

(٢) أضاف الهمداني ولداً ثالثاً أسماه (غالب) / المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ج٤ /ص٤٣٢.

ويقولون بأن مالك بن زيد أنجب: الخيار ونبت، فأنجب نبت الغوث. ثم ولد الغوث بن نبت ولدين هما (أدد) وهو المشهور باسم الأزد[١]، وعمرو.

ويصنف النسابون[٢] قبائل الأزد جميعها في أربعة أصناف من الأزد[٣]، وهي: أزد عمان وأزد السراة[٤] وهم الذين أقاموا في سراة اليمن، وأزد شنوءة أبناء كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك ابن نصر بن الأزد، وهم من سكنة السراة أيضاً، وأزد غسان[٥]، وهم من شرب من ماء غسان. ويلاحظ أن تصنيف قبائل الأزد مبني على أسماء أماكن ومواضع نزلت فيها قبائل الأزد، ومن ثم فهي ألقاب أو أنساب جغرافية[٦] أضيفت إلى النسب القبلي للتمييز بين قبائل الأزد الأربع.

ومن بطن عمرو بن الغوث، قبيلة (أنمار) التي تنسب إلى أنمار بن

---

(١) أزد بن الغوث: بالسين أفصح (أي أسد)، وبنوه أكبر قبائل كهلان/ الأعلام للزركلي/ ج١/ ص٢٩٠ (دار العلم للملايين ١٩٩٢).

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ج٤ / ص٤٤٢ - ٤٤٣.

(٣) الأزد: من أعظم قبائل العرب وأشهرها، وهم بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك زيد بن كهلان بن سبأ، وينقسمون إلى أربعة أقسام، أزد شنوءة، أزد غسان، أزد السراة، أزد عمان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٥.

(٤) السراة: أعظم جبال العرب، وهو الحد الفاصل بين تهامة ونجد، وطولها ما بين ذات هرق إلى حدّ نجران / معجم ما استعجم للبكري/ ج١/ ص٨، ويقول الحميري بالروض المعطار أن (السراة) هي أعظم جبال العرب، وتقع بين جرش والطائف/ ص٣١١.

(٥) غسان: هو اسم موضع ماء يقال له (غسان) فسموا بأزد غسان.

(٦) النسب الجغرافي: هو الانتساب لاسم بلدة أو موقع معين، فيقال فلان النجدي، أو الحساوي، وهكذا.

أراش (أو أراشة) بن عمرو بن الغوث، وينحدر من قبيلة أنمار **قبيلتا خثعم وبجيلة**، وهما أولاد أنمار بن أراش من زوجتين مختلفتين، فالثابت بالمراجع[1] ان أنمار أنجب أفتل[2] (ويقال أقيل) ولقبه خثعم، وأمه هند بنت مالك بن الغافق بن الشاهد بن عك، وهو أبو قبيلة خثعم.

أما زوجة أنمار بن أراش الأخرى، فقد أشتهر أولادها باسمها، وهي (بجيلة) بنت صعب بن سعد العشيرة[3] بن مذحج[4] بن أدد (وهو الأزد)، وأنجبت له خزيمة، وقد دخلوا في الأزد، ووداعة وعبقر والغوث وصهيبة وغيرهم، وكانوا متحالفين على ولد أخيهم خثعم؛ لهذا يرجع كثير من النسابين قبائل أنمار بن أراش إلى أصلين: خثعم وبجيلة.

وكانت قبائل بجيلة وخثعم ودوس وباهلة والأزد قبل الإسلام يعبدون صنماً يسمى (ذي الخلصة)، وهو الذي هدمه جرير بن عبدالله البجلي بأمر من الرسول ﷺ.

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي /ج٤ /ص ٤٥٤، ٤٥٧.

(٢) أفتل بن أنمار: هو خثعم بن أنمار / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٣٧ + ٣٣١.

(٣) سعد العشيرة بن مذحج: هو سعد العشيرة بن مالك، لأن اسم مذحج هو مالك / معجم قبائل العرب/ج٣/ ص ١٠٢٨ + ١٠٦٢، وتقول المراجع إنّ سعد العشيرة عرف بهذا الاسم، لأن عمره طال فكان ولده وولد ولده ثلثمائة رجل، فكان يركب فيهم، فإذا سئل عنهم، قال هم عشيرتي مخافة العين والحسد.

(٤) مذحج بن أدد: هم بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو مذحج، واسم مذحج هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١٠٦٢.

المبحث الأول

قبيلة بجيلة القحطانية

تمهيد:

قبيلة بجيلة[1] من قبائل العرب القحطانية اليمانية، وهم بنو أنمار بن أراش؛ فهي إحدى القبائل المنحدرة من قبيلة أنمار، وكان موطنهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز وما جاورها من البلاد، وقد تفرقوا في البلاد نتيجة الحروب التي كانت تدور بينهم وبين قبيلة خثعم، فمنهم من استوطن نجران، ومنهم من استوطن السراة وتهامة وغيرها من بلاد جزيرة العرب.

وبعد الفتوحات الإسلامية - والتي كان لبعض بطون بجيلة شرف المشاركه فيها - استقر بعضهم ببلاد الشام والعراق وخراسان وغيرها من البلاد التي فتحتها جيوش المسلمين، وبعضهم سكن اليمامة والبحرين[2] وغضي وكاظمة[3] وسواد العراق وغيرها من البلاد.

---

(١) بجيلة: قبيلة قحطانية عرفوا باسم أمهم بجيلة بنت صعب، وهم بنو أنمار بن أراش/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ص١٩٩.

(٢) البحرين: قديماً هي المنطقة الواقعة على طول الساحل الغربي للخليج العربي حتى كاظمة، وليست دولة البحرين الشقيقة.

(٣) غضي وكاظمة: هما موقعان واقعان بأراضي دولة الكويت الشمالية، وهما ما زالا يحملان الاسمين نفسيهما حتى وقتنا الحاضر.

وبمرور العصور تفرقت بطون قبيلة بجيلة على البلاد العربية والإسلامية، وأهمل الكثير منهم نسبهم القبلي الأصلي (القبيلة الأم)، واكتفوا بالانتساب للبطن الذي ينتمون إليه، أو اكتفوا بلقب مستمد من اسم موطنهم أو محل سكناهم (النسب الجغرافي)[١]. فمن القبائل الحاضرة التي اكتفت بالانتساب إلى أحد بطون قبيلة بجيلة قبيلة (بني مالك)[٢] الحجازية، وقبيلة (بجالة)[٣] الحجازية. وهناك فرقة من بطن (بجالة)[٤] في الكويت يقال لهم البجلان (بضم الباء) أو البوجلان[٥]، وهم من نسل نافع بن هلال البجلي.

مصدر اسم القبيلة (بجيلة):

يقول الدكتور جواد علي[٦]: إنّ لكل قبيلة جدّاً تنتمي إليه وتفاخر وتباهي به، وقد يكون هذا الجد جداً حقيقياً، أي إنساناً عاش ومات، وترك أثراً كبيراً في القبيلة حتى نسبت القبيلة إليه، وصارت تعرف

(١) النسب الجغرافي: هو الانتساب لاسم بلدة أو موقع معين، فيقال فلان النجدي، أو الحساوي، وهكذا.

(٢) انظر مادة (بجيلة) و (بني مالك) بالأنترنت www.banimalk.com/bajilaroot.php .

(٣) بجالة: هم من قبائل الحجاز / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٦١ .

(٤) بجالة: هم بنو بجالة بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر ابن عبقر بن أنمار، من قبيلة بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٧.

(٥) من أسرهم في الكويت الهلال والياسين، وهما بالأصل أبناء راشد بن أحمد بن هلال من نسل نافع بن هلال البجلي من بجالة.

(٦) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي /ج٤ /ص٣٤٠.

باسمه. وقد يكون الجد هو اسم حلف تكوّن، وتألف من قبائل عديدة حتى عرفت به، ودعيت باسم ذلك الحلف، فصار وكأنه اسم جد حقيقي لهم، مثل اسم (تنوخ) الذي يمثل اسماً لعدة قبائل عربية قديمة تحالفت، وأناخت في موضعها، فصارت تعرف باسم قبائل (تنوخ).

وأيضاً مثل قبيلة أثلاث المنتفق[1] والظفير[2] والعقيدات[3] بالنسبة للقبائل الحاضرة، فكلّها اتخذت أسماءها من (الاتفاق)، و(التظافر)، و(التعاقد)، الذي تم بين البطون والعشائر التي تكونت منها تلك القبائل الحاضرة.

ويضيف الدكتور العلي أن الاسم قد يكون مستمداً من اسم إله عبدته تلك القبائل فصارت تعرف به، مثل قبائل (همدان) وقبائل (تالب ريام)، وهي بالأصل أسماء آلهتهم، فصارت أسماء لقبائلهم. ويقول أيضاً: قد يكون اسم الجد هو اسم موضع أو مكان أقامت به القبيلة، فنسبت إليه، مثل اسم (غسان) الذي يطلق على مجموعة قبائل نزلت على ماء يعرف باسم (غسان)، فعرفت تلك القبائل بذلك الاسم، ومنهم قبائل أزد غسان. أو قد يكون اسم القبيلة مستمداً من اسم الأم التي يمثل أبناؤها

(١) المنتفق: يعني اتفاق عدة بطون قبائل عربية مختلفة لتكوين هذا التحالف القبلي الذي سيطر على العراق حقبة من الزمن.

(٢) الظفير: يعني تظافر عدة بطون قبائل عربية مع بعضها البعض فتسموا (بالظفير) / التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٣٦٩.

(٣) العقيدات: يعني تعاقد عدة بطون قبائل عربية مع بعضها البعض لتكوين هذه القبيلة الحاضرة.

فيما بعد بطون تلك القبيلة، مثل قبائل باهلة[١] وجديلة[٢] وجميلة[٣] وسحمة[٤] وعاملة[٥] وعنزة[٦] وغيرهم كثير بالمراجع، فالثابت أن كلها قبائل عربية اشتق اسمها من اسم الأم التي صار أبناؤها يمثلون بطون تلك القبائل، وبمرور الزمن صاروا يشتهرون ويعرفون باسم أمهم.

ومن تلك القبائل التي عرفت، واشتهرت باسم الأم قبيلة (بجيلة)[٧]، فالثابت بالمراجع[٨] أن اسم قبيلة (بجيلة) مأخوذ من اسم أمهم بجيلة بنت

---

(١) باهلة: قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٦٠.

(٢) جديلة: هناك عدة بطون قبائل تعرف باسم أمهم (جديلة)، منهم قبيلة جديلة من طيئ، وقبيلة جديلة من الخزرج من الأزد، وقبيلة جديلة من قيس عيلان، وغيرهم / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٧٢، ١٧٣.

(٣) جميلة: بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة من العدنانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٢٠٨.

(٤) سحمة: بطن من عذرة من قبيلة كلب من القحطانية، و(سحمة) أمهم، وعرفوا بها / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٥٠٤.

(٥) عاملة: حي من كهلان من القحطانية، نسبوا إلى أمهم عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاعة/ معجم قبائل العرب/ ج٢/ ص٧١٤.

(٦) عنزة: من أكبر القبائل العربية الحاضرة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٨٤٦.

(٧) بجيلة: بطن عظيم ينسب إلى أمهم بجيلة، وهم بنو أنمار بن أراش من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٦٣.

(٨) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ ج٤/ ص ٤١٤ - ٤٦٦.

صعب بن سعد العشيرة[١] بن مذحج[٢] بن أدد[٣] (وهو الأزد)[٤] بن الغوث من كهلان[٥] بن سبأ. و(بجيلة) هي زوجة أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت مالك بن زيد بن كهلان، وصار أبناؤه منها يشتهرون باسم أمهم (بجيلة).

وأحياناً عند الانتساب لقبيلة بجيلة يضاف اسم الأب أنمار (زوج بجيلة)، فيقال فلان الفلاني البجلي الأنماري[٦]؛ فقد ذكر الزركلي[٧] أن

---

(١) سعد العشيرة بن مذحج: هم بطن كبير من قبيلة مذحج من كهلان من القحطانية / معجم قبائل العرب/ ج٣/ ص ١٠٢٨ + ١٠٦٢.

(٢) مذحج: واسمه (مالك)، وهم بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو مذحج بن أدد (وهو الأزد) بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١٠٦٢/ ويقال إن مذحج هو ابن يحابر بن مالك بن زيد يشجب بن عريب.

(٣) أدد: هو الأزد، وهم بطن من كهلان بن سبأ من القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٢.

(٤) الأزد: من أعظم قبائل العرب وأشهرها، وهم بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك زيد بن كهلان بن سبأ، وينقسمون إلى أربعة أقسام: أزد شنوءة، أزد غسان، أزد السراة، أزد عمان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٥.

(٥) كهلان بن سبأ: هم بنو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن بطونهم الأزد وطيئ ومذحج وأنمار وغيرهم / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٨.

(٦) الأنماري: نسبة لأنمار بن أراش زوج بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، ولقب (البجلي) نسبة لقبيلة بجيلة، وهُم أبناء أنمار.

(٧) شق: هو كاهن جاهلي من نسله خالد بن عبدالله القسري البجلي/ الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص١٧٠.

(شق الكاهن) هو شق بن صعب بن يشكر بن رهم القسري البجلي الأنماري[١] الأزدي.

نسب قبيلة بجيلة (بنو أنمار):

الثابت بالمراجع أن المؤرخين والنسابين اختلفوا في إرجاع نسب كثير من القبائل العربية إلى كتلة أو ركن من أركان القبائل العربية التي شهدت ظهور الإسلام.

ومن القبائل التي اختلفوا في إرجاع نسبها إلى عدنان أو قحطان قبيلة بجيلة وقبيلة خثعم أبناء أنمار. وعلى الرغم من أن جميع المؤرخين والنسابين متفقون على أن قبيلة (بجيلة) هم بنو أنمار من زوجته بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، فإنهم قد اختلفوا في نسب زوجها (أنمار)، هل هو عدناني أو قحطاني، فمنهم من يقول بأن زوج بجيلة هو أنمار بن نزار من عدنان[٢]، ومن ثمّ تكون قبيلة بجيلة (بنو أنمار) من العدنانيين؛ لأن الزوج عدناني.

ومنهم من يقول بأن زوجها هو أنمار بن أراش من قحطان[٣]، ومن ثمّ

---

(١) الأنماري: نسبة لأنمار بن أراش زوج بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، ولقب (البجلي) نسبة لقبيلة بجيلة، وهم أبناء أنمار.

(٢) عدنان: شعب عظيم يتصل نسبهم بإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٧٦١.

(٣) قحطان: أبو اليمن، واختلف النسابون في نسبه؛ فمنهم من نسبه إلى سام بن نوح، ومنهم من نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٤٠.

تكون قبيلة بجيلة من القبائل القحطانية؛ لأن زوجها قحطاني أو يماني (كل القبائل القحطانية بالأصل من اليمن).

وبهذا الخصوص نجد أن ابن عبدالبر[1] يقول: اختلف في قبيلتي بجيلة وخثعم، فبعض أهل النسب يقولون إنهما أبناء أنمار بن نزار بن معد بن عدنان، وإنهما لحقا باليمن، وانتسبا عن جهل منهما إلى أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.

ويقول البكري[2]: إن مضر وربيعة وأياد وأنمار هم بنو نزار بن معد بن عدنان، وقد حدث أن فقأ أنمار بن نزار عين أخيه مضر بن نزار، وهرب إلى اليمن، فصار ينتسب إليهم. ويضيف البكري في موضع آخر فيقول: تيامنت بجيلة وخثعم فانتسبوا إلى أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقالوا: نحن أولاد قحطان ولسنا إلى معد بن عدنان.

في حين أن الكلبي[3] يقول: إن مضر وأياد وربيعة وأنمار هم أولاد نزار بن معد بن عدنان، لكنهم ليسوا أشقاء، ويضيف الكلبي أن مضر وأياد أمّهم سودة بنت عك بن الديث بن عدنان، بينما ربيعة وأنمار أمهم الجدالة بنت وعلان بن جشم بن جلهة بن عمرو بن هلينية بن دوة.

---

(١) الأنباء لابن عبدالبر/ ص ١٠٠.

(٢) معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري/ج١ / ص ٥٧- ٦٣.

(٣) جمهرة النسب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص١٩.

أما أصحاب الرأي الآخر، وهم الأغلبية، فإنهم يقولون بأن قبيلة بجيلة من القبائل القحطانية (اليمانية)؛ فابن دريد[1] يقول: إن بجيلة من قحطان، وهم إخوة خثعم، وبجيلة أمهم، وهم بنو أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.

وأيضاً يقول القلقشندي[2]: إن قبيلة بجيلة هم بنو عبقر والغوث وصهيبة وحزيمة أبناء أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وبجيلة أمهم عرفوا بها وهي بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج بن أدد من كهلان بن سبأ.

ويقول ابن حزم[3] بأن قبيلة بجيلة هم بنو قسر (واسمه مالك) بن عبقر بن أنمار؛ ومنهم: بنو عرينة بن نذير بن عبقر بن أنمار، وبنو أحمس بن الغوث بن أنمار. ويقول بأنه ينحدر من بني أحمس بن الغوث: بنو دهن، وبنو فتيان[4]، وبنو أخيه بنو قداد بن ثعلبة وغيرهم.

بينما يقول الزبيدي[5]: إن قبيلة بجيلة هم أبناء أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهم: عبقر، والغوث، وصهيبة، وخزيمة، ووداعة، وأشهل، وشهلا، وطريف، وسمية (رجل)، والحارث، وخدعة، وأمهم بجيلة بنت

---

(١) الاشتقاق لابن دريد/ ص ٣٠٢.
(٢) صبح الأعشى للقلقشندي/ ص١٢٠.
(٣) جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي/ ص٤٧٤.
(٤) فتيان بن ثعلبة: بطن كبير من أنمار، والنسبه إليه (فتياني) / الأعلام للزركلي/ج٥/ ص١٣٧ (طبعة دار العلم للملايين ١٩٩٢).
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي/ ج٧/ ص٢٢٢.

صعب بن سعد العشيرة، وبها يعرفون، ويشتهرون. ويضيف الزبيدي بأن لهم أخاً غير شقيق اسمه أفتل ولقبه خثعم[1]، وهو أبو قبيلة خثعم، وأمه هند بنت مالك بن الغافق[2] بن الشاهد[3] بن عك من الأزد[4] بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان[5] بن سبأ[6] من قحطان.

أما الجوهري[7] فإنه يقول بأن بجيلة حي[8] من اليمن، ويقال إنهم من معد بن عدنان. واكتفى أصحاب اللسان والقاموس والمصباح بالقول بأن بجيلة قبيلة من اليمن (قحطانية).

---

(١) خثعم: نسبة إلى جمل له يقال له خثعم، ويقال إنهم تخثعموا بدم بعير، وبلغتهم تخثعم يعني تلطخ/ نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٣.

(٢) غافق بن الشاهد: بطن من عك، من الأزد، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٨٧٥.

(٣) الشاهد بن عك: بطن من الأزد، وهم بنو الشاهد بن عك بن عدنان بن عبدالله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك زيد بن كهلان بن سبأ / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٥٧٥.

(٤) الأزد: من أعظم قبائل العرب وأشهرها، وهم بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك زيد بن كهلان بن سبأ، وينقسمون إلى أربعة أقسام: أزد شنوءة، أزد غسان، أزد السراة، أزد عمان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٥.

(٥) كهلان بن سبأ: هم بنو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن بطونهم الأزد وطيّئ ومذحج وأنمار وغيرهم / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٨.

(٦) سبأ: رجل له عشرة أولاد منهم (أنمار) / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص١٣٣.

(٧) الصحاح للجوهري/ ج٢/ ص١٥٤.

(٨) الحي: هو أكبر من البطن عند بعض النسابين والباحثين بالتقسيمات القبلية.

والملاحظ من أقوال المراجع[1] السابقة، أنهم متفقون بأن قبيلة بجيلة هم بنو أنمار، لكنهم اختلفوا على نسب (أنمار) زوج بجيلة بنت صعب، فمنهم من يقول بأنه **أنمار بن نزار من عدنان**، والأغلبية يقولون بأنه **أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث من قحطان**، ومن هنا جاء الاختلاف في نسب قبيلة بجيلة وإخوتهم خثعم، أهم قحطانيون أم عدنانيون؟.

وبرأينا إن قول أغلبية[2] المراجع هو القول الصحيح؛ وذلك لأن زوجة أراش بن عمرو بن الغوث هي ابنة عمه سلامة[3] بنت أنمار بن عمرو بن الغوث، ومن ثمّ فمن الممكن أن أراش بن عمرو قد سمى ابنه (أنمار) على اسم والد زوجته سلامة بنت أنمار بن عمرو، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، فالثابت من قول الكلبي[4] وغيره أن جد (بجيلة) لأبيها هو سعد العشيرة[5] بن مذحج[6] بن أدد (وهو الأزد)، وجدتها لأبيها

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي /ج٤ /ص ٤١٤ - ٤٢٠.

(٢) منهم الزبيدي والكلبي وابن حزم وغيرهم.

(٣) معجم النساء اليمنيات / عبدالله محمد الحبشي/ ص١١٣.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٢٦٧.

(٥) سعد العشيرة بن مذحج: هو سعد العشيرة بن مالك، لأن اسم مذحج هو مالك / معجم قبائل العرب/ ج٣/ ص ١٠٢٨ + ١٠٦٢، وتقول المراجع بأن سعد العشيرة عرف بهذا الاسم؛ لأن عمره طال فكان ولده وولد ولده ثلاثمائة رجل، فكان يركب فيهم، فإذا سئل عنهم قال: هم عشيرتي مخافة العين والحسد.

(٦) مذحج بن أدد: هم بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو مذحج، واسم مذحج هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١٠٦٢.

(زوجة سعد العشيرة) هي بنت الحارث الغطريف الأزدي من قبيلة الأزد[1]. وأيضاً زوجة ابنها (عبقر بن أنمار) من طيّئ من قبيلة مذحج بن أدد.

فطالما جَدّا (بجيلة) لأبيها ولأمها، وزوجة ابنها (عبقر بن أنمار) أيضاً، ينحدرون من قبائل قحطانية، فإنه يصبح من المرجح جداً أن يكون زوجها (أنمار) ينحدر أيضاً من قبيلة قحطانية. وهو تحليل يتوافق مع قول معظم النسابين بأن زوج (بجيلة بنت صعب) هو أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ من القحطانية.

بطون قبيلة بجيلة (بنو أنمار):

سبق أن ذكرنا أن قبيلة بجيلة هم بنو أنمار بن أراش من زوجته بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، وقد عرفوا باسم أمهم (بجيلة) شأنهم شأن كثير من القبائل العربية التي عرفت باسم الأم.

والثابت بالمراجع[2] أن أنمار بن أراش تزوج امرأتين: الأولى هند بنت

(١) الأزد (أو أدد): من أعظم قبائل العرب، وهم الأزد (وهو أدد) بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان / معجم القبائل/ج١/ص١٥، ومن قبيلة (الأزد) ينحدر الإمام أبو داود صاحب كتاب (سنن أبي داود)، وهو الإمام سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني.

(٢) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٣ - ٣٥٥.

مالك بن الغافق بن الشاهد بن عك[1] من الأزد من كهلان[2]، فأنجب أقيل (أو أفتل) ولقبه خثعم[3]، وهو أبو قبيلة خثعم[4].

والثانية هي بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، وأنجب منها: **عبقراً**، وصهيبة، وخزيمة (بطن دخل في الأزد)، و وداعة (بطن دخل مع بني عمرو بن يشكر)، وأسهل، وشهلا، وطريفاً، وسنية، وجداعة (أو جدعة)، والحارث، **والغوث**، وكلهم يعرفون باسم أمهم بجيلة بنت صعب، وأبناؤها يمثلون بطون القبيلة التي تعرف باسم (بجيلة).

وتذكر المراجع[5] أن قبيلة بجيلة تتكون من عدة بطون كبيرة وواسعة، مثل بني عبقر بن أنمار[6]، وبني الغوث بن أنمار[7]، وبني صهيبة بن

---

(١) قبيلة عك: هم بنو عك بن عدنان بن عبدالله من بني زهران من بني نصر من الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

(٢) كهلان بن سبأ: هم بنو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن بطونهم الأزد وطيّئ ومذحج وأنمار، وغيرهم / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٨.

(٣) يقال إن (خثعم) هو اسم جمل لأقيل بن أنمار، فصار يعرف به. ويقال أيضاً إن أولاد أقيل بن أنمار تخثعموا بدم بعير، وتخثعموا بلغتهم: تلطخوا بالدم، فصاروا يعرفون باسم (خثعم) / الكلبي / ج١/ ص٣٤٣، وغيره من المصادر المذكورة.

(٤) قبيلة خثعم بن أنمار: هي قبيلة من القحطانية تنسب إلى خثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وكانت منازلهم بجبال السراة وما والاها / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٣٣١.

(٥) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ ج٤/ ص٤٤٦.

(٦) عبقر بن أنمار: هم بنو عبقر بن أنمار بن أراش، من كهلان من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٧٤٠.

(٧) الغوث بن أنمار: بنو الغوث بن أنمار بن أراش، من كهلان، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٨٩٩.

أنمار[1]، وبني حزيمة بن أنمار[2]، و بني وداعة بن أنمار[3]، وبني قسر بن عبقر بن أنمار، وبني أحمس بن الغوث بن أنمار، وبني زيد بن الغوث بن أنمار، وغيرهم. ومن هذه البطون الكبيرة والواسعة تتفرع معظم بطون بجيلة الأخرى.

أولاً - بطون عبقر بن أنمار:

يقول الكلبي[4]: إن عبقر بن أنمار تزوج من نعم بنت خنيس بن سعد[5] بن فطرة[6] بن طيّئ[7] من كهلان من سبأ من القحطانية، وأنجب منها مالكاً (وهو قسر)، وعلقمة (بطن). ويضيف الكلبي أن من

---

(١) صهيبة بن أنمار: بنو صهيبة بن أنمار بن أراش، من كهلان، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٦٥٣.

(٢) حزيمة بن أنمار: بطن من أنمار بن أراش، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٢٦٩.

(٣) وداعة بن أنمار: بنو وداعة بن أنمار بن أراش، من كهلان، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١٢٤٧.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٣ - ٣٥٥.

(٥) سعد بن فطرة: بطن من طيّئ، وهم بنو سعد بن فطرة بن طيّئ، من القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٥١٧.

(٦) فطرة بن طيّئ: هم بنو فطرة بن طيّئ بن أدد بن زيد من كهلان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٢٣.

(٧) طيّئ: هو جلهمة، وهم بنو طيّئ بن أدد بن زيد من كهلان، من القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٦٨٩.

بطون علقمة بن عبقر[1] وقسر بن عبقر[2] تنحدر عدة بطون أخرى، منها البطون الآتية:

١) بنو علقمة بن عبقر بن أنمار (العلقمي):

يقول الزركلي[3]: إنّ الصحابي جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي العلقمي (العلقي) ينحدر من بطن علقمة بن عبقر بن أنمار من قبيلة بجيلة.

ويقول الكلبي[4]: إنه من بطن علقمة بن عبقر تنحدر بطون: جرم، ومراد، ومالك، وكعب. ومنها تتفرع عدة بطون أخرى: منها بنو مازن من بني جرم بن علقمة بن عبقر، وغيرهم.

والمشهور من بني مازن من بني جرم: منصور[5] وأخوه السمط أبناء مسلم[6] بن عبدالله بن حيي بن عبد أهله بن هلال بن مازن بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن جرم بن علقمة بن عبقر بن أنمار.

---

(١) بنو علقمة (علقة): هم بنو علقمة بن عبقر بن أنمار، بطن من بجيلة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٨٠٨.

(٢) قسر بن عبقر: بطن من بجيلة من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٥٣.

(٣) علقمة بن عبقر: بطن من بجيلة، منهم الصحابي جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي العلقي، وله ١١٣ حديث شريف بكتب الصحاح / الأعلام للزركلي/ ج٤/ ص٢٤٨.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٩.

(٥) منصور بن مسلم البجلي/ تاريخ الطبري/ ج٧/ ص١٢٢ + ابنه سالم بن منصور بن مسلم البجلي (الطبري/ ج٧/ ص١٢١).

(٦) السمط بن مسلم البجلي/ تاريخ الطبري/ ج٧/ ص١٢٢.

أما بنو مراد بن علقمة بن عبقر فقد يكون منهم **نافع بن هلال البجلي**[١] الذي ذكره الزركلي وابن الأثير، والطبري[٢] أضاف (المرادي).

٢) بطون بني قسر بن عبقر بن أنمار (القسري):

يقول الزركلي[٣]: إنّ قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش من القحطانية، وقيل إن اسمه (مالك)، و(قسر) لقبه، وبنوه بطون جمة، ومن نسله صحابة وولاة وقضاة ذكرت بعضهم المراجع.

أما الكلبي[٤] فإنه يقول: إنّ قسر بن عبقر تزوج لميس بنت بدا بن عامر[٥] بن عوثبان[٦] من بني مراد[٧] بن مذحج من كهلان بن سبأ،

(١) الأعلام للزركلي/ج٨/ص٦ + الكامل في التاريخ لابن الأثير/مجلد ٤ /بحاشية الصفحة ٧١.

(٢) ذكره الطبري مرة باسم (نافع بن هلال المرادي) ومرة (نافع بن هلال الجملي) تاريخ الطبري/ج٤/ص ٦٣٢ (مؤسسة الأعلمي).

(٣) قسر بن عبقر: بطن من بجيلة، ومن نسله صحابة وولاة وقضاة، ذكر بعضهم بالمراجع / الأعلام للزركلي/ج٥/ص١٩٦.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/تحقيق الدكتور ناجي حسن /ج١/ ص٣٤٤.

(٥) عامر بن عوبثان (عوثبان): بطن من بني مراد من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٢/ص٧١١ + ج٣/ ص١٠٦٦.

(٦) عوتبان (أو عوثبان): بطن من بني مراد من مذحج من القحطانية، وهم بنو عوتبان (عوثبان) بن زاهر بن مراد / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٢/ص٨٥٤ + ج٣/ ص١٠٦٦.

(٧) مراد بن مذحج: بطن من مذحج بن أدد من كهلان من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٣/ص١٠٦٦.

وأنجب منها: نذيراً[1].

ثم تزوج (نذير بن قسر بن عبقر) من ابنة ولد عم والده، وهي كبشة بنت زيد[2] بن الغوث بن أنمار بن أراش، وأنجب منها: سعداً[3]، وأفصي[4] (بطن)، وعلقمة (وهو أتيع)[5]، وأفرك[6] (وهو غانم)، وعرينة[7] (وهو بطن واسع).

٣) بطون سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار (السعدي):

يقول الكلبي: إنّ سعد بن نذير بن قسر، أنجب: مالكاً.

فأنجب مالك بن سعد بن نذير بن قسر: علياً، والربعة (بطن)،

---

(١) نذير: بطن من بجيلة، من كهلان من القحطانية/عمر كحالة/ج٣/ ص١١٧٧ + بعض المصادر تذكر (نذيراً) بأنه (زيد).

(٢) زيد بن الغوث: بطن من بجيلة، وهم بنو زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٤٩١.

(٣) سعد: بطن من أنمار بن أراش، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٥١٣.

(٤) أفصي بن نذير: هم بنو أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، بطن من بجيلة/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٣٧.

(٥) أتيع: حي من بني أنمار بن أراش من القحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم (أتيع)، وهم بنو أتيع بن زيد (نذير) بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٤ + الكلبي يقول: إن (أتيع) هو (علقمة) ونزلوا الشراة بالشام.

(٦) أفرك: بطن من بجيلة من كهلان من القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٣٧ + الكلبي يقول: إن أفرك هو غانم.

(٧) عرينة بن نذير (زيد): هم بنو عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر، بطن من بجيلة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٧٧٦.

وذبيان، وسلمة (بطن)، ووالية، والعود، وعادية، والعريان، ونصراً، وعريناً، وقاسطاً، وهم بطون صغار.

بطون علي بن مالك سعد بن نذير بن قسر:

يقول الكلبي: إنّ علي بن مالك بن سعد بن نذير، أنجب: حرباً، ويشكر، وثعلبة.

وأنجب حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير: خزيمة[1] (بطن)، ووثيراً (وهم قاسط).

فمن بني خزيمة (أو حزيمة)[2] ينحدر: جرير بن عبدالله بن جابر، وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، وهو صحابي وله ٣٤٥ حديثاً بالكتب، وهو الذي أرسله الرسول - ﷺ - لهدم ذي الخلصة[3]، وهو الذي نزل قرقيسياء[4] (بلدة تتبع سوريا حالياً).

---

(١) يقول البكري (حزيمة)، ومنهم جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد مناة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار/ معجم ما استعجم للبكري (ج١/ ص ٦٣).

(٢) يقول كحالة: حزيمة بن حرب هم بطن من القحطانية، ولم يرفع كحالة نسبهم / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٢٦٩.

(٣) ذي الخلصة: صنم كانت تعبده بجيلة وخثعم والأزد / المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ ج٤/ ص٤٤٥.

(٤) قرقيسياء (قرقيسيا): هي تعريب كركيسيا، وهي بلد على نهر الخابور عند مصبه في الفرات/ معجم البلدان/ ج٤/ ص٣٢٨، ويقول الحميري بالروض المعطار بأنها كورة من كور بلاد ربيعة بين الحيرة والشام وفي الجانب الشرقي من الفرات/ ص ٤٥٥.

أما يشكر بن علي بن مالك بن سعد، فقد أنجب: عَمْراً (بطن).

ومن بني عمرو بن يشكر: عبد شمس بن أبي عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر من بني قسر من بجيلة، وقد وفد على النبي - ﷺ - فسماه عبدالله. ويقول البلاذري[1]: إن زهير بن عبد شمس البجلي هو الذي قتل قائد الفرس (رستم) بيوم القادسية.

وأيضا من بني عمرو بن يشكر: الحصين بن مالك بن أبي عوف بن عويف من بني يشكر الذي كان على رأس بجيلة بيوم القادسية (معركة القادسية الشهيرة).

ومنهم عوف بن عامر بن أبي عوف، وهو صاحب النذير العريان يوم ذي الخلصة، حيث سمي بذلك بعد أن قطعت يده ويد زوجته من بني عتوارة بن عامر.

ومنهم أيضاً: أبو أراكة[2] بن عامر بن عمير بن عامر بن مخمر بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر، وهو صاحب دار أبي أراكة بالكوفة. ويقول الكلبي: إنّ زوجة أراكة هي عائشة ابنة جرير بن عبدالله البجلي، فأنجبت له ابنته التي تزوجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص[3].

ومن بني عمرو بن يشكر أيضاً: زهير بن القين بن الحارث بن عامر بن

---

(١) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٥٩.

(٢) في الاشتقاق (ص٥١٧): أبو أراكة بن مالك، صاحب دار أبي أراكة بالكوفة، وقد يكون هو نفسه أرطارة بن مالك البجلي صاحب دار أبي أرطارة بالكوفة الذي ذكره البلاذري بفتوح البلدان للبلاذري (ص٢٨٤).

(٣) أموي وقرشي وصحابي ومن الأمراء الفاتحين/ الأعلام للزركلي/ج ٣/ ص ٩٦.

سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن يشكر، قتل مع الحسين بن علي بيوم الطف[1]، وهو الذي يذكره الطبري[2] بأنه التقى بالحسين بن علي بالحج، وسار معه إلى العراق لحثّ قومه من بجيلة لمساندة الحسين.

الربعة بن مالك بن سعد بن نذير:

يقول الكلبي: إنّ قسماً من بطون (الربعة بن مالك) كانوا بنجران في اليمن مع قبيلة بني الحارث بن كعب[3] بن مذحج بن أدد، وقسماً آخر من بطون (الربعة بن مالك) كانوا بالكوفة.

ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير:

يقول الكلبي: إن بطون (ذبيان بن مالك) بقوا بالسراة من بلاد الحجاز. والسّراة هو موطن بجيلة الأصلي قبل أن يتفرقوا على البلاد كما سوف يرد لاحقاً.

٤) بطون أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار:

يقول الكلبي: إن أفصي بن نذير بن قسر أنجب: غانماً (وهو أفرك)، وسهران، وبكراً.

فمن بني بكر بن أفصي بن نذير: ثابت بن خويلد بن عامر بن أبي

---

(١) يوم الطف: هو يوم المعركة التي دارت بين الحسين بن علي ويزيد بن معاوية، و(الطف) اسم مكان وموضع.

(٢) تاريخ الطبري/ج٤/ص٥٩٨، ٦١٠ + (٦١٦ - ٦٢١).

(٣) بنو الحارث بن كعب هم بطن من قبيلة مذحج التي تنحدر منها (بجيلة بنت صعب) زوجة أنمار بن أراش طبقاً للمراجع.

نسيبة بن عتبة بن عوف بن عبد نصر بن ثعلبة بن معاوية بن بكر بن أفصي، وكان شريفاً بالشام مع الضحاك بن قيس[1]، وقتلته قبيلة كلب يوم المرج.

ومن بني بكر أيضاً: جرير بن زهير بن ذي السن بن وثن بن أصعر بن عمرو بن جليحة بن لؤي بن بكر، ويقول الكلبي: إنّ أمّه أخت جرير بن عبدالله البجلي (الصحابي) السالف ذكره.

٥) بطون أتيع (علقمة) بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار:

يقول الكلبي: إن أتيع (علقمة) بن نذير بن قسر أنجب: رهماً، وبكراً، وأكيمة.

ومنهم: عليل بن محمد الراوية بالكوفة.

٦) بطون أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار:

يقول الكلبي: إن أفرك بن نذير بن قسر أنجب: رهماً، ومعاوية.

فأنجب رهم بن أفرك بن نذير: يشكر، ويقال للمنتمي لهذا البطن (اليشكري).

وأنجب يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير: صعباً (بطن)، وسعداً.

وأنجب صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك: شقًّا[2]، وأسلم، و**بجالة**[3]، والمرمل، ونصراً.

---

(١) الأعلام للزركلي/ج ٣/ ص ٢١٤.

(٢) شق: هو كاهن جاهلي من نسله خالد بن عبدالله القسري البجلي/ الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص١٧٠.

(٣) يقول كحالة: إن (بجالة) من قبائل الحجاز دون أن يرفع نسبها لقبيلتها الأم (الأصلية) / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٦١.

وينحدر من بني شق بن صعب بن يشكر: خالد وأخوه أسد أبناء عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق، اللذان حكما العراق وخراسان.

ومن بني شق أيضاً: الضريس[1] بن عبدالله بن هرمي بن يشكر بن عامر بن سعد بن الضريس بن جرير بن شق بن صعب.

ومنهم، محمد بن الأشيم بن عامر بن سبيع بن بلال بن جرير بن شق بن صعب، وعداده في بني عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار.

أما **بنو أسلم بن صعب بن يشكر بن رهم**، فمنهم: أسد بن عمرو بن عامر بن عبدالله بن عمرو بن عامر بن أسلم بن صعب، وقد ولي القضاء بواسط (بالعراق)، ثم بالشرقية (الكرخ) بمدينة السلام (بغداد)، وهو صاحب الإمام أبي حنيفة النعمان.

أما **بنو معاوية بن أفرك بن نذير بن قسر**، فمنهم: صخرة بنت الحارث بن عبدالله بن عبادة بن علي بن قيس بن إياد بن معاوية بن أفرك بن نذير بن قسر، وهي زوجة المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، فولدت له: الوليد، وعبد شمس، وبني المغيرة.

ومنهم أيضاً: أميمة بنت الوليد بن عني بن أبي حرملة، وتزوجها الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، فولدت له: هشاماً، والمغيرة.

---

(١) ذكر الطبري الضريس البجلي (الراوي) / تاريخ الطبري /ج٤/ ص٥٠٤.

٧) بطون عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار (العرني):

يقول الكلبي: إن عرينة بن نذير بن قسر أنجب: هوازن، والربعة، ومالكاً.

ومنهم: حبة[١] بن جوين بن غني بن نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازن بن عرينة بن قسر، وقد شهد المشاهدة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم: بنو موهبة بن الربعة بن عرينة من بني قسر، دخلوا في بني سلول بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس.

ويقول الزركلي[٢] بأن المنتسب لبطن (عرينة) من بجيلة يقال له (العرني)، ومنهم حبة بن جوين البجلي السابق ذكره الذي ذكره الطبري باسم حبة بن جوين العرني.

ويقول الطبري[٣]: بأن عائشة - رضي الله عنها - اشترت الجمل الذي استخدم (بمعركة الجمل) من رجل يقال له (العرني)، وهو من بني عرينة. وأيضاً قد سبق أن ذكرنا قول البكري[٤]: إنّ بطون بجيلة تقاتلوا بسبب حدأة تعرف **بالعرني**، وهي لرجل من بطن (عرينة)، فنسبت إليه.

---

(١) حبة بن جوين العرني، من بطن بني عرينة بن قسر من بجيلة / تاريخ الطبري/ج٤/ ص٣٠٥ (طبعة مؤسسة الأعلمي ١٩٩٨).

(٢) عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، هم من بجيلة من القحطانية، والنسبة إليه (عرني) / الأعلام للزركلي/ج٤/ ص٢٢٨.

(٣) تاريخ الطبري/ج٤/ ص١٧٨ (طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / ١٩٩٨م).

(٤) تكملة الخبر في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري/ج١/ ص٥-٩٠.

والسالف ذكرهم، هم معظم بطون قبيلة بجيلة المنحدرة من بطن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ من القحطانية.

أما بطون بجيلة المنحدرة من بطن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ من القحطانية، فإن الكلبي يذكر منهم الآتي:

ثانياً - بطون الغوث بن أنمار:

يقول الكلبي[1]: إنّ الغوث[2] بن أنمار أنجب: أحمس (بطن)، وزيداً (بطن)، وقيس كبة[3] (بطن)، وهو قيس، وسمي (قيس كبة) على اسم فرس له يقال لها (كبة)، فصار يعرف باسم (قيس كبة).

١) بطون بني أحمس[4] بن الغوث بن أنمار (الأحمسي):

يقول الكلبي: إنّ أحمس بن الغوث بن أنمار أنجب: أسلم، ويقال للمنتمي لهذا البطن (الأسلمي).

---

(١) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٩.

(٢) قيس بن الغوث: بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو قيس بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد بن كهلان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٧٣.

(٣) قيس كبة: بطن من بجيلة من كهلان من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٧٣.

(٤) يقول كحالة: إن (أحمس) بطن من أنمار بن أراش من القحطانية (معجم قبائل =

ثم أنجب أسلم بن أحمس بن الغوث: معاوية، وعلياً، وعوفاً، وكلهم بطون.

٢) بنو معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار:

يقول الكلبي: إن معاوية بن أسلم بن أحمس أنجب: رهماً، ودهناً (بطن)[١]، وسعداً.

وأنجب رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس: لؤياً، ومنبهاً (بطن).

وأنجب منبه بن رهم بن معاوية بن أسلم: سمرة ومالكاً ووائلاً، وأسداً والحارث اللذين دخلا في بني سدوس بالبحرين، ويقال لهم عقيدة.

وأنجب لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم: عَمْراً، وقداداً.

وأنجب عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية: نفراً أو نقراً (بطن)، وأسلم (بطن)، وكلباً (بطن).

فمن **بني نفر[٢] بن عمرو بن لؤي بن رهم**: الشاعر أبو حبة، وهو حصين بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم بن نفر بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار.

= العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٠)، بينما الصحيح بموجب قول الكلبي وغيره من المراجع أن (أحمس) بطن من الغوث بن أنمار بن أراش، وهو بطن من قبيلة بجيلة القحطانية.

(١) دهن بن معاوية: بطن من بني أحمس من قبيلة بجيلة، ويقال لهم (الدهني)، ومنهم الراوي عمار بن معاوية الدهني البجلي.

(٢) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٩.

ومنهم أيضاً، طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم بن نفر بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس، وكان شريفاً ويحدث عنه.

ومن **بني كلب[1] بن عمرو بن لؤي رهم**: خويلد بن هلال بن عامر بن عائذ بن كلب بن عمرو بن لؤي بن رهم، وهو ذو العنق. وابنه الحجاج بن خويلد كان من الأشراف.

ومنهم: أبو حازم، واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب بن عمرو بن لؤي، وكان من الأشراف، وهو والد قيس[2] بن أبي حازم الفقيه.

ومن بني كلب بن عمرو بن لؤي أيضاً: أبو طارق، وهو ربيعة بن خويلد بن سلمة بن هلال بن عائذ بن عامر بن عائذ بن كلب بن عمرو بن لؤي بن رهم، وكان من الأشراف.

أما دهن[3] بن معاوية بن أسلم بن أحمس فقد أنجب: عبدالله، ومعاوية، وثعلبة.

منهم: عزرة بن قيس بن غزية بن أوس بن عبدالله بن ضبارة بن

---

(١) كلب بن عمرو بن لؤي من أنمار بن أراش، وبنوه يمثلون بطناً من قبيلة بجيلة / الأعلام للزركلي/ج٥/ ص٢٣٠.

(٢) قيس بن أبي حازم البجلي، تابعي روى عن الأصحاب العشرة، وهو أجود الناس إسناداً / الأعلام للزركلي/ج٥/ ص٢٠٧.

(٣) دهن بن معاوية: بطن من أحمس من بجيلة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٣٩١.

عامر بن عبدالله بن دهن (الدهني)[1]، وكان من الأشراف. ويقول البلاذري[2]: إنّ جرير بن عبدالله البجلي أخلف عزرة بن قيس بن غزية البجلي على حلوان[3] بعد فتحها، ومضى جرير البجلي لفتح بلاد أخرى.

ومن بني دهن أيضاً أبو معاوية البجلي، وهو عمار بن معاوية الدهني[4] (الراوي)، وغيره.

أما **سعد بن معاوية بن أسلم بن أحمس** فقد أنجب: أسلم، ورهماً، والحارث، ومرّة، وعليًا.

منهم: الأزور بن سلمة بن مرة بن سعد بن معاوية بن أسلم بن أحمس (الشاعر).

٣) بنو علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار:

يقول الكلبي: إنّ عليّ بن أسلم بن أحمس أنجب: عَمْراً، وضبيساً، ومطروداً.

منهم: أبو حازم، وهو صخر بن هلال بن العلبة (العلية)[5] بن

---

(١) الدهني: لقب يطلق على بطن بني دهن (أو دهنة)، وهم بطن من بني الأحمس أحد بطون بجيلة / تاريخ الطبري /ج٤/ ص٥١١.

(٢) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٩٩.

(٣) حلوان: بلدة قرب خانقين، ونسب اسمها إلى حلوان بن عمران من قضاعة / الروض المعطار للحميري/ ص١٩٥-١٩٦.

(٤) أبو معاوية: هو الراوي عمار بن معاوية الدهني / تاريخ الطبري /ج٤/ ص٥١١ + ج٥/ ص١٢٥، ٣٤٧ - ٣٥١.

(٥) في صفين قتل نعيم بن صهيب بن العلية البجلي، وكان يقاتل بصفوف علي، وأيضاً =

عبدالله بن ربيعة بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس، وإليه البيت.

ومنهم: أبو شداد[1]، وهو قيس بن المكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث، قتل بيوم صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم أيضاً: شبل بن معبد بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس، وهو ممن شهد على المغيرة بن شعبة بالحادثة المشهورة، وابنه عبدالله بن شبل (الشاعر)، وهم أهل بيت يسكنون البصرة[2]، وأعدادهم في ثقيف (أي يعدون من قبيلة ثقيف).

٤) بنو عوف بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار (العوفي):

يقول الكلبي: إن عوف بن أسلم بن أحمس أنجب: مرّاً، وعدياً، وأبا سعيد.

منهم: حاجز بن حازم بن معاذ بن سفيان بن عوف بن عمرو بن خالد بن هلال بن عبدالله بن مر بن عوف بن أسلم بن أحمس، ولي

= قتل ابن عمه وسميه نعيم بن الحارث بن العلية البجلي، وكان يقاتل في صفوف معاوية / تاريخ الطبري/ج٤/ ص ٢٩٦.

(١) يقول الطبري: إن أبا شداد هو: قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن جابر بن علي بن أسلم بن أحمس، وهو حامل راية بجيلة في صفين / تاريخ الطبري/ج٤/ ص٢٩٥.

(٢) يقول الطبري: إن شبل بن معبد البجلي انتقل للبصرة مع أصهاره (أبي بكرة وأخيه نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وعتبة بن غزوان)، عندما ولي عتبة بن غزوان البصرة، وكانت زوجته صفية بنت الحارث بن كلدة، وأختها (أردة) كانت زوجة شبل بن معبد البجلي / انظر تاريخ الطبري/ج٣/ ص٣٩٣.

سورا ونهر الملك[1]، في زمن أبي جعفر المنصور.

ومن بطون أحمس بن الغوث بن أنمار أيضاً: أحمر بن شميط البجلي الأحمسي[2] وهو أحد قادة المختار بن أبي عبيدة الثقفي في قتاله أهل الكوفة ضد عامل مصعب بن الزبير على الكوفة.

ومنهم: عبدالله بن شبيل بن عوف الأحمسي الذي غزا أهل موقان والببر والطيلسان ببلاد أذربيجان وأرمينية[3]، وكذلك عبدالسلام بن عبدالله بن جابر الأحمسي (الراوي)، وغيرهم.

٥) بطون زيد[4] بن الغوث بن أنمار (الزيدي):

الثابت أن زيد بن الغوث هو أخو أحمس بن الغوث بن أنمار من قبيلة بجيلة.

ومن بطون زيد بن الغوث بن أنمار: بنو معاوية بن زيد بن الغوث، وبنو عنه بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار من بجيلة.

ويتفرع من بني معاوية بن زيد بن الغوث: بنو ثعلبة بن معاوية، وبنو عمرو بن معاوية، وبنو كنانة بن معاوية، وبني عامر بن معاوية، وغيرهم.

---

(١) سورا ونهر الملك: مدينتان على إحدى شعب نهر الفرات قرب بغداد / كتاب صورة الأرض لابن حوقل/ ص٢١٠، ٢١٧، ٢١٨ + انظر (سورا) عند الحميري بالروض المعطار / ص٣٣٢.

(٢) تاريخ الطبري/ج٦/ ص٦، ٨، ٩، ١٥، ٤٧، ٤٨ + معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٦٥.

(٣) تاريخ الطبري/ج٤/ ص٢٤٦، ٢٤٧ + ج٥/ ص٢٥.

(٤) بطن من بجيلة يقال لهم (الزيدي) منهم أبان بن الوليد البجلي الزيدي / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٦٠ + (انظر ج١/ ص٢٧).

ويتفرع من بني ثعلبة بن معاوية: بنو ذبيان، وبنو قداد، وبنو فتيان (ويلقبون بالفتياني)[١].

بطون بني قداد بن ثعلبة بن معاوية:

يقول الكلبي: إن من بني قداد بن ثعلبة: بني عامر، وهم بنو (مقلد الذهب)[٢]، وبني عبدالله بن قداد.

ويتفرع من بني عامر أو(مقلد الذهب)[٣] بن قداد: بنو عوف بن عامر، بنو جشم بن عامر، وبنو علي بن عامر، وبنو عادية بن عامر، وبنو عشيرة بن عامر، وبنو سعد بن عامر.

فمن بني سعد بن عامر: رهط أبان[٤] بن الوليد بن مالك بن عبدالله بن أبي حسيبة بن الحارث بن عامر بن عامرة بن سعد، الذي مدحه الكميت[٥] (الشاعر)، وهو أحد[٦] الأشخاص الذين عرضوا على خالد بن عبدالله القسري البجلي (والي العراق) أن يتحمل جزءاً من

---

(١) فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار، بطن كبير من أنمار من قبيلة بجيلة / الأعلام للزركلي/ ج٥/ ص١٣٧.

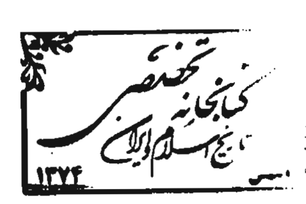
(٢) عامر بن قداد، بطن من بجيلة يقال له (مقلد الذهب)، من نسله عمرو بن خثارم البجلي (الشاعر)/ الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٢٥٤.

(٣) مقلد الذهب: بطن من بجيلة، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١١٣٣.

(٤) أبان بن الوليد البجلي الزيدي، من بطن زيد بن الغوث من قبيلة بجيلة / الأعلام للزركلي/ ج١ / ص٢٧ + ج٣/ ص٦٠.

(٥) الكميت: هو الشاعر الكميت بن زيد الأسدي/ انظر شعر الكميت بن زيد الأسدي للدكتور داود سلوم/ ج١/ ص١٣، ١٤، ٢٤٩.

(٦) انظر تاريخ الطبري/ ج٧/ ص١٤٩.



المبلغ الذي يريده هشام بن عبدالملك من خالد بن عبدالله البجلي، وذلك لشراء رضاه، وللكفّ عن إيذائه وعزله.

ومن بني عشيرة بن عامر: عمرو بن الخنارم[1] (الشاعر)، وإسماعيل بن واسط[2] الذي ولي الشرط (أي الشرطة) بعهد أحد ولاة العراق.

ومن بني عادية بن عامر: القاسم بن عقيل بن أبي عمرو. وكعيب بن عريج بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن هلال بن عادية، وهو الذي جر الفجار بين قبيلتي بجيلة وكلب، وله في ذلك أبيات شعر. ومن بني جشم بن عامر: عبدالله بن شداد البجلي الجشمي[3]، وغيره.

أما **بنو عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية**، فيتفرع منهم: سعد، ونصيب.

ويتفرع من بني سعد بن عبدالله بن قداد: سحمة (بطن)، وحيان، وعمرة، وهي المعروفة بأم خارجة[4] البجلية، و(خارجة) ابنها فكنيت به، وصارت تعرف وتشتهر (بأم خارجة).

---

(١) ورد عند الزركلي باسم (عمرو بن الخثارم البجلي) / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٢٥٤.

(٢) الراجح أنه (إسماعيل بن أوسط البجلي) الذي ورد ذكره بمسند المدنيين لأحمد بن حنبل، كأحد رواة الحديث رقم (١٦٠٥٦).

(٣) الجشمي نسبة لبطن بطن بني جشم من بجيلة / تاريخ الطبري/ج٦/ ص ٨، ٩، ١٥، ٢٠، ٣٥، ٣٧، ٦١، ٩٩، ١٠٨.

(٤) أم خارجة: هي عمرة بنت سعد بن عبدالله بن قداد البجلي، واشتهرت باسم (أم خارجة)، و (خارجة) ابنها من رجل من بني بكر بن يشكر بن عدوان «انظر عمرة البجلية (أم خارجة) / الأعلام للزركلي/ج٥/ ص٧١».

وقد أنجب سحمة بن سعد[1]: الحارث، وثعلبة، وأبا أسامة (أو أمامة)، وأبا حيان، وسعداً.

فمن بطن الحارث بن سحمة: الغضبان بن يزيد بن أبي معاوية بن عبدالله بن عتبة بن ملحم بن الحارث بن سحمة بن سعد بن عبدالله بن قداد.

ومن بطن أبي أسامة بن سحمة[2]: أبو يوسف القاضي، وهو يعقوب بن إبراهيم بن خنيس بن سعد بن بجير[3] بن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن سحمة بن سعد بن عبدالله بن قداد، وكان أكبر أصحاب الإمام أبي حنيفة النعمان بعد زفر[4].

بطون بني فتيان بن ثعلبة بن معاوية (الفتياني):

يقول الكلبي: إن فتيان[5] بن ثعلبة أنجب: قريعاً، وبدا (أو بدراً).

---

(١) سحمة بن سعد: هم بطن من بجيلة من أنمار بن أراش، وسحمة أمهم وعرفوا بها، ومنهم بطن يقال لهم الجلاعم / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٥٠٤ + انظر الجلاعم بمعجم قبائل العرب لعمر كحالة (ج١/ ص١٩٨).

(٢) سحمة بن سعد بطن من بني أنمار، ومنهم أبو يوسف القاضي صاحب الإمام أبي حنيفة / الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٧٩.

(٣) سعد بن بجير يشتهر باسم (سعد بن حبتة)، وحبتة هي أمه، وهو سعد بن بجير بن معاوية البجلي، وهو حليف الأنصار.

(٤) زفر: هو زفر بن الهذيل بن قيس العنيري التميمي، فقيه كبير من أصحاب الإمام أبي حنيفة، وتولى القضاء بالبصرة، وتوفي بها / الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٤٥ (طبعة دار العلم للملايين ١٩٩٢).

(٥) بنو فتيان: بطن من بجيلة . ويقول كحالة: إنّ بني فتيان بن معاوية سكنوا الكوفة/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٠٨.

منهم: رفاعة بن شداد[1] بن عبدالله بن بشر بن بدا، كان من أصحاب علي بن أبي طالب، وكان من رؤساء التوابين يوم عين الوردة فنجا وثلاثمئة من أصحابه. وقد ورد ذكره عند الطبري[2] باسم رفاعة بن شداد البجلي الفتياني، وهو لقب منسوب لبطن فتيان بن ثعلبة من قبيلة بجيلة.

٦) بطون قيس (كبة) بن الغوث بن أنمار (القيسي):

يقول الكلبي: إنّ قيس بن الغوث يعرف باسم (قيس كبة)، و(كبة) هي فرس له يعرف بها. ويضيف الكلبي أن قيس بن الغوث بن أنمار أنجب: جمانة (رجل)، ومالكاً وثعلبة، وأنجب جمانة بن قيس بن الغوث: ربيعة.

ويقول الزركلي[3]: إنّ (قيس كبة) هو قيس بن الغوث بن أنمار، من بني بجيلة من كهلان، وهو جدّ جاهلي، اضيف اسمه إلى فرس له اسمها (كبة) فعرف بها هو ونسله، وكانت منازلهم (تبالة) وهي من قرى الطائف.

ثالثاً - بطون صهيبة بن أنمار:

يقول الكلبي: إن صهيبة بن أنمار أنجب: حطاماً، وهم الذين صار يقال لهم (الأحطام)[4].

---

(١) رفاعة بن شداد البجلي قاتل مع المختار الثقفي / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٢٩.

(٢) تاريخ الطبري/ ج٤ / ص ٥٢٢ + ج٥ / ص (٢٦٥، ٣٥٢، ٥٥٢).

(٣) قيس كبة: بطن من بجيلة، و(كبة) اسم فرس له فعرف بها، وكانت منازلهم في (تبالة) بالطائف / الأعلام للزركلي/ ج٥/ ص٢٠٨.

(٤) الأحطام: بطن من بجيلة من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة / ج١/ ص٨.

فأنجب حطام بن صهيبة بن أنمار: أتيداً[١].

فأنجب أتيد بن الحطام بن صهيبة: الحارث، وعمران، وربيعة، ومالكاً.

فأنجب الحارث بن أتيد: قيساً، وأوساً، وعوداً ولهم مسجد بالكوفة، وعدادهم في بني قسْر بن عبقر بن أنمار، في بني عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر.

وتذكر المراجع أن هناك بطناً من بجيلة يقال لهم (السمانين)[٢]، منهم: إسماعيل بن موسى البجلي[٣] السمان (الراوي)، وعيسى بن النضر، وأخوه زياد بن النضر الذي ذكره الطبري[٤]، حيث يقول: إنّ لزياد بن النضر أخاً من أمه، وهو عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل من بني عامر بن صعصعة[٥] من العدنانية.

والملاحظ أن النبهاني[٦]، وغيره من المراجع، يقول: إنّ قبيلة المنتفق التي سيطرت على عدة مناطق بالعراق في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي يعود نسبها إلى المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة صعصعة، مما

---

(١) أتيد: بطن من بجيلة من القحطانية، واسم أتيد هو تصغير (وتد) / معجم قبائل العرب لعمر كحالة /ج١/ ص٤.

(٢) تاريخ الطبري/ج٧/ ص٦٣٢.

(٣) تاريخ الطبري/ج٧/ ص٥٧٨، ٦٣٢.

(٤) تاريخ الطبري/ج٥/ ص١٢.

(٥) هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، من قيس بن عيلان من عدنان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة /ج٢/ ص٧٠٨.

(٦) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني / ص٣٩٠ - ٤٠٠.

يعني أنه قد تكون بعض بطون قبيلة بجيلة دخلت مع قبيلة المنتفق بالعراق وصاروا يعدّون منهم[1].

موطن قبيلة بجيلة القحطانية:

الثابت بالمراجع أن بجيلة من القبائل اليمانية القحطانية، وتعدّها مراجع أخرى من القبائل القحطانية الحجازية؛ لأنها استوطنت منذ القدم السراة[2] من بلاد الحجاز بجزيرة العرب.

ويقول القزويني[3]: إنّ (الحجاز) هو حاجز بين اليمن والشام، وهو مسيرة شهر، وقاعدتها مكة المشرفة. ويضيف القزويني أنه يكثر لأهل الحجاز الجذام لفرط الحرارة، يحرق أخلاطهم فيغلب على مزاجهم السوداء، سوى أهل مكة المكرمة فإن الله كفاهم ذلك. وذكر أيضاً قصة قيام بجيلة بأسر تأبط شراً، وكيف احتال عليهم لفكّ أسره، وله قصيدة طويلة منها قوله:

نجوت فيها نجاتي من بجيلة إذ رفعت للقوم يوم الروع أرفاقي

وقد عدد القزويني أماكن ومواضع بالحجاز، فذكر جبل الحديد، وقال: إنه بديار بجيلة، أما جبال السّراة فقال: إنها جبال حاجزة بين تهامة واليمن، وهي عظيمة الطول والعرض والامتداد. ويقول بأن أفصح

---

(١) انظر التحالفات القبلية والقبائل الحاضرة بالبحث الثاني (المؤلف).

(٢) السراة: أعظم جبال العرب، وهو الحد الفاصل بين تهامة ونجد / معجم ما استعجم للبكري/ج١ / ص ٨، ويقول محمد الحميري بالروض المعطار: إن (السراة) هي أعظم جبال العرب، وتقع بين جرش والطائف/ ص٣١١.

(٣) آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني/ ص ٨٤ - ٩٠.

الناس أهل السروات؛ أولها هذيل ثم بجيلة ثم الأزد (أزد شنوءة). ويضيف أن السّروات كثيرة الأهل والعيون والأنهار والأشجار، وبأسفلها أودية تنتهي إلى البحر.

ويقول الغنيم[1]: إنّ الحجاز بجزيرة العرب، جبال تحجز بين تهامة ونجد، ويقال لأعلاها السّراة، وأحياناً يقصد بها إقليم الحجاز كلّه. ويقول إنّ بعض النصوص تقصر تسمية السّراة على الأجزاء الجنوبية من جبال الحجاز. ويضيف إنّ العلماء أجمعوا في سبب تسمية الحجاز أنه من قولهم حجزه أي منعه، والحجاز ممتدّ، فحال بين غور تهامة ونجد.

بينما يقول الهمداني: إن جبل السراة يصل ما بين أقصى اليمن إلى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة، ويقول: إن الحد الشرقيّ للحجاز هو تثليث[2]، وأن ما دونه إلى ناحية فيد[3] والجبلين (أجا وسلمى)[4] هو من الحجاز. والثابت أن المؤرخين قد اختلفوا في تحديد جزيرة العرب، وفي حدود أقاليمها؛ فيقول الكلبي: إنّ طول السراة ما بين ذات عرق إلى حدّ نجران اليمن، وبيت المقدس في غربي طولها، وعرضها ما بين البحر إلى الشرق. ويضيف الكلبي إنّ الجبل نفسه سراته، وهو الحجاز، وما احتجز به في شرقيه من الجبال، وانحاز

---

(١) أقاليم الجزيرة العربية للدكتور عبدالله الغنيم / ص٣٤.

(٢) تثليث: هو موضع في بلاد بني عقيل، وقيل واد بنجد شرقي جرش وشمالي نجران الروض المعطار للحميري / ص١٣١.

(٣) فيد: مدينة في منتصف الطريق بين مكة وبغداد، وقد نزلها سعد بن أبي وقاص في طريقه لحرب العراق / الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري / ص٤٤٣.

(٤) جبل أجا وجبل سلمى: وهما جبال لقبيلة طيّئ / الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري / ص١١.

إلى ناحية فيد والجبلين إلى المدينة، ومن بلاد مذحج[1] تثليث وما دونها إلى ناحية فيد، فذلك كلّه من الحجاز.

ويقول ابن الكلبي: إنّ الحجاز هو ما حجز بين اليمامة والعروض، وبين اليمن ونجد. فصارت نجد ما بين الحجاز إلى الشام، إلى العذيب[2]. والطائف من نجد، والمدينة من نجد، وأرض (العالية) والبحرين إلى عمان من العروض.

ويقول الغنيم[3]: إن (العالية) هي المناطق الغربية من نجد، ويقول ابن الأثير[4]: إن (أهل العالية) هم قبائل قريش وكنانة والأزد وبجيلة وخثعم وقيس عيلان كلها ومزينة، وبعض المراجع[5] تطلق اسم (أهل العالية) على القبائل الحجازية.

والثابت بالمراجع[6] أن موطن قبيلة بجيلة وأخوتهم خثعم وأولاد عمومتهم قبيلة الأزد[7]، كانوا بالسراة من الحجاز، وما جاورهما من

---

(١) المقصود قبيلة مذحج بن أدد بن زيد، وهم بطن من كهلان من القحطانية، ومنهم تنحدر (بجيلة) بنت صعب بن سعد العشيرة بن مذحج / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١٠٦٢.

(٢) العذيب: وادي بظاهر الكوفة/ معجم ما أستعجم/ ج ٣/ ص ٩٢٧.

(٣) أقاليم الجزيرة العربية للدكتور عبدالله الغنيم / ص٥٠.

(٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٥/ ص٧١ +انظر كتاب خطط البصرة / ص٨٢.

(٥) خطط البصرة للدكتور صالح العلي/ ص٥١، ٨٧.

(٦) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ج٤ / ص ٤٤٢ -٤٤٦.

(٧) الأزد: هم بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، ويتفسمون إلى أزد شنوءة، وأزد غسان، وأزد السراة، وأزد عمان / معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة / ج١/ ص١٥.

البلاد، وذلك قبل أن يتفرقوا بعد حربهم مع قبيلة كلب بن وبرة[١]، وهي الحرب التي تعرف باسم (يوم الفجار). بينما يقول البكري[٢]: إن تفرق بطون بجيلة كان بسبب الحروب التي تدور بينهم وبين إخوتهم من قبيلة خثعم[٣] من ناحية، وبين بطون قبيلة بجيلة نفسها من ناحية أخرى، حيث يقول البكري: إن بجيلة وخثعم أبناء أنمار كانوا يقيمون بغور تهامة، وما يليها من ظواهر نجد، قبل أن تقوم قبيلة بني مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بإجلائهم عن بلادهم. فرحلت قبيلتا بجيلة وخثعم أبناء أنمار بن أراش إلى جبال السروات، وكان يسكنها قوم يقال لهم بنو ثابر من العاربة الأولى، فأجلوا عنها أهلها الأصليين، ونزل بنو قسر بن عبقر بن أنمار بمواضع يقال لها حقال حلية وأسالم، وماجاورهما من البلاد. ثم قاتلوا بني ثابر على السراة فتغلبوا عليهم، ونفوهم عنها. ويضيف البكري أنه بعد ذلك تقاتلت قبيلتا بجيلة وخثعم فتغلبت بجيلة على خثعم، فنفوهم عن السراة، وصارت السراة لبجيلة إلى أعالي التربة[٤]. والتربة هو واد يأخذ من السراة،

---

(١) كلب بن وبرة: بطن من قبيلة قضاعة، وهم كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٣/ص٩٩١، ويقال إن قضاعة اسمه عمرو بن معد بن عدنان / معجم ما استعجم للبكري / ج١/ص١٧ + ٤٥.

(٢) معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري /ج١ / ص ٥٨.

(٣) خثعم: قبيلة من القحطانية، وهم بنو أنمار بن آراش بن عمرو من كهلان /معجم قبائل العرب لعمر كحالة /ج١/ ص٣٣١.

(٤) التربة: واد يأخذ من السراة ويفرغ في نجران /معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة /ج١/ هامش الصفحة ٦٣.

ويفرغ في نجران[١].

والجدير بالذكر أن (ابن سعود)[٢] في القرن الماضي، نازع الهاشميين الأشراف (حكام الحجاز) بتبعية قرية (تربة)، مدعياً أنها من بلاد نجد، وقد استخدم حجة مذهب أهلها، إذ استند على أن أهلها حنابلة المذهب منذ عهد أسلافه. والمعلوم أن موطن بطون بجيلة بالسراة، وما جاورها حتى يصل إلى أعالي تربة، فهل (تربة) نفسها حجازية أو نجدية ؟.

ويقول البكري: إنه بعد أن استولت بجيلة على السراة كانت دارهم جامعة، وأيديهم واحدة، حتى وقعت حرب بين بطون القبيلة نفسها، فتفرقت بطونها على البلاد بسبب تلك الحروب. يقول كحالة أيضاً[٣]: إن موطن بجيلة كان مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة[٤]، ثم تفرقوا أيام الفتح على الآفاق، كالعراق والشام، ولم يبق بمواطنهم الأصلية بالسراة إلا القليل من بطونهم. ويضيف كحالة أن من جبالهم البثراء، ومن أوديتهم عرادات[٥].

---

(١) نجران: من بلاد اليمن وسميت بنجران نسبة لنجران بن زيد بن سبأ / الروض المعطار للحميري/ ص٥٧٣، أما حالياً فهي إحدى مدن المملكة العربية السعودية وتقع قرب الحدود السعودية - اليمنية.

(٢) معركة الجهراء لبدر الدين الخصوصي / ص٣٦ + (حاشية ص ٣٧).

(٣) معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة / ج١/ ص٦٣.

(٤) تبالة: بالحجاز في طريق مكة، وبالجاهلية كان بها صنم ذو الخلصة لدوس وخثعم وبجيلة/ الروض المعطار للحميري/ ص١٢٩.

(٥) عرادات: واد لبني بجيلة ممتد مسيرة نصف يوم، وأعلاه عقبة تهامه، وأسفله تربة، وهي بين اليمن وبين نجد / معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة / ج١/ هامش الصفحة ٦٣.

أسباب تفرق بطون بجيلة بين قبائل العرب:

الثابت بالمراجع أن القبائل العربية كانت تتفرق وتتشتت على البلاد بسبب الحروب التي تدور بينها، بل كانت تلك الحروب والصراعات في بعض الأحيان تدور بين بطون القبيلة نفسها، أو بين أهلهم وأقربائهم من القبائل العربية الأخرى. فنجد أن البكري[١] يقول: إن قبائل بني قضاعة، وقبائل مضر وربيعة أبناء معد بن عدنان، وقبائل بجيلة وخثعم وغيرهم من القبائل العربية الأخرى، كان تفرقهم بسبب الحروب التي وقعت بينهم. ويضيف البكري إن قبيلة بجيلة بعد أن استقرت بجبال السراة وما حولها، كانت أيديهم واحدة ودارهم جامعة، حتى وقعت حرب بين قبيلة أحمس بن الغوث بن أنمار، وقبيلة أخيه زيد بن الغوث بن أنمار، فتغلبت بنو زيد على بني أحمس، وأفنتهم فلم يتبق منهم إلا أربعون غلاماً، أخذهم عوف بن أسلم بن أحمس بن الغوث والتجأ إلى قبيلة بني الحارث بن كعب[٢]، وبقوا ملتحقين بديار قبيلة بني الحارث بن كعب حتى كثروا وقووا، فأغاروا مع بني الحارث بن كعب على أهلهم من بني زيد بن الغوث بن أنمار، فقتلوهم ونفوهم عن ديارهم، إلا بقية منهم، ورجعت بنو أحمس بن الغوث بن أنمار إلى ديارهم.

أما بطون بني قسر بن عبقر، فيقول البكري: «إنها كانت لم تزل في دارها ومقيمة في محالها، يغزون من يليهم، ويدفعون عن بلادهم، مجتمعة

---

(١) معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري/ ج١/ ص٥-٩٠.

(٢) الحارث بن كعب بطن من قبيلة مذحج التي تنحدر منها أم قبيلة بجيلة / معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة /ج١/ ص٢٣١.

كلمتهم على عدوهم، حتى مرت بهم حدأة، فقال رجل من بني عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر: أنا لهذه الحدأة جار، فعرفت بالعرني، ونسبت إليه، فلبثت حيناً، ثم إنها وجدت ميتة، وفيها سهم لرجل من بني أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر، فطلب بنو عرينة صاحب السهم، وقتلوه. فقامت بنو أفصي بجمع بطونها لقتال بني عرينة، فتغلبت عليهم بنو عرينة، وقتلوهم إلا بقية منهم، فقررت قبائل بني قسر بن عبقر طرد بني عرينة من ديارهم، ونفوهم عنها، وكان ذلك وقت ظهور الإسلام.

ويضيف البكري أن بطون بجيلة تفرقت بسبب تلك الحروب التي كانت بينهم، فصاروا متقطعين في قبائل العرب، ومجاورين لهم في بلادهم. فلحق معظم بطون عرينة بن نذير بن قسر بقبيلتي جعفر بن كلاب بن ربيعة، وعمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

بينما لحقت قبيلتان من عرينة بن نذير بن قسر: غانم ومنقذ أبناء مالك بن هوازن بن عرينة، بقبيلة كلب بن وبرة[١] بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة[٢].

وانضمت بطون موهبة بن الربعة بن هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر، إلى قبيلة بني سليم بن منصور. ودخلت أبيات من عرينة بن نذير بن قسر، في قبيلة بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

---

(١) كلب بن وبرة: بطن من قضاعة من القحطانية /معجم قبائل العرب لعمر كحالة / ج٣/ ص٩٩١.

(٢) قضاعة: يقال إن اسمه عمرو بن معد بن عدنان / معجم ما استعجم للبكري /ج١/ ص٤٥ + انظر أيضاً (ص ١٧).

وصارت بطون سحمة بن سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار، ونصيب بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية، في قبيلة بني عامر بن صعصعة[1].

وكانت بنو أبي مالك[2] بن سحمة بن سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية، وبنو سعد بن سحمة بن سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة، في بني الوحيد بن كلاب، وفي بني عمرو بن كلاب.

وكان بنو أبي أسامة بن سحمة بن سعد في بني عبيد بن كلاب ومعاوية الضباب. وكانت عادية بن عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار، في بني عقيل بن كعب[3] بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وكانت بنو جشم بن عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية، وذبيان وقطيعة أبناء عمرو بن معاوية بن زيد بن الغوث، في بني عامر بن صعصعة. وكانت بنو فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث، في بني الحارث بن كعب[4]. ولحقت قيس كبة[5] بن النوث بن أنمار،

---

(١) هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، من قيس بن عيلان من عدنان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة / ج٢/ ص٧٠٨.

(٢) أبو مالك هو أبو حيان كما في نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٤.

(٣) قبيلة عقيل بن كعب: بطن من عامر بن صعصعة/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٨٠١ / ومن بني عقيل بن كعب تنحدر قبيلة المنتفق / التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٣٩٠ + تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ ج٢/ ص٢٢١.

(٤) الحارث بن كعب: بطن من مذحج بن أدد من كهلان من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة / ج١/ ص٢٣١.

(٥) انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة / ج٣/ ص٩٧٣.

بقبيلة بني جعفر بن كلاب. وصارت بنو عقيدة، وبنو منبه بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث، في قبيلة بني سدوس بن شيبان بن ثعلبة بالبحرين[1].

ومعظم أبيات من العتيك بن الربعة بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر، صاروا بنجران مجاورين لقبيلة بني الحارث بن كعب، وبعمان منهم أناس (أي من بجيلة). وفي البادية فيما بين اليمامة والبحرين بطن من بني سحمة بن سعد يقال لهم الجلاعم[2]، وهم رهط قيس القتال الشاعر.

ولحقت طائفة من بني محلم بن الحارث بن ثعلبة بن سحمة بن سعد بقبيلة بني محلم بن ذهل بن شيبان، وأقامت طائفة منهم في موطن بجيلة، فقال رجل منهم في ذلك:

لقد قسمونا قسمتين فبعضنا بجيلة والأخرى لبكر بن وائل[3]
فقد مت غما لا هناك ولا هنا كما مات سقط بين أيدى القوابل

وقال رجل من بجيلة لقومه حين تفرقوا في قبائل العرب:

---

(١) البحرين: هي المنطقة الواقعة على طول الساحل الغربي للخليج العربي، وليست دولة البحرين الشقيقة.

(٢) الجلاعم: بطن من بني سحمة، وسحمة أمهم وعرفوا بها، وهم ينزلون بين اليمامة والبحرين / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ص١٩٨ + انظر (بنو سحمة) عند كحالة/ج٢/ص٥٠٤.

(٣) بكر بن وائل: هي إحدى قبائل جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ص٩٣.

لقد فرقتم في كل أوب كتفريق الإله بني معد[1]
وكنتم حول مروان[2] حلولا أكارس أهل مأثرة ومجد
ففرق بينكم يوم عبوس من الأيام نحس غير سعد

أما معظم بطون بني قسر بن عبقر بن أنمار مع باقي بطون بجيلة الأخرى فقد ظلوا بموطنهم بالسراة حتى بعد ظهور الإسلام، فقام جرير بن عبدالله البجلي بجمعهم من قبائل العرب.

جمع بطون قبيلة بجيلة:

يقول البكري[3]: إن بطون بجيلة لم يزالوا على ذلك التفرق والشتات حتى أظهر الله الإسلام، فسأل جرير بن عبدالله البجلي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما أراد أن يرسله إلى حرب الأعاجم (الفرس)، أن يجمع له باقي قومه من بجيلة، ويخرجهم له من قبائل العرب، ففعل له ذلك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكتب عمر إلى عماله بالبلاد. ويقول البكري: إنه بعد أن تم جمع معظم بطون قبيلة بجيلة، أمّره[4] عمر عليهم، ووجهه مع قومه من بجيلة إلى العراق

(١) المقصود تفرق بطون قبائل معد بن عدنان / معجم ما استعجم للبكري /ج١/ ص٥٢.
(٢) (مروان) جبل بأرض بجيلة، و(الأكارس) أبيات من الناس مجتمعة / معجم ما استعجم للبكري/ج١/ ص٦٢.
(٣) معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري /ج١/ ص٦٣.
(٤) أمره، أي عمر جعل جرير بن عبدالله البجلي أميراً على بطون بجيلة، ويذكر الطبري كيف تم ذلك بعد أن اعترضوا على عرفجة بن هرثمة البجلي الأزدي؛ لأنه داخل مع بجيلة وليس منهم أصلاً (انظر تاريخ الطبري/ج٣/ ص٢٨٩).

لمساعدة جيش المثنى بن حارثة في حربه مع الأعاجم (الفرس) لفتح بلاد العراق.

بينما يقول الطبري[1]: إن جرير بن عبدالله البجلي سأل أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - حاجته في إخراج بطون بجيلة من قبائل العرب، فأخّره أبو بكر، ولما ولي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - استجاب لطلبه - وكتب عمر إلى عماله السعاة ليجمعوا بطون بجيلة، وواعدهم جرير مكاناً بين العراق والمدينة. ويضيف الطبري أنه لما أعطي جرير حاجته في استخراج بطون بجيلة من الناس، طلب منه عمر أن يلحق بالمثنى بن حارثه بالعراق، فأبى إلا الشام، وأصرّ عمر وأكرهه على العراق، وجعل له عوضاً لإكراهه واستصلاحاً له ربع خمس ما أفاه الله عليهم في غزاتهم هذه له، ولمن اجتمع إليه، ولمن أخرج له من بجيلة من قبائل العرب.

ويذكر الطبري رواية أخرى[2]، فيقول: إنه حين تمّ جمع بطون بجيلة سألهم عمر بن الخطاب: أي الوجوه أحبّ إليكم ؟ فقالوا: **الشّام فإنّ أسلافنا بها**، فقال عمر: بل العراق، فإن الشام في كفاية، فلم يزل بهم، ويأبون عليه حتى جعل لهم ربع خمس ما أفاء الله على المسلمين.

والجدير بالذكر أن قبيلة بجيلة ظلت تأخذ ربع السواد[3] لمدة ثلاث

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٧٨، ٢٧٩، وكان لبجيلة (ربع خمس) الغنيمة نفلاً من عمر - رضي الله عنه؛ (انظر ص ٢٨٧ بالطبري).

(٢) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٨٠.

(٣) السواد: المناطق غير المعمورة بالعراق، وهما سوادان، سواد الكوفة وسواد البصرة / الروض المعطار للحميري/ ص٣٣٢.

سنوات[1]، ثم بعدها اعترضت القبائل العربية الأخرى، فطلب عمر بن الخطاب من بجيلة أن يردّوه ففعلوا دون اعتراض.

وقد ذكر الطبري[2] قول خالد بن عبدالله القسري البجلي (والي العراق) عندما زاحمه هشام بن عبدالملك على ثروته، فقال خالد البجلي يومها: «ما تحت قدمي من شيء إلا وهو لي»، وقد علق الطبري على ذلك مبيناً «أن عمر جعل لبجيلة ربع سواد العراق».

دخول بطون قبيلة بجيلة الإسلام:

الثابت بالمراجع[3] أنه بعد ظهور الإسلام وبدء انتشاره صارت وفود القبائل العربية تفد على الرسول - ﷺ - لإعلان إسلامهم، فقدم جرير بن عبدالله البجلي في السنة العاشرة من الهجرة إلى المدينة المنورة على رأس وفد من بجيلة، فأسلموا، وبايعوا الرسول ﷺ.

بينما يقول الكلبي[4]: إنه لما فتح الرسول - ﷺ - مكة المكرمة، وأسلمت العرب، ووفدت عليها الوفود، قدم جرير بن عبدالله البجلي مسلماً، فقال له الرسول - ﷺ: يا جرير ألا تكفيني ذا الخلصة[5] ؟

---

(١) انظر فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٦٧.

(٢) انظر تاريخ الطبري/ ج٦/ ص١٣١.

(٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ ج٤/ ص١٩٤ + تاريخ الطبري/ ج٣/ ص١٥٨.

(٤) انظر نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ حاشية الصفحة ٣٤٥.

(٥) ذو الخلصة: صنم كانت تعبده بجيلة وخثعم ودوس وباهلة والأزد / المفصل في تاريخ العرب للدكتور جواد علي/ ج٤/ ص٤٤٥.

فقال: بلى! فوجهه إليه، فهدمه جرير بن عبدالله البجلي.

ويقول الطبري[1]: بالسنة العاشرة للهجرة قدمت وفود عدة قبائل لإعلان إسلامهم، منهم الأزد وزبيد وعبد القيس وكندة وطيّئ وخولان وبجيلة وغيرهم. ويضيف الطبري أن جرير بن عبدالله البجلي قدم على الرسول - ﷺ - في رمضان من السنة العاشرة، فأسلم، فبعثه الرسول - ﷺ - لهدم ذي الخلصة.

والثابت أن (ذا الخلصة) صنم كانت تعبده قبائل بجيلة وخثعم وباهلة والأزد، ويقول الحميري: إن ذا الخلصة كان في (تبالة)[2] بالحجاز في طريق مكة المكرمة. وأيضاً يقول الزركلي: إن (تبالة) بالطائف، وكانت منازل بطن قيس بن الغوث من بجيلة الذي يعرف باسم (قيس كبة)[3]. ويقول كحالة[4]: إن موطن بجيلة كان مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى (تبالة).

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٣١.

(٢) تبالة: بالحجاز في طريق مكة، وبالجاهلية كان بها صنم ذو الخلصة لدوس وخثعم وبجيلة/ الروض المعطار للحميري/ ص١٢٩.

(٣) قيس كبة: بطن من بجيلة، و(كبة) اسم فرس له فعرف بها، وكانت منازلهم في (تبالة) بالطائف / الأعلام للزركلي/ ج٥/ ص٢٠٨.

(٤) معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة / ج١/ ص٦٣.

دور بطون بجيلة في المعارك والفتوحات الإسلامية:

معظم المراجع[1] لا تخلو من ذكر مشاركة بطون قبيلة بجيلة بالمعارك والفتوحات الإسلامية، والتي كان منها يوم مهران (أو النخيلة)، ومعركتا اليرموك والقادسية الشهيرتان وغيرهما من المعارك الإسلامية التي أدت إلى فتح مدن بلاد الشام والعراق وفارس وخراسان وغيرها.

وقد أسلفنا قول المراجع إن جرير بن عبدالله البجلي بعثه الرسول - ﷺ - على رأس فرقة من بجيلة لهدم صنم (ذي الخلصة)، فقاتلتهم قبيلتا خثعم وباهلة دفاعاً عن الصنم، لكن جرير بن عبدالله البجلي ومن معه من بجيلة تغلبوا عليهم، وتمكنوا من هدم ذلك الصنم.

والثابت أن بجيلة شاركت بحروب الردة أيضاً، إذ يقول البلاذري[2]: إن الرسول - ﷺ - أرسل جرير بن عبدالله البجلي لقتال أسود العنسي[3] ومن ارتد من أهل اليمن. ويضيف البلاذري: إنه يقال إن الرسول - ﷺ - أرسل قيس بن هبيرة المكشوح البجلي المرادي.

وبمعركة اليرموك الشهيرة شاركت بجيلة بقيادة قيس بن هبيرة البجلي[4] (وهو قيس بن مكشوح)، إذ يقول الطبري[5]: إن عمر بن

---

(١) أهل اليمن في صدر الإسلام للدكتور نزار عبداللطيف الحديثي/ ص١٢٥ - ١٣٨.

(٢) فتوح البلدان للبلاذري/ ص١١٣، ١١٤.

(٣) يقول البلاذري: إن اسم (أسود العنسي) هو عبهلة بن كعب بن عنس، واسم (عنس) هو زيد بن مالك بن أدد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان، وهو أخو (سعد العشيرة) جد (بجيلة) لأبيها، وأخو مراد وخالد أبناء مالك المعروف باسم (مذحج).

(٤) هو نفسه قيس بن مكشوح بن هلال البجلي، ويعرف (بالمرادي)؛ لأنه حليف قبيلة بني مراد / الأعلام للزركلي /ج٥/ ص٢٠٩.

(٥) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٦٨، ٣٥٥، ٣٧٢.

الخطاب - رضي الله عنه - أمدّ أبا عبيدة بن الجراح باليرموك بقيس بن هبيرة البجلي، وقد رجع إلى العراق مع أهل العراق، ولم يكن منهم. ويضيف الطبري: إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أمد سعد بن أبي وقاص بالعراق بسبعمئة فارس بقيادة قيس بن مكشوح البجلي المرادي، قدموا من اليرموك لمساندة جيش المسلمين بيوم القادسية (معركة القادسية الشهيرة).

ويقول الطبري[1]: بعد أن هزم المسلمون بموقعة الجسر وقتل قائدهم (أبو عبيد)[2]، تولى المثنى بن حارثة قيادة المسلمين، ثم أرسل لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يطلب إليه إرسال مدد ومعونة لهم، فأرسل له عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جرير بن عبدالله البجلي على رأس فرسان من بجيلة، فألتقوا بالمثنى بمكان يقال له (البويب)[3]، وكان مهران قائد الفرس من وراء الفرات، فدارت معركة بين المسلمين والفرس انتهت بانتصار المسلمين، فسميت تلك المعركة بيوم البويب[4] أو يوم الأعشار، وفي هذه المعركة تمكن جرير بن عبدالله البجلي من قتل قائد الفرس (مهران).

---

(١) موقعة الجسر تسمى أيضاً (القسرقس الناطف) أو (المروحة) / تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٧٩ - ٢٨١.

(٢) هو (أبو عبيد الثقفي) وهو أول من هاجم العراق قبل فتحها، وهو والد المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أحد الشجعان، ومن زعماء الثائرين على بني أمية / الأعلام للزركلي/ ج٧/ ص١٩٢ + ج٤ص١٩٠.

(٣) البويب: موضع بالعراق قريب من الكوفة / الروض المعطار للحميري/ ص١٦٦.

(٤) سميت (يوم البويب) نسبة للمكان، وسميت (يوم الأعشار) لأن ١٠٠ فارس عربي تمكن كل واحد منهم من قتل ١٠ من الفرس / تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩ (طبعة مؤسسة الأعلمي١٩٩٨).

ويذكر الطبري رواية أخرى فيقول: إنه بعد أن أمر عمر - رضي الله عنه - على بجيلة جرير بن عبدالله البجلي سيّرهم إلى الكوفة، وضمّ إليهم قومهم من بجيلة، ولما مرّ جرير بن عبدالله البجلي قريباً من المثنى بن حارثة كتب إليه المثنى ليحضر إليه لأنه مدد له، فما كان من جرير إلا أن كتب له يقول إني لست فاعلاً إلا بأمر من أمير المؤمنين، فأنت أمير وأنا أمير.

وسار جرير بن عبدالله البجلي نحو الجسر، فلقيه (مهران بن باذان)[1] قائد الفرس عند النخيلة[2]، فاقتتلا قتالاً شديداً، ثم تمكن منه جرير بن عبدالله البجلي، فقتله، واجتز رأسه.

والجدير بالذكر أن المثنى بن حارثه ساءه ردّ جرير بن عبدالله البجلي عندما قال له: «أنا أمير وأنت أمير، فلا أتلقى تعليمات إلا من أمير المؤمنين»، فكتب المثنى إلى عمر بن الخطاب يشتكي جريراً، فكان ردّ عمر على المثنى: إني لم أكن لأستعملك على رجل من أصحاب محمد - ﷺ - وكان عمر يقصد بذلك القول الصحابي جرير بن عبدالله البجلي.

أما البلاذري[3] فإنه يقول: إن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر - رضي الله عنه - يستمده الإمداد، فأمدّه بجرير بن عبدالله البجلي، فلقيه

---

(١) يقول الطبري إن (مهران) كان عربياً من أهل اليمن، يذكر أنه قبل أن يقتله جرير البجلي أنشد (إن تسألوا عني فإني مهران أنا لمن أنكرني ابن باذان)/ تاريخ الطبري/ج٣/ ص٢٨٩، والمعلوم أن (باذان) هو والي اليمن، ومات سنة ١٠ هـ.

(٢) النخيلة: موضع بالكوفة بالعراق / الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص٥٧٦.

(٣) فتوح البلدان للبلاذري / ص ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧.

جرير منصرفاً من اليمامة، فكان معه وواقع صاحب المذار[1] بأمره. ويضيف البلاذري أن خالد بن الوليد بعث جرير بن عبدالله البجلي إلى أهل بانقيا[2] فخرج إليه بصبهرى بن صلوبا فاعتذر إليه عن عدم القتال، وعرض الصلح، فصالحه جرير على ألف درهم وطيلسان، ويقول: إن (الطيلسان) وهب للحسين بن علي بعدما أرسل لأبي بكر رضي الله عنه.

ويقول البلاذري إنه يقال: إن جرير بن عبدالله البجلي لم يقدم العراق إلا بخلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في حين أن الواقدي وأبا مخنف يقولان: إن جرير بن عبدالله البجلي قدم العراق مرتين: الأولى بعهد أبي بكر، والثانية بعهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. ويضيف البلاذري أن جرير بن عبدالله البجلي فتح بوازيج الأنبار[3] صلحاً.

ويقول البلاذري[4] أيضاً: إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ندب الناس إلى العراق - فجعلوا يتحامونه ويتثاقلون عنه حتى همّ عمر - رضي الله عنه - أن يغزو بنفسه. ويضيف البلاذري إن **جرير بن عبدالله البجلي قدم من السراة[5] في بجيلة** فطلب من عمر أن يأتي

---

(١) المذار: مدينة ميسان بالعراق، وهي ما بين واسط والبصرة، وسميت بالمذار لفساد تربتها/ الروض المعطار للحميري/ ص٥٣٠.

(٢) بانقيا: أرض بالنجف دون الكوفة نزلها سيدنا إبراهيم- عليه السلام- بطريقه إلى القدس/ الروض المعطار للحميري/ ص٧٦.

(٣) الأنبار: بلدة صغيرة بالعراق / الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص٣٦.

(٤) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٥٣-٢٥٤.

(٥) السراة: موطن قبيلة بجيلة، والسراة هي أعظم جبال العرب، وتقع بين جرش والطائف / الروض المعطار للحميري/ ص٣١١.

العراق على أن يعطى وقومه ربع ما غلبوا عليه، فأجابه عمر إلى ذلك فسار نحو العراق، وبطريقه مرّ على البصرة، وواقع مرزبان[1] المذار فهزمه، ويقال: إنه واقع المرزبان عندما كان مع خالد بن الوليد، ويقال أيضاً: إن جرير بن عبدالله البجلي سلك الطريق على فيد[2] والثعلبة إلى العذيب[3]. ويضيف البلاذري أن جرير بن عبدالله البجلي هو الذي قتل قائد الفرس (مهران) بيوم مهران، وهو يعرف بيوم النخيلة أيضاً، وكان ذلك في أول السنة (١٤ هـ)، ويوم القادسية كان في آخرها.

ويقول الدكتور الغنيم[4] نقلاً عن المسعودي إن جرير بن عبدالله البجلي بعد معركته مع الفرس التي قتل بها قائدهم (مهران) سكن منطقة كاظمة مع قومه من بجيلة. بينما يقول الطبري[5]: إن جرير بن عبدالله البجلي بعد (يوم مهران) نزل بغضي[6]، ونزل المثنى بن حارثة بذي قار، وذلك لحين ورود تعليمات من عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

---

(١) مرزبان: هو الرئيس عند الفرس، والجمع (مرازبة) / تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٦٨.

(٢) فيد: مدينة بين مكة وبغداد، وقد نزلها سعد بن أبي وقاص في طريقه لحرب العراق/ الروض المعطار للحميري/ ص٤٤٣.

(٣) العذيب: وادي بظاهر الكوفة، وهو أيضاً ماء لبني تميم / معجم ما استعجم / ج٣/ ص٩٢٧ + الروض المعطار للحميري/ ص٤٠٩.

(٤) كاظمة في الأدب والتاريخ للدكتور يعقوب الغنيم/ ص٨٠ + مروج الذهب للمسعودي/ ج٢/ ص٣١١.

(٥) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص ٢٩٥ + ٣٠٢ (الأعلمي للمطبوعات ١٩٩٨)، ويقول الطبري بأن (غضي) هي جبال قرب البصرة.

(٦) كاظمة وغضي: موقعان متقاربان، ويقعان بشمال دولة الكويت، وما زالا يحمل كل منهما الاسم نفسه حتى يومنا هذا.

ويقول الطبري[1]: إنه بعد انتصار المسلمين بقيادة المثنى بن الحارثة بمعركة (البويب)، استمكن المسلمون من الغارة على السواد[2] فيما بينهم وبين دجلة فمخروها دون مقاومة، فأرسل المثنى جرير بن عبدالله البجلي إلى ميسان[3]، وهلال بن علفة التيمي إلى دست ميسان[4]، لفتحهما.

بينما يقول البلاذري[5]: إن المسلمين لم يزالوا يشنون الغارات فيما بين الحيرة[6] وكسكر، وفيما بين كسكر وسورا[7] وبربيسما وصراة جاماسب، وما بين الفلوجتين والنهرين وعين التمر[8].

وأبلت قبيلة بجيلة بلاءً مشهوداً له في يوم القادسية أيضاً، حيث يقول الطبري[9]: إن بجيلة بيوم القادسية كانت تمثل ربع الناس[10]، وكان على

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٨٨، ٢٩٠.

(٢) السواد: المناطق غير المعمورة بالعراق، وهما سوادان، سواد الكوفة وسواد البصرة / الروض المعطار للحميري/ ص٣٣٢.

(٣) ميسان: موضع من أرض البصرة / الروض المعطار للحميري/ ص٥٦٦.

(٤) دست ميسان: موضع من كور دجلة، وهو قريب من ميسان / خطط البصرة ومناطقها للدكتور صالح العلي/ ص٢٠٣.

(٥) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٥٥.

(٦) الحيرة: سميت فيما بعد بالكوفة، وهي بالعراق / فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٤٣.

(٧) سورا: موضع بالعراق من أرض بابل (معجم البلدان (٣/ ١٥٤))، وقد ولي عليها حاجز بن حازم بن معاذ البجلي بعهد أبي جعفر المنصور/ نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن / ج١/ ص٣٥٢.

(٨) جميعها مواقع أو مدن بالعراق / انظر الروض المعطار للحميري، ومعجم البلدان للحموي.

(٩) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص ٣٤٤، ٣٧٤، ٣٧٥.

(١٠) الناس: المقصود بها الجيش، لأن (جيش المسلمين) في ذلك الوقت يتكون من مقاتلي القبائل المشاركة بالقتال وفرسانهم.

رأسهم جرير بن عبدالله البجلي، وكانوا على ميمنة الناس، وكان على الميسرة قيس بن مكشوح البجلي المرادي. ويضيف الطبري: إنه كان بأس الناس[١] في الجانب الذي به بجيلة، فوجه الفرس ستة عشر[٢] فيلاً للجانب الذي فيه فرسان بجيلة، فذعرت، وتفرقت خيلهم، وبقيت الرجال، وكادت أن تهلك بجيلة لولا مساندة فرسان قبيلة بني أسد لهم. ويقول الطبري: إنه بعد انتصار المسلمين بيوم القادسية أنشد جرير بن عبدالله البجلي:

أنا جرير كنيتي أبو عمرو   قد نصر الله وسعد في القصر

وقد كان سعد بن أبي وقاص مريضاً بالقصر، فلما بلغ سعد شعر جرير البجلي، رد عليه:

وما أرجو بجيلة غير أني   أؤمل أجرهم يوم الحساب

والجدير بالذكر أن الكلبي يقول: إن الذي كان على رأس بجيلة بيوم القادسية، هو الحصين بن مالك بن أبي عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان من بني عمرو بن يشكر من بجيلة.

ويقول الطبري[٣]: إن الذي قتل رستم قائد الفرس بيوم القادسية هو هلال بن علفة التيمي. بينما يقول البلاذري[٤]: إن الذي قتله هو **زهير بن عبد شمس[٥] بن عوف البجلي**. ويضيف البلاذري إن زهير بن عبد شمس

---

(١) بأس الناس: أي قوة الجيش.

(٢) رواية أخرى للطبري تقول: إن العدد كان (١٣) فيلاً / تاريخ الطبري /ج٣/ ص٣٤٤.

(٣) تاريخ الطبري/ج٣/ ص ٣٤٤، ٣٧٤، ٣٧٥.

(٤) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٥٩.

(٥) (عبد شمس) سماه الرسول - ﷺ - (عبدالله) / نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٤، ٣٤٥.

البجلي أنشد بعد قتله رستم (قائد الفرس):

أنـا زهـيـر وابـن عـبـد شـمـس أرديت بـالـسـيف عـظـيـم الـفـرس
رسـتـم ذا الـنـخـوة والـدمـس أطـعـت ربـى وشـفـيـت نـفـسـى

والثابت من قول كلٍّ من الطبري وابن الأثير والبلاذري أن بطون بجيلة بقيادة جرير بن عبدالله البجلي شاركوا بفتح بانقيا، وبوازيج الأنبار، وخانقين[1]، والمدائن[2]، وبلاد غيرها.

ويقول البلاذري[3] أيضاً: إنه بعد أن فتح المسلمون المدائن بلغهم أن الأعاجم (الفرس) تجمعوا بجلولاء[4]، فوجه سعد بن أبى وقاص[5] إليهم ابن أخيه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مع جرير بن عبدالله البجلي، فأتى جرير بن عبدالله البجلي خانقين، وبها بقية من الأعاجم (الفرس)، فقتلهم، ولم يبق من سواد دجلة ناحية إلا غلب عليها المسلمون، وصارت في أيديهم، وسيطروا عليها.

ويضيف البلاذري: إنه عندما فرغ المسلمون من أمر جلولاء، وجه

---

(١) خانقين: بلدة قرب شهرزور، وسميت خانقين؛ لأن النعمان خنق بها عدي بن زيد حتى مات / الروض المعطار للحميري/ ص٢١٠.

(٢) المدائن: مدينة قريبة من بغداد، وكانت دار مملكة الأكاسرة/ الروض المعطار للحميري/ ص١٦٧.

(٣) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٩٩ - ٣٠٦.

(٤) جلولاء: مدينة بالعراق بأول الجبل، وكان فتحها يسمى فتح الفتوح / الروض المعطار للحميري/ ص١٦٧.

(٥) اسم (أبي وقاص) هو: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب / فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٥٥.

سعد بن أبي وقاص جرير بن عبدالله البجلي إلى حلوان[1]، وقبل أن يصلها جرير البجلي هرب (يزدجرد) إلى ناحية أصبهان ففتح جرير البجلي (حلوان) صلحاً؛ أي بدون حرب وقتال.

ويقول البلاذري: إن جرير بن عبدالله البجلي بعد فتح (حلوان) خلف عليها (حلوان) عزرة بن قيس بن غزية البجلي، ومضى هو نحو الدينور[2] فلم يفتحها، لكنه فتح قرماسين[3]، وعاد إلى حلوان، فأقام بها والياً عليها إلى أن طلب منه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن يمدّ أبا موسى الأشعري، فخلف جرير بن عبدالله البجلي مرة أخرى على (حلوان) عزرة بن قيس بن غزية البجلي، وسار وقومه من بجيلة حتى أتى أبا موسى الأشعري في السنة التاسعة عشرة للهجرة النبوية.

ويقول البلاذري أيضاً[4]: إن جرير بن عبدالله البجلي قام بقتال أهل أذربيجان وهزمهم، وأمدّ أبا موسى الأشعري[5] بالعون لفتح (تستر)، وهي

---

(١) حلوان: بلدة قرب شهرزور وخانقين، وهي بين فارس والأهواز، ونسب اسمها إلى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة / الروض المعطار للحميري/ ص١٩٥-١٩٦.

(٢) الدينور: مدينة من كور الجبل ما بين الموصل وأذربيجان، وبقربها الصيمرة وهمذان/ الروض المعطار للحميري/ ص٢٤٩.

(٣) قرماسين أو قرميسين: بلد من كور الجبل قرب آمد، وأصلها بالفارسية (كرمان شاه)/ الروض المعطار للحميري/ ص٤٥٦، ويقول الحموي (معجم البلدان/ ج٤/ ص٣٣٠): إنها تعريب كرمان شاهان، وهي بلد معروف قرب الدينور وبين همذان وحلوان.

(٤) فتوح البلدان للبلاذري/ ص ٣٢٤ + ٣٧٣.

(٥) أبو موسى الأشعري: عبدالله بن قيس بن سليم بن حرب، صحابي وفاتح / الأعلام للزركلي/ ج٤/ ص١١٤.

من كور الأهواز (الأحواز) بالعراق.

ويضيف البلاذري: إن جرير بن عبدالله البجلي فتح نهاوند[1] في سنة أربع وعشرين، وفتح همذان[2] في سنة ثلاث وعشرين، وقد أصيبت عين جرير البجلي بسهم بفتح همذان.

مواطن بطون بجيلة بعد الفتوحات الإسلامية:

ذكرنا فيما مضى أن بطون بجيلة كانت منتشرة بجبال السراة بالحجاز ونجران وسروات اليمن وفي بادية اليمامة والبحرين، وغيرها من بلاد جزيرة العرب. وأسلفنا أيضاً أن بطون بجيلة كان لها شرف المشاركة بالفتوحات الإسلامية لبلاد الشام والعراق وفارس وغيرها من البلاد التي فتحها المسلمون؛ لذلك فمن الطبيعي أن تستقر بعض بطون بجيلة في تلك البلاد، شأنهم بذلك شأن القبائل العربية الأخرى التي كان لها شرف المشاركة بالفتوحات الإسلامية.

كما نجد أن بطون بجيلة التي استقرت ببلاد العراق كانت أكثر من البطون التي استقرت ببلاد الشام، وذلك لأن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (كما أسلفنا) قد أعطى بجيلة ربع خمس سواد العراق كترضية لهم عندما أراد أن يرسلهم لفتح بلاد العراق.

والثابت بالمراجع أن سواد العراق يتكون من قسمين: سواد الكوفة

---

(١) نهاوند: مدينة بآخر كور الجبل، ويقال هي ماء البصرة / الروض المعطار للحميري/ص٥٧٩ - ٥٨٢.

(٢) همذان: مدينة من عراق العجم، وهي قريبة من نهاوند / الروض المعطار للحميري/ص٥٩٦، وهي حالياً باسم (همدان) بفارس.

وسواد البصرة، حيث يقول الحميري[١]: إن سواد الكوفة يبدأ من كسكر[٢] إلى الزاب إلى عمل حلوان إلى القادسية. أما سواد البصرة فهو أقاليم الأهواز[٣] وفارس[٤] ودهستان.

والثابت أيضاً أن بطون بجيلة انتشروا بمرور الزمن، وتوغلوا بأقاليم بلاد الشام والعراق وغيرها شأنهم بذلك شأن بطون القبائل العربية الأخرى التي شاركت بالفتوحات الإسلامية.

وتذكر المراجع أن الدولة الإسلامية قد حرصت على تأسيس أمصار ومدن يستقر بها المقاتلة وعائلاتهم، وتكون بنفس الوقت قاعدة لانطلاق الجيوش وتحركها للفتوحات الإسلامية. فنجد أن الدكتور العلي[٥] يقول بهذا الخصوص: إن أرض العراق انفردت بإقامة مركزين أو قاعدتين عسكريتين فيها، هما الكوفة والبصرة. ويضيف إنه على الرغم من أن غالبية سكان تلك القاعدتين من المقاتلة العرب الذين عليهم واجب توسيع الدولة الإسلامية فإنه سرعان ما تكونت حياة اقتصادية واجتماعية وفكرية بتلك المراكز أو القواعد العسكرية المتقدمة.

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص٣٣٢.

(٢) كسكر: مدينة من أعمال واسط، ويقال إن تفسيرها هو أرض الشعير/ الروض المعطار/ ص٥٠٠.

(٣) الأهواز: هو إقليم الأحواز الذي يعرف باسم خوزستان أو عربستان، وهو أحد أقاليم الدولة الإيرانية حالياً.

(٤) فارس: هو ليس الدولة الإيرانية حالياً، وإنما هو إقليم فارس الذي يعرف باسم فارستان، وهو أحد أقاليم الدولة الإيرانية حالياً. (انظر الخريطة التاريخية (ص ٣١) في أطلس الكويت في خرائط العالم).

(٥) الدكتور صالح أحمد العلي/ خطط البصرة ومناطقها / ص٥ - ٧.

ويقول الدكتور العلي: إن غالبية سكان الكوفة والبصرة من المقاتلة العرب الذين قدموا من شبه جزيرة العرب، وخاصة من القبائل التي ديارها الأصلية في الحجاز، وهم أهل العالية[1]، وقبائل أواسط نجد (بنو تميم، وبنو عامر)، وكذلك القبائل التي ديارها في الأطراف الشرقية من شبه جزيرة العرب (بكر، وعبدالقيس، وحنيفة، وأزد عمان).

ويضيف الدكتور العلي إن الكوفة والبصرة تأسستا في زمن متقارب تقريباً (بحدود ١٧ هـ)، إلا أن عدد المقاتلة الذين أسسوا الكوفة واستقروا فيها كان كبيراً بالمقارنة بالمقاتلة الذين أسسوا البصرة واستقروا فيها فيما بعد، حيث كان على المقاتلة الذين أسسوا الكوفة واستقروا فيها مهمة دحر الجيوش الساسانية (الفرس) في معارك القادسية وجلولاء، وكذلك قاموا بفتح المدائن والجزيرة الفراتية ونهاوند وهمذان وغيرها من البلاد كما أسلفنا فيما تقدم، ووسعوا دولة الإسلام في شمالي الهضبة الفارسية (الإيرانية) ومدوها إلى الري وأطراف قزوين شمالاً، وإلى أصفهان جنوباً.

بينما مقاتلة البصرة كان عددهم في بداية الفتوح قليلاً، ثم تزايد عددهم فيما بعد، فتمكنوا من التغلب على مرزبان دستميسان، وعلى قوات الهرمزان في الأحواز (عربستان). ثم تابعوا توسعهم في زمن خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فضموا إلى الدولة الإسلامية أقاليم فارس وكرمان، وبذلك أصبحوا يهيمنون على كل جوانب الخليج العربي وشواطئه. ثم بعد ذلك فتحوا سجستان وخراسان، وتابعوا فتوحاتهم إلى بلاد ما وراء النهر.

---

(١) يقول ابن الأثير: إن أهل العالية هم قريش وكنانة والأزد وبجيلة وخثعم وقيس عيلان كلها ومزينة/ الكامل في التاريخ/ ج٥/ ص٧١.

١) استيطان بطون بجيلة اليمن ونجران والبحرين:

سبق أن ذكرنا قول البكري إن أبياتاً من بني العتيك بن الربعة بن مالك من بني قسر استقروا بنجران مجاورين لبني الحارث بن كعب، وبعضهم بعمان. واستوطن بنو عقيدة وبنو منبه بن رهم بن معاوية من بني أحمس بالبحرين. وكان بالبادية فيما بين اليمامة والبحرين بطن يقال لهم الجلاعم[١]، وهم بطن من بني سحمة بن سعد من بني زيد بن الغوث بن أنمار من بجيلة.

وكان بالسراة أيضاً من بلاد الحجاز بعض بطون من بني قسر بن عبقر بن أنمار من بجيلة، منهم بطن (بجالة) الذين ذكرهم كحالة[٢] على أنهم من قبائل الحجاز.

ويذكر الطبري[٣] أن يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي سار إلى قومه من بجيلة الذين باليمن؛ وذلك لحثهم على خلع محمد بن الهارون (المعروف بالأمين)، وليرغبهم بالبيعة لأخيه عبدالله بن الهارون (المعروف بالمأمون)، فأجابوه لطلبه، وبايعوا المأمون، وتولى عليهم يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي.

---

(١) الجلاعم: بطن من بني سحمة، وسحمة أمهم، وعرفوا بها، وهم ينزلون بين اليمامة والبحرين / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص١٩٨. انظر (بنو سحمة) عند كحالة/ ج٢/ ص٥٠٤.

(٢) بجالة: هم من قبائل الحجاز / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٦١، ويقول الكلبي: إنهم بطن من بني قسر من بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٧.

(٣) تاريخ الطبري /ج٨/ ص٤٤١.

٢) استيطان بطون بجيلة بلاد الشام:

يقول الطبري[١] إنه عندما أراد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن يرسل بجيلة إلى العراق، رفضوا واختاروا **الشام لأن أسلافهم بها**. وأيضاً الثابت من قول الكلبي[٢] أن بعض بطون بجيلة استقروا ببعض مدن بلاد الشام، وما جاورها، حيث يقول: إن بني علي بن أيثع[٣] بن نذير بن قسر ابن عبقر بن أنمار من بجيلة، سكنوا الشراة من بلاد الشام.

والشراة[٤] هي منطقة قريبة من دمشق على الطريق المؤدية إلى المدينة المنورة بالحجاز، وقد كانت تسكن (الشراة) بعض بطون بجيلة، وكان يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي مختبئاً بها عند أهله عندما طلبه الوليد بن يزيد بن عبدالملك (انظر أعلام ومشاهير بجيلة).

ويقول الزركلي[٥]: إن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي، كان بغوطة دمشق، وبعهد مروان بن محمد بن مروان انتفض أهل الغوطة فنادوا به أميراً عليهم، وهاجموا دمشق، وحاصروها.

---

(١) تاريخ الطبري/ج٣/ ص٤٦٢.

(٢) بنو أيثع بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، بطن من بجيلة، سكنوا الشراة بالشام، وفيهم العدد والشرف/ الكلبي/ج١/ ص٣٤٦.

(٣) أتيع (أيثع): حي من بجيلة، وهم بنو أتيع بن زيد بن قسر بن أنمار بن أراش/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ١/ ص٤.

(٤) الشراة: صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة، ومن نواحيه قرية الحميمة/ الكلبي/ج١/ ص٣٤٦ + (معجم البلدان ٣/ ٢٧٠)، ويقول ابن حوقل بكتاب صورة الأرض: إن (الشراة) ناحية من بلاد الشام، ومدينتها (أذرح) وعامة أهلها من العرب (ص١٦٠).

(٥) الأعلام للزركلي/ج٨/ ص١٨٢.

وبعض بطون بجيلة كانوا في حلب وقنسرين[١] والجولان[٢] وغيرها. وقنسرين هي البلد التي قتل بها عبدالسلام بن هشام اليشكري[٣] الذي بدأت ثورته من الجزيرة بالعراق أيام المهدي العباسي.

وتذكر المراجع[٤] أن بعض بطون بني قسر بن عبقر من بجيلة، قد سكنوا بلاد الشام، منهم يزيد بن أسد بن كرز البجلي[٥]، وهو الذي بعث إليه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يستنفره للوقوف بجانبه، ونجدته للوقوف أمام أهل مصر والمدينة عندما تكالبوا عليه بغرض قتله، فقدم إليه مع قومه من بجيلة الذين كانوا بالشام، لكن عثمان - رضي الله عنه - قتل قبل وصولهم إليه.

و يقول الطبري[٦] أيضاً: إن كلثوم بن عياض القسري[٧] كان والي

---

(١) قنسرين: بلد بالشام، وهي الجابية، وبينها وبين حلب ١٢ ميلاً، وفيها كان قبر هشام بن عبدالملك بن مروان، قبل أن تنبش قبور بني أمية بعهد بني العباس الروض المعطار للحميري/ ص٤٧٣، ٤٧٤.

(٢) الجولان: موضع بالشام معروف إلى يومنا هذا / الروض المعطار للحميري ص١٨٣.

(٣) الأعلام للزركلي/ ج٤/ ص١٠، والراجح أن لقب (اليشكري) مستمد من نسبه القبلي لبطن يشكر من قبيلة بجيلة كما أسلفنا.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٧.

(٥) هو الذي تشفع لبعض أهله من العراق (وهم عاصم بن عوف البجلي وورقاء بن سمى البجلي) لأنهم كانوا من أفراد حركة حجر بن عدي بن جبلة الكندي المناوئه لخلافة معاوية، فأطلق سراحهما معاوية / تاريخ الطبري / ج٥ / ص ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤.

(٦) تاريخ الطبري/ ج٧/ ص٢٥٥ - ٢٥٩.

(٧) يقول ابن الأثير (كلثوم بن عياض القشيري) / ج٥/ ص٢٧٦، لكن ابن الأثير قال في =

دمشق في عام ١٢٦ هـ. ويضيف الطبري أن خالد بن عبدالله القسري البجلي ارتحل وأهله من بجيلة إلى دمشق بالشام بعد إخراجه من السجن سنة ١٢١ هـ (٧٠٦ م)، فاستقروا عند قومهم من بجيلة بالشام حتى وفاة هشام بن عبدالملك، وتولي الوليد بن يزيد في سنة ١٢٦هـ (٧١١ م)، فطلبه الوليد بن يزيد أن يحضر إليه، فتشاور مع أهله وقومه، فأشاروا عليه بعدم الاستجابة لطلب الوليد بن يزيد؛ لأن أكثر الناس بدمشق من قومه، وهو قول يدل على أن بطون بجيلة بالشام أعدادها كبيرة لا يستهان بها.

٣) استيطان بعض بطون بجيلة بلاد العراق والسواد:

الثابت أن معظم بطون بجيلة عندما قدموا العراق استقروا بالكوفة[١] شأنهم شأن باقي القبائل التي شاركت بفتح بلاد العراق، وكان لبطون بجيلة خطة (قسم أو حي) خاصة بهم بالكوفة. حيث يقول الطبري: بالكوفة (مسجد)[٢] لبني أحمس، ومقبرة[٣] لبني يشكر، ودار لأبي أراكة[٤] أو أبي أرطارة، ودار أخرى لجرير بن عبدالله البجلي، وهي

= (ص٢٤٩) أنه قتل في ١٢٢هـ، ومن ثمّ فالراجح أن قول الطبري هو الصحيح، وهو (القسري)، من بطن بني قسر من بجيلة.

(١) الكوفة: أول مدينة اختطها المسلمون بالعراق سنة ١٤هـ، وهي على الفرات، وبينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً / الروض المعطار للحميري/ ص٥٠١.

(٢) مسجد أحمس: هو مسجد لبطن بني أحمس من قبيلة بجيلة / تاريخ الطبري / ج٦/ ص٤٨.

(٣) تاريخ الطبري / ج٧/ ص٦٣٣.

(٤) في الاشتقاق (ص٥١٧): أبو أراكة بن مالك، صاحب دار أبي أراكة بالكوفة، وقد يكون هو نفسه أرطارة بن مالك البجلي صاحب دار أبي أرطارة بالكوفة / فتوح البلدان للبلاذري ص٢٨٤.

التي هدمها علي بن أبي طالب عقاباً له لعدم مساندته بالمعركة التي دارت بينه وبين معاوية بن أبي سفيان، والمعروفة باسم (موقعة صفين).

وتذكر المراجع أن جرير بن عبدالله البجلي عندما اعتزل المشاركة بمعركة صفين، ارتحل وقومه إلى الرقة[١] فهدم علي بن أبي طالب داره التي بالكوفة. وتضيف المراجع أن جرير بن عبدالله البجلي سكن قرقيسياء[٢] وكان والياً عليها بعهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أما البصرة، فالثابت أن بطون بجيلة كانت أقلية فيها حين تأسيسها؛ يقول ابن دريد[٣]: إنه ليس بالبصرة بجلي غير شبل[٤] وأهله، ويقول الكلبي[٥]: إن شبل بن معبد البجلي وابنه عبدالله (الشاعر) هم أهل بيت يسكنون البصرة، وليس بها من بجيلة غيرهم، وعدادهم في ثقيف.

ويقول الدكتور العلي[٦] إن البصرة عند تأسيسها قسمت إلى خطط،

---

(١) الرقة: مدينة بالعراق مما يلي الجزيرة، وهي على الفرات جهة الشمال / الروض المعطار للحميري/ ص٢٧٠، وهي حالياً تتبع سوريا.

(٢) قرقيسياء (قرقيسيا): هي تعريب كركيسيا، وهي بلد على نهر الخابور عند مصبه في الفرات/ معجم البلدان/ ج٤/ ص٣٢٨، ويقول الحميري بالروض المعطار هي كورة من كور بلاد ربيعة بين الحيرة والشام وفي الجانب الشرقي من الفرات/ ص٤٥٥.

(٣) الاشتقاق لابن دريد/ ص٢١٩ (انظر أيضاً خطط البصرة ومناطقها للدكتور صالح العلي/ ص٥٠).

(٤) المقصود (شبل بن معبد البجلي).

(٥) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي/ نسب معد واليمن الكبير / تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٢.

(٦) خطط البصرة ومناطقها للدكتور صالح العلي / ص٥١، ٨٢، ٨٧.

سكنت كلا منها عشيرة، وسميت باسم العشيرة التي تسكنها، ثم أعيد تقسيمها نتيجة لتزايد الهجرات إليها؛ فقسمت البصرة إلى خمسة أخماس يضم كل خمس عدداً من القبائل أو العشائر، فكان خمس لقبيلة تميم، وخمس لقبيلة بكر، وخمس لقبيلة الأزد، وخمس لقبيلة عبدالقيس، وخمس (لأهل العالية)[1].

وقد جُعِل لكل خمس من تلك الأخماس رئيس يقرّ تعيينه الخليفة، وفي الغالب كان هو الذي يقوم بقيادة خمسه في المعارك والحروب أو الفتوحات الإسلامية.

وعلى الرغم من أن الثابت بالمراجع أن بطون بجيلة كانوا أقلية عند تأسيس البصرة، فإنه على ما يبدو أن أعداد المنتمين لبجيلة قد تزايدت فيمابعد، خصوصاً بعد انتقال شبل بن معبد البجلي[2] وأهله إليها مع صهره عتبة بن غزوان[3] عندما ولي عتبة البصرة.

والجدير بالذكر أن كحالة[4] يقول: إن بطن بني عوف بن يشكر كانوا يسكنون البصرة، فالراجح أنهم بطن من بني يشكر من بني قسر بن عبقر من قبيلة بجيلة.

---

(١) أهل العالية: هم قبائل قريش وكنانة والأزد وبجيلة وخثعم وقيس عيلان كلها ومزينة الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٥/ ص٧١، والجدير بالذكر أن بعض المراجع تطلق على القبائل الحجازية اسم (أهل العالية)، والراجح أنه لقب مشتق من موقعهم الجغرافي.

(٢) تاريخ الطبري /ج٣/ ص٥٩٥ + ج٤/ ص(٦٩-٧١) + ص١٧٦.

(٣) عتبة بن غزوان: من قبيلة بني مازن، وهو صحابي، وهو الذي أسس مدينة البصرة الأعلام للزركلي/ج٤/ ص٢٠١.

(٤) بطن عوف بن يشكر: كانوا بالبصرة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ٢/ ص٨٦١.

أما واسط[1]، فالثابت بالمراجع أن خالد بن عبدالله القسري البجلي اتخذها مقراً لدار الولاية عندما ولاه هشام بن عبدالملك العراق والمشرق كلّه في عام ١٠٥ هـ (بحدود ٦٩٠ م).

والراجح أن بطون بجيلة سكنوا أماكن أخرى بالعراق، مثل الكرخ[2] التي منها القاضي أحمد بن سلامة البجلي الكرخي. وسورا ونهر الملك[3] التي كان واليها حاجز بن حازم بن معاذ الأحمسي البجلي بعهد أبي جعفر المنصور بأيام الدولة العباسية. وقد يكون بعضهم استقر بالبلاد التي شاركوا بفتحها مثل خانقين[4]، وحلوان[5]، والدينور[6]، والأنبار[7]، وميسان[8]، وغيرها من بلاد العراق. وبمرور الزمن انتشرت بطون بجيلة وتوغلوا شمالاً

---

(١) واسط: هي مدينتان على جانبي دجلة، وسميت بواسط لتوسطها بين البصرة والكوفة والمدائن/ الروض المعطار/ ص٥٩٩.

(٢) الكرخ: مدينة صغيرة بشرقي دجلة قرب بغداد، وأيضاً (الكرخ) بسر من رأى (سامراء)/ الروض المعطار/ ص٤٩٠، ٤٩١.

(٣) سورا ونهر الملك: مدينتان على إحدى شعب نهر الفرات قرب بغداد / كتاب صورة الأرض لابن حوقل/ ص٢١٠، ٢١٧، ٢١٨.

(٤) خانقين: بلدة من أعمال الجبل بقرب شهرزور، وسميت خانقين؛ لأن النعمان خنق بها عدي بن زيد/ الروض المعطار/ ص٢١٠.

(٥) حلوان: بلدة قرب خانقين، ونسب اسمها إلى حلوان بن عمران من قضاعة / الروض المعطار للحميري/ ص١٩٥-١٩٦.

(٦) الدينور: مدينة من كور الجبل ما بين الموصل وأذربيجان، وهي قرب الصيمرة والشيروان وهمذان/ الروض المعطار/ ص٢٤٩.

(٧) الأنبار: بلدة صغيرة بالعراق بينها وبين بغداد ١٣ فرسخاً، وهي حد بابل/ الروض المعطار/ ص٣٦.

(٨) ميسان: موضع من أرض البصرة / الروض المعطار للحميري/ ص٥٦٦.

فاستوطن بعضهم بلاد أذربيجان وجيلان وغيرها من البلاد التي صارت ضمن أراضي الدولة الإسلامية.

٤) استيطان بعض بطون بجيلة خراسان وغيرها:

يبدو أن بعض بطون بجيلة اتخذوا من مدن خراسان موطناً لهم، مثل نيسابور[١]، ومرو[٢]، وبلخ[٣]؛ يقول الطبري[٤]: عندما أراد هشام بن عبد الملك تعيين نصر بن سيار الليثي والياً على خراسان، اعترض أصحاب هشام، وقالوا: إن نصر بن سيار ليس له عشيرة بخراسان، وهو أمر ضروري لتولي الحكم، فقرر هشام تعيين أسد بن عبدالله البجلي[٥] سنة ١٢٠ هـ.

وقد ذكر الزركلي[٦] مسلمة بن يحيى بن قرة البجلي الخراساني[٧]، وقال عنه: إنه قائد ومن الولاة في العصر العباسي، وهو من أهل

---

(١) نيسابور: هي من بلاد خراسان، فتحها سنة ٣٠هـ عبدالله بن عامر بن كرز البجلي، ومنها الإمام مسلم القشيري النيسابوري صاحب صحيح مسلم / الروض المعطار للحميري/ ص٥٨٨.

(٢) مرو: هما مرو الشاهجان، ومرو الروذ، وهما من بلاد خراسان، وبعث عبدالله بن عامر بن كرز البجلي لمرو الروذ الأحنف بن قيس ففتحها بعهد عثمان بن عفان الروض المعطار للحميري/ ص٥٣٢، ٥٣٣.

(٣) بلخ: هي مدينة خراسان العظمى / الروض المعطار للحميري/ ص٩٦.

(٤) تاريخ الطبري /ج٧/ ص١٥٤ - ١٥٧.

(٥) تولى أسد بن عبدالله البجلي ولاية خراسان مرتين بعهد هشام بن عبدالملك (انظر أعلام ومشاهير من بجيلة).

(٦) مسلمة بن يحيى البجلي الخراساني/ الأعلام للزركلي/ ج٧/ ص٢٢٤.

(٧) انظر ترجمته ضمن (أعلام ومشاهير من بجيلة).

خراسان، وقد ولاه الرشيد[1] إمرة بلاد مصر.

وتذكر بعض المراجع[2] أن أسد بن عبدالله البجلي عندما كان والياً على خراسان قام بتقريب القبائل اليمانية، ومنهم قبيلتا بجيلة والأزد، فاشتعلت نيران العصبية بين القبائل اليمانية القحطانية وبين القبائل المضرية العدنانية. وبعد عهد أسد بن عبدالله البجلي تولى نصر بن سيار خراسان، وهو مضري عدناني، فقام بإقصاء اليمانيين وإبعادهم عن السلطة، فأثار بذلك مرة أخرى عوامل الشقاق بين اليمانيين والمضريين، فدارت الحروب بين القبائل اليمانية والقبائل المضرية.

مشاركة بعض بطون بجيلة بالحروب والثورات:

الثابت بالمصادر أن قبيلة بجيلة شأنهم شأن جميع القبائل العربية الأخرى، لم تكن بطونها على وفاق واتحاد متماسك نظراً لكبر القبيلة واتساعها، وتعدد بطونها وفروعها، وقد ظهر ذلك جلياً من اتخاذ بطون القبيلة مواقف سياسية مختلفة ومتباينة فيما يتعلق بالصراعات والمعارك التي كانت تدور بين المسلمين أنفسهم، ومنها معركة صفين والطف وغيرهما من المعارك التي هي برأينا صراع ومعارك كان الغرض منها الاستحواذ على الخلافة أو السلطة والحكم.

ونجد أن المراجع تذكر لنا عدة حوادث تدل على أن بطون بجيلة كانت ذات توجهات سياسية مختلفة ومتباينة، ففي معركة الجمل سنة ٣٦ هـ -

---

(١) هارون الرشيد: خامس خلفاء الدولة العباسية/ الأعلام للزركلي /ج٨/ ص٦٢.

(٢) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن ج٢/ ص١٧.

(٦٢١م) لم تشارك بجيلة بأحداثها؛ لأنها حدثت بالبصرة، ولم يكن بالبصرة أعداد تذكر من بطون قبيلة بجيلة.

ويذكر الطبري[١] أيضاً أن طارق بن شهاب البجلي[٢] خرج من الكوفة قاصداً مكة للعمرة، وبالطريق التقى بعلي بن أبي طالب بمكان يقال له الربذة، وعندما علم طارق بن شهاب البجلي أن علي بن أبي طالب يريد اللحاق بطلحة والزبير وعائشة - رضي الله عنهم - لمنعهم من الوصول للبصرة، قال طارق بن شهاب: «إنا لله وإنا إليه راجعون، أتى عليّ فأقاتل معه هذين الرجلين وأم المؤمنين أو أخالفه، إن هذا لشديد».

أما في معركة صفين سنة ٣٧ هـ (٦٢٢ م) التي دارت بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان ومؤيديهم من الصحابة والمسلمين، فالثابت أن بطون بجيلة كانت ذات توجهات سياسية متباينة، فكان أغلبهم على الحياد قي ذلك الصراع والتقاتل على الخلافة وسلطة الحكم، شأنهم في ذلك شأن كثير من القبائل العربية الأخرى التي اعتزلت ذلك الصراع السياسي؛ يقول الحديثي[٣]: إن معظم بطون بجيلة كانوا على الحياد باستثناء تسعة عشر رجلاً منهم، ويقول: إن من الذين كانوا على الحياد

---

(١) خالد بن مهران البجلي، وطارق بن شهاب البجلي / تاريخ الطبري/ج٤/ ص ١٧٧.

(٢) طارق بن شهاب البجلي الأحمسي، كان من الغزاة، وأدرك النبي - ﷺ -، وغزا في خلافة أبي بكر وعمر ٣٣ غزوة، وسكن الكوفة، وله في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما عدة أحاديث نقلها عن الصحابة والخلفاء الأربعة، وتوفي بحدود عام ١١٧هـ (٧٠٢م) / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٢١٧.

(٣) أهل اليمن في صدر الإسلام للدكتور نزار عبداللطيف الحديثي/ ص١٩٧.

جرير بن عبدالله البجلي الذي اعتزل وارتحل من الكوفة إلى الرقة[١]، فقام الخليفة علي بن أبي طالب بهدم داره التي كانت بالكوفة عقاباً له لعدم تأييده ومساندته.

أما الأقلية الباقية من بطون بجيلة فكان بعضهم بجانب معاوية بن أبي سفيان، وآخرون بجانب علي بن أبي طالب؛ يقول الحديثي: إن معظم بطون بجيلة لم تقف إلى جانب علي بن أبي طالب سوى سبعمئة رجل كلهم من بطن بني أحمس بن الغوث بن أنمار من قبيلة بجيلة.

ويقول الطبري[٢] أيضاً: إن راية بجيلة بصفين كانت في أحمس بن الغوث مع أبي شداد[٣]، وهو قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمر بن جابر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث البجلي، وبعد مقتله أخذ الراية عبدالله بن قلع الأحمسي، ولما قتل أخذها أخوه عبدالرحمن بن قلع، وعندما قتل أخذها عفيف بن إياس.

ويقول الطبري: إنه يومئذ قتل حازم بن أبي حازم الأحمسي أخو قيس بن أبي حازم البجلي، وقتل أيضاً نعيم بن صهيب بن العلية[٤]

---

(١) الرقة: مدينة بالعراق مما يلي الجزيرة، وهي على الفرات جهة الشمال / الروض المعطار للحميري/ ص٢٧٠.

(٢) تاريخ الطبري/ج٤/ ص٢٩٥، ٢٩٦.

(٣) أبو شداد هو: قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار من بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٥١ + تاريخ الطبري/ج٥/ ص٢٥.

(٤) العلية: هم بطن من بني أحمس من بجيلة، وهم بنو العلية بن عبدالله بن ربيعة بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث.

البجلي بينما ابن عمه وسميه[1] نعيم بن الحارث بن العلية البجلي كان يقاتل في صفوف معاوية بن أبي سفيان. ويضيف الطبري أن نعيم بن الحارث طلب من معاوية أن يقوم بدفن ابن عمه وسميه نعيم بن صهيب، فرفض معاوية طلبه، فما كان من نعيم بن الحارث إلا أن قال: والله لتأذنن في دفنه أو لألحقن بهم ولأدعنك[2]، فرضخ معاوية لطلب نعيم بن الحارث البجلي، وتركه يدفن ابن عمه وسميه.

في حين أن ابن الأثير[3] يقول: إن يزيد[4] بن أسد القسري البجلي وقومه من بجيلة قاتلوا بصف معاوية بن أبي سفيان ضد علي بن أبي طالب في معركة صفين الشهيرة.

وفي يوم الطف[5] سنة ٦١ هـ (٦٤٦ م)، وهي المعركة التي دارت بين الحسين بن علي بن أبي طالب ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فالثابت أن بعض بطون بجيلة حاربوا في صفوف يزيد بن معاوية، وبعضهم حاربوا بصفوف الحسين بن علي، حيث نجد أن ابن الأثير[6] يذكر أن **زهير بن**

---

(١) سميه: أي أنه يحمل نفس الاسم.

(٢) يقصد: يلحق بأبناء عمومته الذين يقاتلون بصفوف علي بن أبى طالب ويترك معاوية بن أبي سفيان (المؤلف).

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٣/ ص٢٨٤.

(٤) يزيد بن أسد البجلي، هو صحابي (انظر أعلام ومشاهير من بجيلة)، وبرأينا أن البجليين الذين بالشام قاتلوا مع معاوية، والبجليين الذين كانوا بالعراق قاتل بعضهم مع علي، لذلك فإننا نعتقد بأنها فزعة وتعصب قبلي.

(٥) الطف: موقع بالعراق قرب البصرة / الروض المعطار للحميري/ ص٣٩٦، العقد الفريد للأندلسي /ج٥/ ص٢٦٣.

(٦) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ مجلد ٤ / بحاشية الصفحة ٧١ يذكر أنه (البجلي).

القين البجلي ونافع بن هلال البجلي قاتلا بصفوف الحسين. في حين أن الطبري[1] يقول: إنّ عزرة بن قيس الأحمسي[2] البجلي كان يقاتل بصف يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان على رأس خيل الكوفة التي كانت تقاتل ضد الحسين بن علي.

وتذكر المصادر[3] أيضاً: أنه بسنة ٦٧ هـ (٦٥٢ م) اشترك بعض الأفراد من بطون بجيلة مع الجماعات المناوئة لحكم بني أمية، وكان منهم رفاعة بن شداد الفتياني البجلي[4]، وعبدالله بن شداد الجشمي[5] البجلي، حيث قاموا بقيادة أحمر بن شميط الأحمسي البجلي، بمساعدة المختار بن أبي عبيدة في ثورته ضد الخلافة الأموية والسعي لإسقاطها، فانهزموا وتشتتوا في البلاد.

في حين أن الثابت بالمصادر[6] أن زوجة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان هي (أم كلثوم) ابنة عبدالله بن عامر كرز البجلي، وقد أنجب منها ابنه

---

(١) عزرة بن قيس: كان على خيل الكوفة ضد الحسين/ تاريخ الطبري/ج٥/ ص٤١٠، ٤١٧، ٤٢٢، (ابن الأثير/ج٤/ ص٦٨).

(٢) هو عزرة بن قيس بن غزية البجلي الذي خلفه جرير بن عبدالله البجلي على حلوان (فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٩٩)، وهو عزرة بن قيس بن غزية بن أوس الأحمسي البجلي / نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٠.

(٣) تاريخ الطبري/ج٦/ ص٩.

(٤) رفاعة بن شداد البجلي قاتل مع المختار الثقفي / الأعلام للزركي/ج٣/ ص٢٩.

(٥) الجشمي: هم بنو جشم بن عامر (وهو مقلد الذهب) بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار، بطن من بجيلة.

(٦) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٣/ ص٤٥٨ + ج٤/ ص١٢٥ + ج٥/ ص٢٨٩.

عبدالله بن يزيد بن معاوية وهو أرمى العرب، وأنجب منها أيضاً ابنته (عاتكة) زوجة يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

والثابت بالمراجع أيضاً أن خالد بن عبدالله القسري البجلي وأخاه أسد بن عبدالله القسري البجلي، كانا واليين على مكة المكرمة والعراق وخراسان لفترات مختلفة بعهد الدولة الأموية، وعين أولادهم وأحفادهم فيما بعد ولاة على الكوفة واليمن بعهد الخلافة العباسية.

وتقول المراجع: إن من الأسباب الرئيسية التي عجلت بسقوط الخلافة الأموية هو إشتعال نار الفتنة بين قبائل مضر (العدنانية) وقبائل اليمن (القحطانية)، وتضيف المراجع أن قتل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة[1] وأهل بيته، ثم قتل خالد بن عبدالله القسري البجلي، وكانا من القبائل اليمانية، أجج نار الفتنة وأثار كراهية اليمنيين للأمويين؛ يقول الحسن[2]: إن قيام هشام بن عبدالملك بعزل أسد بن عبدالله القسري عن ولاية خراسان وتعيين نصر بن سيار المضري والياً عليها - أي أنه قام بإقصاء اليمانيين الذين سبق أن تولوا مناصب بالدولة بعهد أسد بن عبدالله البجلي (يماني) - أدى إلى إثارة عوامل الشقاق بين المضريين واليمانيين. فناصر اليمانيون الدعوة العباسية عن جهل منهم، واستفاد أبو مسلم الخراساني من ذلك الشقاق الذي فرق كلمة العرب بخراسان، فقام

---

(١) توفي المهلب بن أبي صفرة سنة ٨٢هـ بطريقه إلى مرو بخراسان، فتولى من بعده ابنه (يزيد) / تاريخ الطبري/ج٥/ ص٤٢٨.

(٢) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن ج٢/ ص٩ + ص (١٥ - ١٩).

باستمالة اليمانيين وضمهم إلى صفوفه، وبعد أن تحقق غرضه وتمكن من البلاد، تخلص من شيوخ تلك القبائل الذين ساعدوه، وقتلهم جميعاً، وبعدها عمت الثورة التي انتهت بزوال الدولة الأموية وقيام خلافة بني العباس (الدولة العباسية).

ويضيف الحسن[1] أن الدولة العباسية لم تكن أحسن حظاً من الدولة الأموية، فقد بدأت فيها الفتن والثورات منذ أيامها الأولى واستمرت، فبعهد المهدي، وهو محمد بن عبدالله بن المنصور، الخليفة الثالث بالدولة العباسية، حدثت بعض الثورات التي فشلت، وقتل أصحابها، أو تمكنوا من الهرب، ومنها ثورة عبدالله بن مروان بن محمد الأموي ببلاد الشام، وثورة عبدالسلام بن هشام اليشكري[2] بالجزيرة بالعراق، والذي قتل في قنسرين[3].

وثورة الموصل أيضاً التي قام بها رجل من بني تميم يدعى (ياسين)، فاستولى على معظم ديار ربيعة ومضر، لكنها لم تلبث طويلاً حيث فشلت، وكان مصيرها كمصير غيرها من الثورات. ويقول الحسن[4]: إنه في عهد

---

(١) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن/ ج٢/ ص٤٣.

(٢) اليشكري: نسبة إلى بطن بني يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر، أحد بطون بجيلة.

(٣) قنسرين: بلد بالشام، وهي الجابية، وبينها وبين حلب ١٢ ميلاً، وفيها كان قبر هشام بن عبدالملك بن مروان، قبل أن تنبش قبور بني أمية بعهد بني العباس الروض المعطار للحميري/ ص٤٧٣، ٤٧٤.

(٤) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن ج٢/ ص٥١، ٨٨.

هارون الرشيد حدثت ثورة الوليد بن طريف الشاري[1] الشيباني في عام ١٨٧هـ (٧٧٢ م)، وسيطر على الجزيرة وحلوان وغيرها من البلاد، لكن هارون الرشيد تمكن من القضاء عليه فيما بعد. ويقول الحسن: إن العباسيين لم يكتفوا بقتل بني أمية وأنصارهم، بل أبعدوا العرب، وقربوا الفرس منهم، فكرهتهم العرب وانصرفوا عنهم، وقامت الفتن والثورات في البلاد الإسلامية. ويضيف الحسن[2] إن الدولة الأموية كانت قد اعتمدت على القبائل العربية أو العنصر العربي، فأسندوا إليهم أهم المناصب بالدولة، واعتمدوا عليهم في الشؤون الحربية، ولم يساووا بينهم وبين العجم، وخاصة الموالي من الفرس الذين عملوا على التخلص من الأمويين.

وعندما آل الأمر إلى العباسيين اعتمدوا على هؤلاء الموالي والفرس، وأهملوا القبائل العربية أو العنصر العربي إهمالاً بان أثره بشكل ظهور بعض الحركات الثورية التي كانت نتيجة سخط العنصر العربي (القبائل العربية) على العنصر الفارسي.

وازداد الأمر سوءاً لمّا ولي المعتصم الخلافة، فأهمل كلاً من العنصر العربي والعنصر الفارسي، واعتمد على الأتراك؛ لأن أمه تركية، فأسند

---

(١) الشاري: لقب مستمد من (الشري)، ويقول الطبري إن (الشري) هو مفرد (الشراة)، وهو لفظ يطلق على من لهم رأي الخوارج/ تاريخ الطبري/ ج٨/ حاشية (ص٣٢٨).

(٢) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن ج٢/ ص١٩٣ - ١٩٥.

إليهم مناصب الدولة، كما فعل المأمون[1] قبل ذلك مع الخراسانيين، وما لبث أن تفاقم نفوذ هؤلاء الأتراك، وزاد عددهم. وقد بلغ من نفوذ هؤلاء الأتراك أن أخذ الخلفاء يقطعونهم الولايات الإسلامية على أن يؤدوا لدار الخلافة مبلغاً أو جزية معينة مقابل ذلك (نظام التضمين)، وهو أسلوب يطابق ما كان متبعاً في نظام الإقطاع الذي ذاع وانتشر في بلاد أوربا في القرنين العاشر والحادي عشر الميلادي.

أعلام ومشاهير من بطون بجيلة:

سبق أن ذكرنا أن قبيلة بجيلة تعدّ من القبائل الحجازية القحطانية أو اليمانية، وكان لهم شرف المشاركة بالفتوحات الإسلامية لبلاد الشام والعراق وغيرها من البلاد الإسلامية.

والثابت بالمراجع أن كثيراً من البجليين (المنحدرين من بجيلة) كان لهم شأن كبير بتلك الأزمنه والعصور، ومنهم عدة رواة للأحاديث الشريفة المدونة بمعظم كتب الصحاح، وقد ساهم بعضهم مساهمة فعالة بالأحداث التي مرت على الدولة الإسلامية منذ السنوات الأولى على نشأتها، مثل الصحابي الجليل جرير بن عبدالله البجلي، وزهير بن عبد شمس البجلي الذي قتل قائد الفرس (رستم) بمعركة القادسية، وكثير غيرهم ممن ذكروا في المراجع، لذلك سوف نذكر بعضهم طبقاً للتسلسل الأبجدي لأسمائهم، وليس على أساس درجة شهرتهم أو مكانتهم:

---

(١) المأمون: هو عبدالله بن هارون الرشيد، وهو أخو الأمين (محمد بن هارون الرشيد).

١) أبان بن عثمان البجلي بالولاء[١] (أبان الأحمر):

يقول الزركلي[٢]: إن أبان الأحمر هو أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي البجلي بالولاء، ويكنى أبو عبدالله، ويعرف باسم (أبان الأحمر)، هو عالم بالأخبار والأنساب، وهو إمامي، وأصله من الكوفة، وكان يتنقل بين الكوفة والبصرة.

٢) أبان بن الوليد بن مالك البجلي الزيدي[٣]:

يقول الكلبي[٤]: إنه أبان بن الوليد بن مالك بن عبدالله بن أبي حسيبة بن الحارث بن عامر بن عامرة بن سعد بن عامر (ويلقب مقلد الذهب)[٥] بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار من قبيلة بجيلة. وأبان بن الوليد هو الذي مدحه الكميت[٦] (الشاعر).

---

(١) بالولاء: يعني أنه ليس أصلاً من قبيلة بجيلة، لكنه معدود منهم، أو هو من موالي بجيلة.

(٢) أبان الأحمر هو أبان بن عثمان البجلي بالولاء/ الأعلام للزركلي/ج١ / ص ٢٧.

(٣) (الزيدي) لقب المنتمين لبطن زيد بن الغوث بن أنمار من بجيلة (انظر معجم القبائل العربية لعمر كحالة/ج٢/ ص٤٩١)، ومن بطن (بنو زيد) أبان بن الوليد البجلي الزيدي (انظر الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٦٠).

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٥٣.

(٥) مقلد الذهب: بطن من بجيلة، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١١٣٣.

(٦) الكميت: هو الشاعر الكميت بن زيد الأسدي/ انظر شعر الكميت بن زيد الأسدي للدكتور داود سلوم/ج١/ ص١٣، ١٤، ٢٤٩.

ويقول الطبري[1]: إن أبان بن الوليد هو أحد الذين عرضوا على خالد بن عبدالله القسري البجلي عندما كان والياً على العراق أن يتحمل جزءاً من المبلغ الذي اقترح جمعه لإعطائه لهشام بن عبدالملك حتى يرضى عن خالد بن عبدالله البجلي ويكف عن إيذائه أو عزله.

ويقول الزركلي[2]: إنه أبان بن الوليد بن مالك البجلي الزيدي، هو من بني زيد بن الغوث بن أنمار من بجيلة، وهو الذي مدحه الشاعر الكميت، وقد كان من أشراف بجيلة في العراق، وقد عاش لحين عزل خالد بن عبدالله القسري البجلي وتعيين يوسف بن عمر الثقفي والياً على العراق سنة ١٢٠ هـ خلفاً لخالد بن عبدالله البجلي.

٣) أحمد بن سلامة البجلي (أبو العباس بن الرطبي):

يقول الزركلي[3]: إن أبا العباس بن الرطبي هو أحمد بن سلامة بن عبدالله (أو عبيد الله) بن مخلد البجلي الكرخي[4]، وهو قاضٍ، ومن كبار الشافعية، وقد برع في المذهب وغوامضه حتى صار يضرب به المثل. ويضيف الزركلي أنه ولد بحدود سنة ١٠٦٨م بقرية (كرخ جدان)[5] قرب بلدة خانقين بالعراق، وتفقه في أصبهان، وتولى تأديب

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٧/ ص١٤٩.

(٢) أبان بن الوليد البجلي الزيدي، من بطن زيد بن الغوث من قبيلة بجيلة / الأعلام للزركلي/ ج١ / ص٢٧ + ج٣/ ص٦٠.

(٣) الأعلام للزركلي /ج١/ ص١٣١.

(٤) الكرخي: لقب مستمد من اسم قريته (نسب جغرافي)، وقد درجت الناس منذ القدم على إضافة (نسب جغراقي) لنسبهم القبلي.

(٥) الكرخ: مدينة صغيرة بشرقي دجلة قرب بغداد، وأيضاً (الكرخ) بسر من رأى (سامراء)/ الروض المعطار/ ص٤٩٠، ٤٩١.

أولاد الخليفة المسترشد بالله العباسي، والقضاء في التحريم الظاهري، والحسبة. وقد توفي ببغداد بحدود عام ١١٣٣م.

٤) أحمر بن شميط الأحمسي البجلي:

يقول الزركلي[١] عنه: إنه كان أحد القادة الشجعان، ومن أصحاب المختار الثقفي[٢]، وقد شهد أكثر وقائعه مع بني أمية وعبيد الله بن زياد، وبعثه المختار الثقفي بجيش من الكوفة لقتال مصعب بن الزبير فتلاقيا في المذار[٣] فقتل أحمر بن شميط البجلي فتفرق من كان معه على البلاد.

ولأن أحمر بن شميط البجلي ينحدر من بطن بني أحمس من قبيلة بجيلة، فقد ذكره الطبري[٤] وغيره من المراجع باسم أحمر بن شميط البجلي الأحمسي، حيث يقول الطبري إنه كان أحد قواد المختار بن أبي عبيدة الثقفي في ثورته ضد الخلافة الأموية والسعي لإسقاطها، وكان يتزعم مجموعة من الثوار المناوئين لحكم بني أمية، منهم رفاعة بن

---

(١) الأعلام للزركلي/ج١/ ص٢٧٦.

(٢) المختار الثقفي: المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أحد الشجعان، ومن زعماء الثائرين على بني أمية، وهو ابن أبي عبيد الثقفي الذي يعَدّ أول من هاجم العراق قبل فتحها / الأعلام للزركلي/ج٧/ ص١٩٢ + ج٤ص١٩٠.

(٣) المذار: مدينة ميسان بالعراق، وهي ما بين واسط والبصرة / الروض المعطار للحميري/ ص٥٣٠ (فتحها جرير بن عبدالله البجلي).

(٤) تاريخ الطبري/ج٦/ ص٦، ٨، ٩، ١٥، ٤٧، ٤٨ + معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٦٥.

شداد الفتياني[1] البجلي، وعبدالله بن شداد الجشمي[2] البجلي وغيرهم، فهزموا جميعاً وتشتتوا بالبلاد.

٥) أسد بن عمرو البجلي (القاضي):

ويقول الكلبي[3] هو أسد بن عمرو بن عامر بن عبدالله بن عمرو بن عامر بن أسلم بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك (وهو غانم) بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من بجيلة.

ويضيف الكلبي أنه صاحب الإمام أبي حنيفة النعمان، وقد تولى القضاء بواسط بالعراق، ثم بعد ذلك بالشرقية بمدينة بغداد، والشرقية هي التي يقال لها (الكرخ).

بينما يقول الزركلي[4]: إنه أسد بن عمرو بن عامر القشيري[5] البجلي، ويكنى أبو المنذر، وهو قاض من أهل الكوفة، ومن أصحاب الإمام أبي حنيفة النعمان، وهو أول من كتب كتب الإمام أبي حنيفة النعمان، وقد ولي القضاء بواسط ثم ببغداد، وحج مع هارون الرشيد.

---

(١) الفتياني: هو لقب المتمين لبطن بني فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار، وهم بطن من قبيلة بجيلة.

(٢) الجشمي: هم بنو جشم بن عامر (وهو مقلد الذهب) بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار، وهم بطن من بجيلة.

(٣) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ص٣٤٨.

(٤) الأعلام للزركلي/ج١/ ص٢٩٨.

(٥) الراجح أن المقصود (القسري) نسبة لبطن (قسر) من بجيلة كقول الكلبي وغيره.

والجدير بالذكر أن ابن الأثير[1] ذكره مع إضافة لقب (الكوفي)[2] لاسمه، حيث قال ابن الأثير: إن (أبا المنذر) هو أسد بن عمرو بن عامر البجلي الكوفي، وكان صاحب الإمام أبي حنيفة النعمان، وقد توفي في عام ١٩٠ هـ.

٦) أسد بن عبدالله بن يزيد القسري[3] البجلي:

هو من بطن (شق) من بجيلة، وهو أسد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من قبيلة بجيلة القحطانية.

وهو حفيد الصحابي يزيد بن أسد بن كرز القسري البجلي، والصحابي أسد بن كرز بن عامر القسري البجلي. وأيضاً هو شقيق خالد بن عبدالله القسري البجلي (والي العراق وخراسان).

ويقول الطبري[4]: إن أسد بن عبدالله البجلي استعمله أخوه (خالد) أميراً ووالياً على خراسان في سنة ١٠٦ هـ (٦٩٠ م) بعد عزل مسلم بن سعيد عن خراسان.

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٦/ ص١٩٨.

(٢) الكوفي: لقب مستمد من الكوفة بالعراق، وقد درجت الناس على إضافة (نسب جغرافي) لنسبهم القبلي كما سيأتي لاحقاً.

(٣) القسري: لقب يطلق على المنتمين لبطن بني قسر بن عبقر بن أنمار، وهو أحد بطون قبيلة بجيلة.

(٤) تاريخ الطبري /ج٧/ ص٣٧ - ٣٩.

وتذكر المراجع أن أسد بن عبدالله البجلي غزا عدة بلدان، وضمها لبلاد الدولة الإسلامية، حيث يقول الطبري[(١)]: إن أسد بن عبدالله البجلي غزا في سنة ١٠٧ هـ جبال نمرون ملك الغرشستان مما يلي جبال الطالقان، ثم غزا الغور، وهي جبال هراة[(٢)]. ويضيف الطبري أن أسد بن عبدالله البجلي غزا في سنة ١٠٨ هـ الختل[(٣)]، ثم غزا في سنة ١٠٩ هـ غورين[(٤)].

ويقول الطبري وابن الأثير[(٥)]: إنه بسبب تعصب أسد بن عبدالله البجلي للقبائل اليمنية (القحطانية)، قام هشام بن عبدالملك بالكتابة إلى أخيه خالد بن عبدالله القسري البجلي (والي العراق والمشرق) يطلب منه عزل أخيه أسد، فعزله خالد بن عبدالله البجلي في رمضان من سنة ١٠٩ هـ.

وتذكر مراجع[(٦)] أخرى أن هشام بن عبدالملك عزل أسد بن عبدالله البجلي عن خراسان، وولّى بدلاً منه نصر بن سيار، بسبب تقريب أسد البجلي القبائل اليمانية وإيثارهم على غيرهم من قبائل العرب بخراسان،

---

(١) تاريخ الطبري /ج٧/ ص ٤٠ - ٤٥ + ١٣٤ - ١٤١.

(٢) هراة: بلد بخراسان بقرب بوشنج ومرو وغيرهما، وافتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان - رضي الله عنه - ، ومنها عدة علماء أجلاء، منهم أحمد بن محمد بن ياسين الهروي / الروض المعطار للحميري/ ص٥٩٤ - الأعلام للزركلي/ ج١/ ص١٩٨.

(٣) ذكر القزويني (ختلان)، وقال: إنها مدينة مشهورة بأرض الترك / آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني/ ص٥٢٣.

(٤) غورين أو غوران: مدينة من بلاد الترك / الروض المعطار للحميري/ ص٤٣٠.

(٥) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ ج٥/ ص١٤٢.

(٦) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن ج٢/ ص١٧ + تاريخ الطبري/ ج٧/ ص٤٧-٤٩.

وإسناد مناصب الدولة إليهم، فاشتعلت نيران العصبية بين القبائل العربية في خراسان، فعزله هشام بن عبدالملك، وولّى بدلاً منه نصر بن سيار[1] الكناني (من قبيلة مضر).

وعندما تولى نصر بن سيار السلطة قام بتقريب القبائل المضرية؛ لأنه منها، وأقصى القبائل اليمانية، ومنها بجيلة، فأثار بذلك عوامل الشقاق بين اليمانيين والمضريين، فدارت الحروب بينهم، وتشتت شمل القبائل العربية بخراسان.

ويقول الطبري: إنه في سنة ١١٧ هـ (٧٠٢م) كان عصام بن عبدالله والي خراسان، فعزله هشام بن عبدالملك عنها، وضمها إلى خالد بن عبدالله القسري البجلي الذي كان والي العراق والمشرق، فولاها (خالد) أخاه أسد بن عبدالله القسري البجلي للمرة الثانية. ويضيف الطبري أنه بعد أن أصبح أسد بن عبدالله البجلي والياً على خراسان في سنة ١١٧ هـ، أخذ جماعة من دعاة بني العباس بخراسان فقتل بعضهم، وحبس بعضهم الآخر.

وتذكر المراجع[2] أيضاً أن أسد بن عبدالله البجلي أثناء توليه خراسان تمكن من القضاء على طائفة الراوندية وزعيمهم المسمى الأبلق، فقتلهم وصلبهم جميعاً.

---

(١) نصر بن سيار الكناني: شيخ قبيلة مضر بخراسان، وتولى الحكم ١٢٠هـ بعد وفاة أسد بن عبدالله القسري البجلي/ الأعلام للزركلي/ج٨/ ص٢٣.

(٢) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن ج٢/ ص١٠٥.

وفي سنة ١١٨ هـ قام أسد بن عبدالله البجلي بقطع لسان بخداش (اسمه عمار بن يزيد)، وهو داعية لشيعة بني العباس، وفي هذه السنة استولى أسد البجلي على (بلخ)، وسكنها، ونقل الدواوين إليها، واتخذ المصانع، ثم غزا طخارستان وأرض جيغوية، ففتحها وأصاب سبياً كثيراً.

ويقول الطبري: إنه في سنة ١١٩ هـ (٧٠٤م) غزا الختل، وقتل فيها بدرطاخان (بدر طرخان) ملك الختل. ويضيف الطبري أنه كان على بلاد المرو أيوب بن أبي حسان التميمي (أو التيمي) فعزله أسد بن عبدالله البجلي، واستعمل عليها ابن عمه خالد بن شديد البجلي، وتوجه هو إلى بلخ.

ويذكر الطبري أنه لما توفي خالد بن شديد البجلي (والي مرو) استخلف أسد بن عبدالله البجلي عليها الأشعث بن جعفر البجلي، وهو أخو مسلم بن جعفر البجلي[١] (الراوي).

ويقول الطبري إنه في سنة ١٢٠ هـ (٧٠٥ م) توفي أسد بن عبدالله البجلي بسبب مرض دمل كبير في جوفه (دبيلة)، فاستخلف على خراسان جعفر بن حنظلة الملقب (جعفر البهراني) لمدة أربعة أشهر، ثم جاء بعد ذلك عهد نصر بن سيار في رجب سنة ١٢١ هـ (٧٠٦ م).

ويقول الزركلي[٢] عن أسد بن عبدالله البجلي، إنه أمير من الأجواد والشجعان، ولد ونشأ في دمشق بالشام، وولاه أخوه (خالد) خراسان سنة ١٠٨ هـ، وهو الذي جدد بناء (بلخ)، وأسلم على يديه سامان[٣]

---

(١) تاريخ الطبري /ج٣/ ص١٩١.

(٢) الأعلام للزركلي/ج١/ ص٢٩٨.

(٣) سامان: هو الجد الأعلى للسامانيين/ الأعلام للزركلي/ج٨/ ص٢١ + انظر جزء ٣/ ص٧٣.

جد (السامانيين)، وهو الذي تمكن من هزيمة الترك عندما أغاروا على خراسان سنة ١١٧ هـ، وتوفي أسد بن عبدالله البجلي في (بلخ).

أما أبناء أسد بن عبدالله القسري البجلي، فالمذكور منهم بالمراجع هو (المنذر) الذي سجن مع عمه خالد بن عبدالله القسري البجلي (والي العراقين) الذي سوف يرد ذكره فيما بعد.

٧) أسد بن كرز بن عامر القسري البجلي:

صحابي جليل، وروي عنه أنه سمع الرسول - ﷺ - يقول: **«المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر»**[١].

وهو والد الصحابي يزيد بن أسد بن كرز البجلي، وجد عبدالله بن يزيد بن أسد القسري البجلي الذي ابناه خالد وأسد اللذان حكما بلاد العراق وخراسان حقبة من الزمن.

٨) الأشهب بن بشر البجلي:

يقول الزركلي[٢]: إنه من قبيلة بجيلة اليمانية من كهلان، وهو أحد الشجعان الرؤساء في صدر الإسلام، خرج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد وقعة النهروان في ١٨٠ رجلاً فقاتله أصحاب علي بن أبي طالب بجرجرايا (بين واسط وبغداد)، فقتل الأشهب البجلي وأصحابه.

---

(١) الحديث رقم (١٦٠٥٦) بمسند المدنيين للإمام أحمد بن حنبل.

(٢) الأعلام للزركلي/ ج١/ ص٣٣٣.

٩) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي (صحابي):

صحابي جليل له بكتب الصحاح[١] ٣٤٥ حديث شريف، وقد ذكرنا فيما مضى أنه هو الذي جمع بطون بجيلة لما أراد عمر بن الخطاب[٢] - رضي الله عنه - أن يرسله لمساعدة جيش المثنى بن حارثة في حربه مع الأعاجم (الفرس) لفتح بلاد العراق.

ويقول البكري[٣]: إنّ اسمه جرير بن عبدالله بن جابر[٤] بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن حزيمة[٥] بن حرب بن علي بن مالك بن سعد[٦] بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار.

ويقول الزركلي[٧]: إن جرير بن عبدالله بن جابر البجلي، هو من بني

---

(١) هي كتب الحديث التسعة (البخاري، مسلم، الترمذي، النسائي، أبي داود، ابن ماجه، أحمد بن حنبل، مالك، الدارمي).

(٢) بعض المصادر تذكر أن جرير بن عبدالله البجلي سأل أبا بكر في آخر أيامه، ولما تولى عمر بن الخطاب الخلافة كرر جرير السؤال لعمر بن الخطاب فحقق له طلبه انظر تاريخ الطبري/ج٣/ ص٤٦٠.

(٣) معجم ما استعجم للبكري/ج١/ ص٦٣.

(٤) جابر يلقب (الشليل) انظر نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي /ج١/ ص٣٤٤.

(٥) عند الكلبي (خزيمة) في نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٤.

(٦) عند البكري (سعد مناة) في معجم ما استعجم للبكري/ج١/ ص٦٣، وعند الكلبي وغيره من المراجع (سعد) فقط.

(٧) مالك بن نصر: بطن من بجيلة، منهم جرير بن عبدالله البجلي/ الأعلام للزركلي/ ج٥/ ص٢٦٦.

مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف، من بني عبقر من أنمار، وبنوه بطن من بجيلة، ويقال لهم (المالكي).

وقد ذكر الزركلي قول النجاشي الذي يخاطب به شرحبيل بن السمط الكندي، حين قال:

شرحبيل ما للدين فارقت أمرنا ولكن لبغض المالكي جرير

والجدير بالذكر أن هناك قبائل حاضرة تنتسب لبطن (بني مالك)[1] من قبيلة بجيلة، وتقيم بمناطق الحجاز بالمملكة السعودية، وتنقسم إلى خمسة بطون رئيسية، هي: بنو علي، وبنو حرب، وأبو النعيم، وبنو عمر، وبنو هلال، وغيرهم. وبعض بطون (بني مالك) الحجازية تستوطن عسير، ومنهم (آل ميعان)[2].

والثابت أن جرير بن عبدالله البجلي قد أسلم في رمضان من السنة العاشرة للهجرة؛ يقول الطبري[3]: إن جرير بن عبدالله البجلي قدم على الرسول - ﷺ - على رأس وفود من بجيلة في رمضان من السنة العاشرة للهجرة فدخلوا جميعاً بالإسلام.

ويضيف الطبري أن الرسول - ﷺ - أرسل جرير بن عبدالله البجلي لهدم ذي الخلصة، وهو صنم بالسراة كانت قبائل بجيلة وخثعم وباهلة

---

(١) انظر مادة (بجيلة) و (بني مالك) بالأنترنت www.banimalk.com/bajilaroot.php.

(٢) آل ميعان: من بني مالك من قبائل عسير بالحجاز (المملكة العربية السعودية) كحالة/ معجم قبائل العرب/ ٣/ ص١٠٢٦، ١١٦٣.

(٣) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٣١.

والأزد يعبدونه، فسار جرير البجلي وبعض قومه من بجيلة لهدم ذي الخلصة، فقاتلتهم قبيلتا خثعم وباهلة دفاعاً عن الصنم، لكن جريراً البجلي ومن معه تغلبوا عليهم، وهدموا الصنم، وبيوم ذي الخلصة قطعت يد عوف بن عامر بن أبي عوف البجلي وزوجته، فصار يعرف من يومها باسم (النذير العريان)[١].

وفي عهد خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، قاد جرير بن عبدالله البجلي قومه من بجيلة في حروب الردة التي كلف القيام بها، وفي السنة الثالثة عشرة للهجرة أرسله أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - عاملاً على نجران[٢]، وهي إحدى مواطن بطون قبيلة بجيلة.

ويقول الطبري[٣]: إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جمع بطون بجيلة المتفرقة بقبائل العرب، وأمر عليهم عرفجة بن هرثمة من الأزد، لكنه يعد من بجيلة، فغضب جرير بن عبدالله البجلي، وطلبت بجيلة من الخليفة عمر - رضي الله عنه - استبدال أميرهم ليكون من قبيلة بجيلة، وليس من الأزد.

وقلنا فيما مضى إن جرير بن عبدالله البجلي عندما سار بقومه من بجيلة لمساعدة المثنى بن حارثة في فتح بلاد العراق، وهو الذي قتل قائد الفرس (مهران) بيوم مهران (يوم النخيلة).

---

(١) انظر نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٥.

(٢) نجران: أحد مواطن بجيلة القديمة، وحالياً هي إحدى مدن المملكة العربية السعودية/ معجم ما استعجم/ البكري/ ج١ / ص ٦١.

(٣) تكملة رواية تأمير جرير بن عبدالله البجلي في تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٨٠، ٢٨٨.

ويقول الغنيم[١]: إنه نزل بكاظمة[٢] مع قومه من بجيلة بعد معركته مع الفرس. بينما يقول الطبري[٣]: إنه نزل بغضي[٤] بعد معركة (مهران)، ونزل المثنى بن حارثة بمنطقة ذي قار.

وبيوم القادسية يقول الطبري[٥]: إن جرير بن عبدالله البجلي كان على رأس بجيلة، وكان على ميمنة الناس (أي الجيش)، وكان على الميسرة قيس بن مكشوح البجلي المرادي. ويضيف الطبري أن جرير بن عبدالله البجلي يكنى (أبو عمرو)، وقد أنشد بعد انتصار المسلمين بيوم القادسية (معركة القادسية الشهيرة):

أنا جرير كنيتي أبو عمرو   قد نصر الله وسعد[٦] في القصر

وكان سعد بن أبي وقاص[٧] مريضاً بالقصر، فلما بلغ سعداً شعر جرير البجلي، ردّ عليه:

وما أرجو بجيلة غير أني   أؤمل أجرهم يوم الحساب

---

(١) كاظمة في الأدب والتاريخ للدكتور يعقوب الغنيم/ ص٨٠.
(٢) كاظمة: موقع بشمال الكويت، وهو مازال يحمل نفس الاسم حتى يومنا هذا.
(٣) تاريخ الطبري/ج٣/ ص ٢٩٥ + ٣٠٢، ويقول الطبري: إن (غضي) هي جبال قرب البصرة، وهي حالياً تتبع الأراضي الكويتية.
(٤) غضي: منطقة جبلية بشمال الكويت، وهي ما زالت تحمل نفس الاسم حتى يومنا هذا.
(٥) تاريخ الطبري/ج٣/ص ٣٤٤، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦.
(٦) يقصد (سعد بن أبي وقاص) قائد جيوش المسلمين بمعركة القادسية الشهيرة.
(٧) اسم (أبي وقاص) هو: مالك بن أهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب / فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٥٥.

والثابت من قول كلّ من الطبري وابن الأثير والبلاذري وغيرهم أن جرير بن عبدالله البجلي قاد قومه من بجيلة في فتح بانقيا وميسان وبوازيج الأنبار والمدائن وخانقين وغيرها.

ويقول البلاذري[1]: إنه بعد أن فتح المسلمون المدائن بلغهم أن الأعاجم (الفرس) تجمعوا بجلولاء[2] فوجه سعد بن أبي وقاص إليهم جرير بن عبدالله البجلي مع هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، فأتى جرير بن عبدالله البجلي خانقين، وبها بقية من الأعاجم (الفرس)، فقتلهم، ولم يبق من سواد دجلة ناحية إلا غلب عليها المسلمون، وصارت في أيديهم، وسيطروا عليها.

ويقول البلاذري: إنه عندما فرغ المسلمون من أمر جلولاء، وجه سعد بن أبى وقاص جرير بن عبدالله البجلي إلى حلوان[3]، وقبل أن يصلها هرب يزدجرد إلى ناحية أصبهان ففتح جرير بن عبدالله البجلي (حلوان) صلحاً (أي بدون قتال). ويضيف البلاذري أنه بعد فتح جرير بن عبدالله البجلي (حلوان) خلف بها عزرة بن قيس البجلي[4]،

(١) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٩٩ - ٣٠٦.

(٢) جلولاء: مدينة بالعراق بأول الجبل، وكان فتحها يسمى فتح الفتوح / الروض المعطار للحميري/ ص١٦٧.

(٣) حلوان: بلدة من كور الجبل وقرب شهرزور وخانقين، وهي بين فارس والأهواز، ونسب اسمها إلى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة / الروض المعطار للحميري/ ص١٩٥-١٩٦.

(٤) عزرة بن قيس بن غزية البجلي / انظر نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٠.

ومضى جرير البجلي نحو الدينور[1] فلم يفتحها وفتح قرماسين[2]، ثم عاد إلى حلوان فأقام بها والياً عليها إلى أن طلب منه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن يمد أبا موسى الأشعري بالعون والمدد، فخلف جرير بن عبدالله البجلي عزرة بن قيس البجلي على حلوان مرة أخرى، وسار حتى أتى أبا موسى الأشعرى في سنة ١٩ هـ.

ويقول البلاذري: إن جرير بن عبدالله البجلي فتح نهاوند[3] في سنة أربع وعشرين للهجرة، وفتح همذان[4] في سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وقد أصيبت عينه بسهم بفتح همذان. ويقول البلاذري أيضاً[5]: إن جرير بن عبدالله البجلي قام بقتال أهل أذربيجان وهزمهم، وأمد أبو موسى الأشعري بالعون لفتح (تستر)، وهي من كور الأهواز (الأحواز أو عربستان) بالعراق.

ويقول ابن الأثير[6]: إن جرير بن عبدالله البجلي كان عاملاً على همذان عندما استدعاه علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إلى الكوفة

---

(١) الدينور: مدينة من كور الجبل ما بين الموصل وأذربيجان، وبقربها مدينة الصيمرة وهمذان/ الروض المعطار للحميري/ ص٢٤٩.

(٢) قرماسين أو قرميسين: بلد من كور الجبل قرب آمد، وأصلها بالفارسية (كرمان شاه)/ الروض المعطار للحميري/ ص٤٥٦ + معجم البلدان (ج٤/ ص٣٣٠) هي تعريب كرمان شاهان، وهي بلد معروف قرب الدينور وبين همذان وحلوان.

(٣) نهاوند: مدينة بآخر كور الجبل، ويقال هي ماء البصرة / الروض المعطار للحميري/ ص٥٧٩ - ٥٨٢.

(٤) همذان: مدينة من عراق العجم، وهي قريبة من نهاوند / الروض المعطار للحميري/ ص٥٩٦. وهي حالياً باسم (همدان) بفارس.

(٥) فتوح البلدان للبلاذري/ ص ٣٢٤ + ٣٧٣.

(٦) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ ج٣/ ص٢٧٦.

عندما استقر بها علي بعد معركة الجمل الشهيرة التي وقعت بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ويقول الطبري[(١)]: إن جرير بن عبدالله البجلي كان والياً على قرقيسياء[(٢)] في السنة التي قتل فيها عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وهي سنة ٣٥ هـ (بحدود ٦٢٠ م).

ويقول الكلبي[(٣)]: إن جرير بن عبدالله البجلي نزل قرقيسياء، وقرقيسياء هي بلد على نهر الخابور[(٤)] عند مصبه بنهر الفرات. في حين أن الحميري[(٥)] يقول إن قرقيسياء هي كورة من كور بلاد ربيعة بين الحيرة والشام، وفي الجانب الشرقي من نهر الفرات.

والثابت بالمراجع[(٦)] أن جرير بن عبدالله البجلي قد سكن الكوفة بالعراق، وكانت له دار (بيت) بها هدمها علي بن أبي طالب بعد رحيله للرقة[(٧)] واعتزاله المشاركة بالصراع الدائر بين علي ومعاوية بن أبي

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٤/ ص٤٢٢.

(٢) قرقيسياء: وهي قرقيسيا معرب كركيسيا، وهو مأخوذ من كركيس، وهو اسم لأرسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة (حلبة سباق الخيل)، وهي بلد على نهر الخابور عند مصبه في الفرات/ معجم البلدان للحموي/ ج٤/ ص٣٢٨.

(٣) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٤.

(٤) الخابور: نهر يصب بالفرات بعد مروره على مدينة قرقيسيا، وأيضاً هناك مدينة الخابور/ الروض المعطار للحميري/ ص٢١١.

(٥) الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص ٤٥٥.

(٦) أهل اليمن في صدر الإسلام للدكتور نزار عبداللطيف الحديثي/ ص١٩٧.

(٧) الرقة: مدينة بالعراق مما يلي الجزيرة، وهي على الفرات جهة الشمال / الروض المعطار للحميري/ ص٢٧٠.

سفيان، والذي انتهى بموقعة صفين الشهيرة.

ويقول الطبري[1]: إن جرير بن عبدالله البجلي كان أحد الأربعة الذين أخذوا الأمان من زياد[2] بن أبي سفيان لحجر بن عدي بن جبلة الكندي[3] في سنة ٥١ هـ، والأربعة هم: محمد بن الأشعث وحجر بن يزيد، وجرير بن عبدالله البجلي، وعبدالله بن الحارث أخو الأشتر بن الحارث. ويضيف الطبري أن زياد بن أبي سفيان نكث بوعده لهم، وقتل حجر بن عدي الكندي، وكان زياد بن أبي سفيان بذلك الوقت والياً على الكوفة والبصرة بعد وفاة المغيرة بن شعبة الذي كان والياً عليهما.

والثابت أن لجرير بن عبدالله البجلي عدة أبناء، وأخت قال عنها الكلبي إنها هي أم جرير بن زهير بن ذي السن بن وثن بن أصعر بن عمرو بن جليحة بن لؤي بن بكر بن ثعلبة من بني أفرك بن أفصي من بني قسر بن عبقر بن أنمار من قبيلة بجيلة.

ويقول الكلبي إن ابنة جرير بن عبدالله البجلي هي (عائشة)، وقد تزوجها أراكة بن مالك البجلي،[4] وهو صاحب (دار أبي أراكة)[5]،

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٥/ ص٢٦٤.

(٢) وهو المعروف باسم زياد بن أبيه.

(٣) انظر الأعلام للزركلي/ ج٢/ ص١٦٩.

(٤) يقول الكلبي: إنه أراكة بن عامر البجلي (ج١/ ص٣٤٥)، وفي الاشتقاق (ص٥١٧ هو أبو أراكة بن مالك البجلي، وفي جمهرة أنساب العرب (ص٣٨٨) هو أراكة بن مالك البجلي، وفي فتوح البلدان للبلاذري (ص٢٨٤) هو أرطارة بن مالك البجلي.

(٥) يقول البلاذري (أرطارة بن مالك البجلي) هو صاحب دار أبي أرطارة بالكوفة / فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٨٤.

فأنجبت له ابنته التي تزوجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص[1]، وأنجبت جريراً ومالكاً[2] أبناء سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص.

أما أولاد جرير بن عبدالله البجلي الذكور، فمنهم عمرو وبشير وخالد وزياد ومحمد وعبدالله ويزيد، وغيرهم. وابنه (عمرو) هو والد الراوي المشهور باسم أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، الذي له بكتب الصحاح[3] بحدود ٣٢٦ حديث شريف.

والثابت من قول الطبري[4] أنّ ابنه بشيراً كان على رأس بطون بجيلة بالكوفة في قتالهم ضد المختار بن أبي عبيدة الثقفي سنة ٦٦ هـ (بحدود ٦٥٠ م)، بينما كان أحمر بن شميط البجلي الأحمسي[5] أحد قادة المختار الثقفي، وقاتل بصفه ضد بشير بن جرير البجلي وقومه من بجيلة.

أما ابنه (خالد) فيقول ابن الأثير[6] عند الحديث عن (وقعة مسكن): إن خالد بن جرير بن عبدالله البجلي قدم من خراسان على رأس ناس من الكوفة، وذلك بسنة ٨٣ هـ (بحدود ٦٦٧ م).

---

(١) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، قرشي وصحابي من بني أمية / الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٩٦.

(٢) الراجح أن (جريراً ومالكاً) سميا بهذين الاسمين على اسمي جدهما لأمهما وجدهما لأبيهما وهما (جريرالبجلي ومالك البجلي).

(٣) هم كتب الحديث التسعة (البخاري، مسلم، الترمذي، النسائي، أبي داود، ابن ماجه، أحمد بن حنبل، مالك، الدارمي).

(٤) تاريخ الطبري/ ج٦/ ص ٤٥ - ٤٨.

(٥) تاريخ الطبري/ ج٦/ ص٦، ٨، ٩، ١٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠.

(٦) الكامل في التاريخ لابن الأثير / ج٤/ ص٤٨٢، والراجح أن (مسكن) هو اسم مكان أو بلدة بالعراق.

أما ابنه (زياد) فيقول الطبري[1] عنه: إن زياد بن جرير بن عبدالله البجلي كان على الحرب بعهد الحجاج بن يوسف، وكان معه في حربه مع ابن الأشعث (بالزاوية) سنة ٨٢ هـ (٦٦٧ م). وفي سنة ٨٧ هـ (بحدود ٦٧٢ م) كان عامل الحجاج على الحرب بالكوفة، ثم في سنة ٩٠ هـ (بحدود ٦٧٥م) صار عامل الحجاج على الكوفة بالعراق.

وابنه (محمد) هو الذي قام بملاحقة شوذب[2] الخارجي؛ يقول الطبري[3]: إنه في سنة ١٠٠هـ (٦٨٥ م) أثناء خلافة عمر بن عبدالعزيز خرج شوذب الخارجي من بلدة جوخى[4]، فكتب الخليفة لعامله على الكوفة عبدالحميد بن عبدالرحمن أن يختار رجلاً صلباً وحازماً لردع شذوب الخارجي وجماعته، فتم اختيار محمد بن جرير بن عبدالله البجلي لقيادة ألفين من أهل الكوفة لملاحقة شوذب الخارجي. ويضيف الطبري أن محمد بن جرير بن عبدالله البجلي استمر بتلك المهمة حتى عهد خلافة يزيد بن عبدالملك بن مروان في سنة ١٠١هـ (بحدود ٦٨٦ م).

أما ابنه (عبدالله) فلم نجد له ذكراً بالمراجع، إلا أن الطبري[5] يذكر ابنه (أي حفيد جرير البجلي)، وهو إبراهيم بن عبدالله بن جرير بن عبدالله

---

(١) تاريخ الطبري/ج٦/ ص٣٤٢، ٣٩٣، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٤٧، ٤٩١، والراجح أن (الزاوية) مكان بالكوفة بالعراق.

(٢) شوذب: اسمه بسطام اليشكري (قد يكون من بطن بني يشكر من بجيلة)، وهو ثائر جبار خرج من مكان يقال له (جوخا) قريب من الكوفة بالعراق / الأعلام للزركلي/ ج٢/ ص٥١.

(٣) تاريخ الطبري/ج٦/ ص٥٥٥ + ٥٧٦.

(٤) جوخى: موقع بأرض العراق، وهو ماسقي من نهر جوخى/ الروض المعطار للحميري / ص ١٨١.

(٥) تاريخ الطبري/ج٦/ ص١٥٧.

البجلي بأنه كان على ربع أهل المدينة عندما قتل زيد بن علي في عام ١٢٢ هـ (بحدود ٧٠٧م)، وقد كانت الكوفة بذلك الوقت مقسمة أربعة أرباع هي: ربع لقبيلتي مذحج وأسد، وربع لقبيلتي كندة وربيعة، وربع لقبيلتي تميم وهمدان، وربع لأهل المدينة، وكان عليه إبراهيم بن عبدالله بن جرير البجلي طبقاً لقول الطبري المذكور.

وابنه (يزيد) أيضاً ليس له ذكر بالمراجع، إلا أن الطبري[1] يذكر ابنه (أي حفيد جرير البجلي)، وهو جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي، وأنه تولى ولاية البصرة في سنة ١٢٦ هـ (بحدود ٧١١ م). وقد روي عن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي ستة أحاديث وردوا عند النسائي وابن ماجة وابن حنبل، وهو يعد من طبقة (كبار الأتباع) بحسب تصنيف طبقات رواة الحديث.

والجدير بالذكر أن ابن حوقل[2] ذكر قوماً يسكنون (البوارج) شرقي تكريت بالعراق، وقال إنهم من نسل جرير بن عبدالله البجلي، ورؤساؤهم مختلفون في المذهب؛ بعضهم سنة وبعضهم شيعة، وقال ربما يجري بينهم قتال على ذلك، إلا أنهم يزوجون بعضهم البعض ولا يزوجون غريباً، ولا يتزوجون من غريب، وكانوا قديماً من عسكر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عندما فتح (تكريت) فأخذوها وسكنوها بعد مقتل علي - رضي الله عنه - بالكوفة.

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٧/ ص ٢٧٠ + ٤٨٣.

(٢) يقول ابن حوقل: إن (البوارج) بلدة شرقي تكريت بالعراق، وهي على النهر الصغير الذي من بلاد الدربند وشهرزور/ كتاب صورة الأرض لابن حوقل / ص٢٢٠، ويقول الزركلي: إن (البوارج) هم مجوس الهند، ويلجأون إلى فارس والعراق الأعلام للزركلي/ ج٥/ ص١١٩.

والراجح أن ابن حوقل يقصد أنهم من قبيلة بجيلة، لأن الثابت بالمراجع أن جرير بن عبدالله البجلي ومن معه من بجيلة لم يقاتلوا بصف علي بن أبي طالب، بل اعتزل جرير بن عبدالله البجلي ذلك الصراع الدائر بين معاوية وعلي بن أبي طالب، لذلك قام علي بهدم داره (بيته) بالكوفة. والثابت بالمراجع أيضاً أن معظم بطون بجيلة لم تقاتل بصف علي بن أبي طالب في معركة صفين، باستثناء بعض الأفراد من بطن بني أحمس من بجيلة، كما أسلفنا فيما مضى.

١٠) جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي وابنه يزيد:

هو حفيد خالد بن عبدالله القسري البجلي (والي العراق)، وابن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي اللذين سوف يرد ذكرهما لاحقاً، وهو من بطن شق (الكاهن) من بني قسر من بجيلة.

ويقول الطبري[١]: إن يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي سار إلى قومه من بجيلة باليمن، وحثهم على خلع الأمين (محمد بن هارون الرشيد) ويرغبهم بالبيعة لأخيه المأمون (عبدالله بن هارون الرشيد) فأجابوه، وبايعوا المأمون بحسب طلبه، فتولى عليهم يزيد بن جرير البجلي، وسار فيهم بأحسن سيرة، وأظهر عدلاً وإنصافاً خلال فترة حكمه.

ويقول النبهاني[٢]: إن جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله البجلي تولى ولاية البصرة في عام ١٩٠ هـ (بحدود ٧٧٥ م)، ثم في عام ١٩٦ هـ (بحدود

---

(١) تاريخ الطبري /ج٨/ ص٤٣٦، ٤٤١.

(٢) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٢٦٤.

٧٨٠ م) تولى ابنه يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي ولاية اليمن.

١١) حاجز بن حازم بن معاذ بن سفيان البجلي[١]:

يقول الكلبي[٢]: إنه حاجز بن حازم بن معاذ بن سفيان بن عوف بن عمرو بن خالد بن هلال بن عبدالله بن مر بن عوف بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار من قبيلة بجيلة. وبأيام الدولة العباسية ولاه أبو جعفر المنصور بلد سورا ونهر الملك[٣]. و(سورا) يقول عنها الحموي[٤] إنها موضع بالعراق من أرض بابل[٥]، وقريبة من الوقف والحلة المزيدية[٦]، وهي مدينة السريانيين وقد نسبوا إليها الخمر الذي تصنعه وتعتقه اليهود.

---

(١) في الاشتقاق (ص٥١٩) هو: حاجز بن سفيان بن عوف بن عمرو بن خالد بن هلال البجلي.

(٢) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٥٢.

(٣) سورا ونهر الملك: مدينتان على إحدى شعب نهر الفرات قرب بغداد / كتاب صورة الأرض لابن حوقل/ص٢١٠، ٢١٧، ٢١٨.

(٤) معجم البلدان لياقوت الحموي /ج٣/ ص ١٥٤ + الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص٣٣٢.

(٥) أرض بابل: هي المنطقة التي تقع فيها مدينة (المدائن) قرب (حلة ابن زيد) ومدينة بغداد / صورة الأرض لابن حوقل/ ص٢١٩.

(٦) الحلة المزيدية: بناها سيف الدولة زعيم بني مزيد حوالي سنة ٤٩٥ هـ / الروض المعطار للحميري/ ص١٩٧ + انظر مزيد بن مرثد بالأعلام للزركلي/ ج٧/ ص٢١٢.

١٢) خالد بن عبدالله القسري البجلي:

يقول الكلبي[١]: إنه من بطن (شق)، واسمه خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، وقد ولي مكة المكرمة، ثم بعد ذلك العراق والمشرق كله.

ويقول الزركلي[٢] عن خالد بن عبدالله البجلي: إنه يكنى أبو الهيثم، وهو أمير العراقين[٣]، وهو أحد خطباء العرب وأجوادهم، يماني الأصل، **من أهل دمشق**، تولى مكة المكرمة سنة ٨٩ هـ للوليد بن عبدالملك، ثم ولاه هشام بن عبدالملك[٤] العراقين سنة ١٠٥ هـ، وعزله هشام بن عبدالملك سنة ١٢٠ هـ، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي[٥] فقام بسجن خالد بن عبدالله البجلي.

ويضيف الزركلي[٦] أن خالد بن عبدالله عندما كان أميراً على البصرة

---

(١) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٧.

(٢) الأعلام للزركلي/ج٢/ ص٢٩٧.

(٣) العراقين: بعض المراجع تقول: إن المقصود (الكوفة والبصرة)، ومراجع أخرى تقول: المقصود (العراق وخراسان).

(٤) هشام بن عبدالملك: من حكام الدولة الأموية، حكم سنة ١٠٥هـ/ الأعلام للزركلي/ ج٨/ ص٨٦.

(٥) يوسف بن عمر الثقفي: عندما تولى العراق سجن ثم قتل سلفه (خالد بن عبدالله القسري البجلي)/ الأعلام للزركلي/ج٨/ ص٢٤٣.

(٦) انظر (أبو فديك الحروري) وهو عبدالله بن ثور التغلبي/ الأعلام للزركلي /ج٤/ ص٧٦.

بعث أخاه أمية بن عبدالله في جند كثيف لقتال أبي فديك الحروري (هو عبدالله بن ثور بن قيس التغلبي) ومن معه من الخوارج بعدما تغلبوا على البحرين وما والاها. ويقول الدكتور حسن[1] إن باب الكوفة الذي على سور مدينة بغداد هو من عمل خالد بن عبدالله القسري البجلي، وقد نقله أبو جعفر المنصور من الكوفة إلى مدينة بغداد بأيام الدولة العباسية. وتذكر المراجع أن أمّ خالد بن عبدالله البجلي (أبو الهيثم) نصرانية؛ لذلك كان يعير بها، وأحياناً أخرى كان يعير بجده (شق)، وهو كاهن جاهلي سوف يرد الحديث عنه لاحقاً. ويقول ابن الأثير[2] إن أم خالد نصرانية رومية، ابتنى بها أبوه (عبدالله) في بعض أعيادهم فأولدها خالداً وأسداً، ولم تسلم أمه، فذمه الناس والشعراء، وصار يعير بها.

في حين الثابت بالمراجع[3] أن خالداً هو حفيد الصحابي يزيد بن أسد بن كرز القسري البجلي، والصحابي أسد بن كرز بن عامر القسري البجلي اللذين سوف يرد ذكرهما لاحقاً، وقد روى خالد في أحد خطبه بالمسجد حديثاً[4] عن جده (يزيد بن أسد).

والثابت أيضاً أنه كان لخالد بن عبدالله القسري البجلي دور مؤثر بأحداث مكة المكرمة والعراق وخراسان من خلال تولى السلطة فيهما

---

(١) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن/ ج٢/ ص٣٧٢.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٥/ ص٢٧٩ - انظر أيضاً تاريخ الطبري.

(٣) تاريخ الطبري /ج٦ / ص٤٩١ + ج٧/ ص١٤٦ - الكامل في التاريخ لابن الأثير/ ج٣/ ص١٧٠ + ٢٨٤.

(٤) الحديث مذكور بمسند أحمد بن حنبل (مسند المدنيين) تحت رقم ١٦٠٥٧، ورقم ١٦٠٥٨.

حقبة من الزمن، حيث يقول الطبري[1]: إن الوليد بن عبدالملك ولاه مكة المكرمة[2] سنة ٨٩ هـ (بحدود ٦٧٤ م)، وبعهده قبض على سعيد بن جبير[3] سنة ٩٤ هـ عندما كان بمكة المكرمة، وأرسله للحجاج بن يوسف بالعراق فقتله.

وفي عام ١٠٥ هـ (٦٩٠ م) ولاه هشام بن عبدالملك العراق والمشرق كله، وبعهده حدثت عدة حوادث وأحداث، منها خروج المغيرة[4] بن سعيد البجلي الكوفي، وقيامه بممارسة أعمال السحر والشعوذة، فتغلب عليه خالد بن عبدالله البجلي، وقتله، وقام بصلبه عبرة لغيره، ويقال أحرقه.

بينما يقول النبهاني[5]: إنه بعام ١٠٦ هـ (بحدود ٦٩٠ م) أحيلت ولاية العراق وخراسان إلى خالد بن عبدالله القسري البجلي، فوجه من قبله إلى البصرة عقبة بن عبد الأعلى.

ويقول الطبري[6]: إنه في سنة ١٢٠ هـ (بحدود ٧٠٥ م) قام هشام بن عبد الملك بعزل خالد بن عبدالله البجلي وولى بدلاً منه يوسف بن عمر

---

(١) تاريخ الطبري /ج٦ /ص٤٦٤، (٤٧٨ -٤٩١) + ج٧/ ص١١٢، ٢٦، ١٣٨.

(٢) يقول ابن الأثير: إن خالداً البجلي تولى مكة في عام ٩١ هـ/ الكامل في التاريخ لابن الأثير/ ج٤/ ص٥٣٦، ٥٥٤، ٥٧٧.

(٣) سعيد بن جبير الأسدي الكوفي (تابعي)، حبشي الأصل / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٩٣.

(٤) تاريخ الطبري /ج٧/ ص١٢٨-١٢٩ + الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٥/ ص٢٠٧ + الأعلام للزركلي/ج٧/ ص٢٧٦.

(٥) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٢٦٠.

(٦) تاريخ الطبري /ج٧/ ص١٤٧ - ١٥٤.

الثقفي. وقد اختلفت الروايات بالمراجع عن سبب عزل خالد بن عبدالله البجلي، منها أنه بسبب عدم تقديره لأحد رجال قريش المقربين لهشام بن عبدالملك، ومنها أنه بسبب غناه الفاحش وثروته التي طمع بها هشام بن عبدالملك وحسده عليها؛ لأن خالد البجلي كان غنياً ويملك عدة أنهر وكور[١]، منها نهر خالد، ونهر باجوى، ونهر بارمانا ونهر المبارك، ونهر الجامع، وكورة سابور والصلح[٢] وغيرها.

ويضيف الطبري أن خالد بن عبدالله البجلي كان عنيداً فلم يأخذ برأي الناصحين له بالتنازل لهشام بن عبد الملك عن جزء من ثروته وأملاكه لإرضائه واتقاء شره وأذيته التي قد تصل للعزل والقتل. وبعض المراجع الأخرى[٣] تقول: إن سبب عزل خالد بن عبدالله البجلي هي وشاية الشاعر الكميت بن زيد التي مفادها أن خالداً البجلي يطمح ويخطط للوصول إلى الخلافة بدلاً من هشام بن عبدالملك. وتقول إن سبب الوشاية هو أن الكميت كان شيعياً، ويسعى لثورة علوية تطيح بحكم هشام بن عبدالملك وبني أمية كلهم، فسعى إلى تلك الوشاية بخالد بن عبدالله البجلي للتخلص منه لشدته بحكم العراق، ولأنه كان يمثل أحد أركان قوة حكم بني أميه بالعراق وخراسان، كما أن التخلص من خالد بن عبدالله البجلي سوف يؤدي إلى زعزعة تأييد القبائل اليمانية[٤]

---

(١) كور: هي جمع (كورة)، والكورة هي منطقة تشتمل على عدة قرى / انظر معجم البلدان لياقوت الحموي/ج١/ ص١٣٢.

(٢) ذكر ابن حوقل موقعاً باسم (فم الصلح)/ كتاب صورة الأرض/ص٢١٠، ٢١٩.

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدي للدكتور داود سلوم/ج١/ ص١٩، ٢٠، ٢٥٠.

(٤) قبيلة بجيلة التي منها (خالد بن عبدالله البجلي) تعد من القبائل اليمانية.

لحكم بني أمية، ومن ثمّ يسهل تفكيك الدوله الأموية، والتخلص منها (وهو الشيء الذي حدث للأسف).

وتقول المراجع[1]: إن من الأسباب الرئيسية التي ساعدت على سقوط الخلافة الأموية مقتل خالد بن عبدالله البجلي الذي أثار مقتله كراهية اليمنيين للأمويين، وأجج نار الفتنة بين قبائل مضر وقبائل اليمن (ومنهم بجيلة)، والتي كان الأمويون يعتمدون عليهم في كثير من أمور دولتهم.

ويقول الطبري[2]: إن يوسف بن عمر الثقفي عندما تولى العراق بعد عزل خالد بن عبدالله القسري البجلي عنها، قام يوسف بن عمر بسجن خالد البجلي وأخيه إسماعيل وابنه يزيد وابن أخيه المنذر بن أسد بن عبدالله البجلي.

وقد قال شاعر من عبس يرثي خالد بن عبدالله القسري البجلي:

ألا إن بحر الجود أصبح ساجياً — أسير ثقيف موثقاً في السلاسل

فإن تسجنوا القسري لاتسجنوا اسمه — ولا تسجنوا معروفه في القبائل

ويضيف الطبري أنه في سنة ١٢١ هـ (بحدود ٧٠٦م) علم هشام بن عبدالملك بأمر سجن خالد بن عبدالله البجلي وأهله، فأمر بالإفراج عنهم جميعاً، فرحل خالد البجلي وأهله إلى دمشق بالشام واستقروا بها حتى مات هشام بن عبدالملك في سنة ١٢٥ هـ (بحدود ٧١٠م)، وتولى

---

(١) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي للدكتور حسن إبراهيم حسن/ج٢/ ص٩ + تاريخ الطبري /ج٧/ ص٢٣٤ - ٢٣٨.

(٢) تاريخ الطبري /ج٧/ ص٢٥٤ - ٢٦٠.

الخلافة من بعده الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان. ويقول الطبري: إن الوليد بن يزيد كان فاسقاً سكيراً فلم يدم حكمه أكثر من سنة وثلاثة أشهر، حيث قتل في جمادى الآخرة سنة ١٢٦ هـ.

والثابت بالمراجع أن خالد بن عبدالله القسري البجلي قتل بأمر من الوليد بن يزيد؛ يقول الطبري: إنه في سنة ١٢٦ هـ كتب الوليد بن يزيد (قبل مقتله) إلى خالد البجلي بدمشق يطلبه أن يحضر إليه، فشاور خالد البجلي أهله وأصحابه بذلك الأمر، فاقترحوا عليه ثلاثة مقترحات لم يكن منها الذهاب إلى الوليد بن يزيد لمعرفتهم أنه سوف يضره أو يأمر بقتله.

ويضيف الطبري أن خالد بن عبدالله البجلي كان عنيداً فأصر على الذهاب إلى مقابلة الوليد بن يزيد، فلما ذهب إليه طلب منه الوليد بن يزيد أن يسلم إليه ابنه (يزيد)، فأنكر خالد معرفة مكان ابنه، وقال إنه قد يكون ببلاد قومه بالشراة[1]. فقام الوليد بن يزيد بسجن خالد البجلي، ثم سلمه ليوسف بن عمر الثقفي والي العراق (بعد عزل خالد البجلي عنها)، فنقله يوسف بن عمر إلى الحيرة، وهناك أخذ يعذبه ويعيّره بأمه النصرانية وبجده شق الكاهن، ثم بعد ذلك قام بقتله، وتكملة الخبر مذكورة بالطبري وابن الأثير وغيرهما.

والجدير بالملاحظة أن يوسف بن عمر فعل بخالد بن عبدالله البجلي

(١) الشراة: صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة، ومن نواحيه قرية الحميمة/ الكلبي/ج١/ ص٣٤٦ + (معجم البلدان ٣/ ٢٧٠)، لكن ورد المكان عند ابن الأثير (السراة) وهو موطن قبيلة بجيلة الأصلي بالحجاز (الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٥/ ص٢٧٨).

ما فعله خالد البجلي بابن هبيرة؛ يقول الزركلي[1]: إن خالد بن عبدالله القسري عندما ولاه هشام بن عبدالملك سنة ١٠٥ هـ العراق وخراسان بدلاً من (ابن هبيرة)، قام خالد بن عبدالله القسري البجلي بحبس (ابن هبيرة) بسجن واسط (كانت واسط مركزحكم خالد البجلي ومقره).

وكان لخالد بن عبدالله القسري البجلي عدة إخوة، ورد ذكر بعضهم بالمراجع؛ منهم إسماعيل[2] وأمية والوليد وأسد، والأخير (أسد) هو الذي تولى خراسان فترة من الزمن، و(أمية) هو الذي أرسله أخوه خالد لقتال (أبي فديك)[3] بالبحرين كما أسلفنا.

أما أبناء خالد بن عبدالله القسري البجلي، فمنهم يزيد[4] وهشام وسعيد[5] ومحمد[6] ومليح[7]، والأخير هو الذي أمد أخاه محمداً

---

(١) انظر (ابن هبيرة) وهو عمر بن هبيرة بن سعد الفزاري/ الأعلام للزركلي /ج٥/ ص٦٨.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٥/ ص٢٧٦.

(٣) أبوفديك الحروري: هو عبدالله بن ثور التغلبي/ الأعلام للزركلي /ج٤/ ص٧٦.

(٤) يزيد بن خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري البجلي: أمير، وكان مع أبيه بالعراق، وبعد مقتل أبيه انتقل إلى غوطة دمشق وثار بعهد مروان بن محمد بن مروان فقتل وصلب بدمشق/ الأعلام للزركلي/ج ٨ / ص ١٨٢.

(٥) سعيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي / تاريخ الطبري /ج٧/ ص٢٥٥-٢٥٦.

(٦) محمد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي: يقال له (الأمير) وهو الذي استولى على الكوفة/ تاريخ الطبري /ج٧/ ص ٤١٧، ٤١٨.

(٧) مليح: كان بالشام مع أهله من بجيلة، وهو الذي أمد أخاه محمداً بالعون للاستيلاء على الكوفة/ تاريخ الطبري /ج٧/ ص٤١٧.

بالعون للاستيلاء على الكوفة كما سوف يأتي لاحقاً. والمذكور بالمراجع من بنات خالد بن عبدالله البجلي أم جرير والرائقة وزينب[1] وعاتكة.

والجدير بالملاحظة أنه على الرغم من وجود قرابة نسب بين خالد بن عبدالله البجلي والوليد بن يزيد بن عبد الملك، فإن الأخير أمر بسجن خالد البجلي، ثم أمر بقتله، حيث الثابت بالمراجع أن إحدى زوجات أبيه (يزيد بن عبد الملك)، هي عاتكة[2] بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وأمها أم كلثوم بنت عبدالله بن عامر بن كرز البجلي الأموي[3] الذي سيرد ذكره لاحقاً.

١٣) رفاعة بن شداد بن عبدالله البجلي:

يقول الكلبي[4]: إنه رفاعة بن شداد بن عبدالله بن بشر بن بدا بن فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش، من قبيلة بجيلة، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وشهد يوم عين الوردة[5] فنجا مع ثلاثمئة من أصحابه. ويقول الطبري[6] عنه

---

(١) تاريخ الطبري/ج٦/ ص٢٢١.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٥/ ص٢٨٩.

(٣) نعتقد بأن لقب (الأموي) ناتج من دخوله مع بني أمية، فصار يعد منهم، مثلما كان شبل بن معبد البجلي يعد من ثقيف.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٥٤.

(٥) عين الوردة: بلدة بالعراق فتحها عمير بن سعد الأنصاري / فتوح البلدان للبلاذري/ ص١٨٠.

(٦) تاريخ الطبري/ج٤/ ص٢٣٣ (طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / ١٩٩٨م).

بأنه كان ناسكاً وسيد قرّاء أهل المصر (أي البلاد)، وقتل بحربه مع المختار الثقفي ضد بني أمية.

ويقول الزركلي[1]: إنه قارئ، ومن الشجعان المقدمين، وهو من أهل الكوفة، ولما قتل الحسين بن علي، وخرج المختار الثقفي يطالب بدمه، انحاز إليه رفاعة بن شداد البجلي، لكنه بعد ذلك اعتزله عندما علم أن المختار الثقفي يبطن غير ما يظهر، ثم رجع بعد ذلك وقاتل معه. وذكرته بعض المراجع[2] باسم رفاعة بن شداد الفتياني البجلي؛ لأنه من بطن فتيان بن ثعلبة من قبيلة بجيلة.

١٤) زهير بن عبد شمس البجلي:

وهو زهير بن عبد شمس بن أبي عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من قبيلة بجيلة.

ويقول الكلبي[3]: إن والده (عبد شمس) عندما قدم إلى الرسول ﷺ لإعلان إسلامه، بدّل اسمه الرسول ﷺ، فسماه (عبدالله) بدلاً من (عبد شمس).

ويقول البلاذري[4] بأن زهير بن عبد شمس البجلي هو الذي نال شرف

(١) الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٢٩ (طبعة دار العلم للملايين ١٩٩٢).
(٢) الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص٣٠٤.
(٣) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٤، ٣٤٥.
(٤) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٢٥٩.

قتل (رستم) قائد جيوش الفرس بمعركة القادسية الشهيرة والمعروفة باسم (يوم القادسية)، وقد أنشد بعد قتله (رستم):

أنا زهير وابن عبد شمس أرديت بالسيف عظيم الفرس
رستم ذا النخوة والدمس أطعت ربي وشفيت نفسي

١٥) زهير بن القين بن الحارث البجلي:

يقول الكلبي: إنّه زهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن يشكر من بني عمرو بن يشكر من بني قسر بن عبقر بن أنمار، من قبيلة بجيلة.

ويقول الطبري[1]: إن زهير بن القين البجلي التقى بالحسين بطريق عودته من الحج فسار مع الحسين إلى العراق لحث قومه من بجيلة للوقوف بجانب الحسين بن علي ومساندته.

ويضيف الطبري أن زهير البجلي وقف بجانب الحسين بيوم الطف حتى قتل، بينما كان عزرة بن قيس البجلي على رأس خيل الكوفة، وكان يقف بالجانب الآخر، وقد تجادل مع زهير بن القين البجلي بغرض ثنيه عن مساعدة الحسين بن علي بن أبي طالب.

١٦) شبل بن معبد البجلي:

يقول الكلبي[2]: إنّه شبل بن معبد بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن

(١) تاريخ الطبري/ج٤/ص٥٩٨، ٦١٠ + (٦١٦ - ٦٢١).
(٢) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٥١.

عامر بن علي بن أسلم بن أحمس، من بطن بني أحمس من قبيلة بجيلة. ويضيف الكلبي إنه وابنه عبدالله (الشاعر) هم أهل بيت يسكنون البصرة، وليس بالبصرة من بجيلة غيرهم، وعدادهم في ثقيف (يعدون من ثقيف).

والملاحظ أن المراجع لم تذكر أو تبين لماذا يعدّ شبل بن معبد البجلي وأهل بيته من قبيلة ثقيف على الرغم من أنهم من قبيلة بجيلة. ونحن نرجح أن يكون شبل بن معبد البجلي دخل مع قبيلة زوجته وهي (ثقيف)، فصار هو وأهل بيته يعدون من ثقيف، فالثابت في المراجع أن زوجة شبل البجلي هي أردة بنت الحارث بن كلدة الثقفي[١]، وأختها صفية[٢] كانت زوجة عتبة بن غزوان[٣]، لذلك يقول الطبري[٤] إنه عندما ولي عتبة بن غزوان البصرة انتقل معه أصهاره إليها، وهم شبل بن معبد البجلي وأبو بكرة[٥] وأخوه نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي[٦].

---

(١) الحارث بن كلدة الثقفي: وهو طبيب العرب في عصره، ومن أشراف قبيلة بني ثقيف / الأعلام للزركلي/ج٢/ ص١٥٧.

(٢) زوجة عتبة بن غزوان صفية بنت الحارث بن كلدة وأختها أردة زوجة شبل البجلي/ تاريخ الطبري/ج٣/ ص٣٩٣.

(٣) عتبة بن غزوان الحارثي المازني (صحابي) أول من اختط البصرة وعمرها، وصار والياً عليها/ الأعلام للزركلي/ج٤/ ص٢٠١.

(٤) تاريخ الطبري/ج٣/ ص٥٩٥، ٥٩٧ + ج٤/ ص(٦٩-٧١) + ١٧٦.

(٥) أبو بكرة: هو نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي، صحابي من أهل الطائف، وتوفي بالبصرة، وقد لقب (أبو بكرة) لأنه تدلى ببكرة من حصن الطائف / الأعلام للزركلي/ج٨/ ص٤٤.

(٦) نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي الطائفي: أول من سكن البصرة وابتنى داراً بها / الأعلام للزركلي/ج٧/ ص٣٥٢.

ويقول الطبري[1]: إن شبل بن معبد البجلي شارك بفتح إصطخر[2] ببلاد فارس. وهو أحد الذين شهدوا[3] على المغيرة بن شعبة[4]، فجلده عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - و أصهاره أبوبكرة وأخاه نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي، لعدم ثبوت التهمة على المغيرة بن شعبة الثقفي.

ويقول البلاذري والكلبي[5] إن شبل بن معبد البجلي كان على قبض المغانم بعهد خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد كان اسمه ضمن الأسماء التي وردت بقصيدة[6] أبي المختار الكلابي التي اشتكى فيها لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من فساد عمال الأهواز وغيرهم، فقاسمهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أموالهم، وكان شبل بن معبد البجلي واحداً منهم.

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٥٥٧.

(٢) إصطخر: مدينة من كور فارس، وهي مدينة كبيرة وجليلة، ومن أقدم مدن فارس/ الروض المعطار للحميري/ ص٤٣.

(٣) أبوبكرة ونافع بن كلدة وشبل البجلي وزياد بن أبيه اتهموا المغيرة بالزنا، فشهد ثلاثة منهم وامتنع (زياد)/ الطبري/ ج٤/ ص٧٠-٧٢.

(٤) المغيرة بن شعبة الثقفي (صحابي)، وهو أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم/ الأعلام للزركلي/ ج٧/ ص٢٧٧.

(٥) فتوح البلدان للبلاذري/ ص٣٧٧ + نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥١، ٣٥٢.

(٦) القصيدة طويلة منها البيت الآتي:

وشبلاً فسله المال وابن محرش ... فقد كان في أهل الرساتيق ذا ذكر.

١٧) شق بن صعب بن يشكر البجلي (شق الكاهن):

يقول الكلبي: إن شق[1] الكاهن، هو شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، ومن نسله خالد وأخوه أسد أبناء عبدالله البجلي السالف ذكرهما.

ويقول الزركلي[2]: إن اسم (شق الكاهن) هو شق بن صعب بن يشكر[3] بن رهم القسري البجلي الأنماري[4] الأزدي، وهو كاهن جاهلي من معاصري سطيح[5] الكاهن، وكانا يستدعيان أحياناً للاستشارة أو تفسير بعض الأحلام، وقد عاش (شق الكاهن) إلى مابعد ولادة النبي - ﷺ - ، وقد عمر طويلاً، ويذكرون أنه كان من عجائب المخلوقات؛ فقد كان نصف إنسان وله يد واحدة، ورجل واحدة، وعين واحدة. ويضيف الزركلي أنه اشتهر من نسله خالد بن عبدالله القسري البجلي وأخوه أسد السابق الحديث عنهما.

---

(١) شق: هو شق الكاهن، انظر حاشية الصفحة ٣٤٧ /ج١/ نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/تحقيق الدكتور ناجي حسن.

(٢) شق: هو كاهن جاهلي من نسله خالد بن عبدالله القسري البجلي/ الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص١٧٠، وفي الاشتقاق (ص٥١٧) هو أحد كهان الجاهلية، وكان عمره ٣٠٠ سنة، وفي الأغاني (٤/٣٠٧) كاهن جاهلي عاش إلى ما بعد ولادة النبي ﷺ.

(٣) صعب بن يشكر بن رهم: بطن من بجيلة، منهم (شق) الكاهن المشهور/ الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٢٠٤.

(٤) الأنماري: نسبة لأنمار بن أراش، زوج بجيلة بنت صعب التي صار أولادها يشتهرون باسمها/ الأعلام للزركلي/ج٢/ ص٢٨.

(٥) سطيح: كاهن جاهلي / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص١٤.

١٨) صفوان بن يحيى البجلي (من موالي بجيله):

يقول الزركلي[١] إن صفوان بن يحيى هو مولى لبجيلة، ويكنى أبو محمد، وهو من أهل الكوفة، ومن رجال الحديث عند الإمامية، وله عدة كتب.

والجدير بالذكر أن الطبري[٢] ذكر صفوان آخر، وهو صفوان بن قبيصة الأحمسي البجلي (الراوي)، وهو الذي نقل عنه الطبري رواية كيفية شراء الجمل من (العرني)[٣]، وهو الجمل الذي أستخدمته عائشة - رضي الله عنها - بالمعركة التي عرفت باسم (معركة الجمل).

١٩) طارق بن شهاب البجلي الأحمسي:

هو صحابي جليل، وله بكتب الصحاح[٤] ١٠٤ حديث شريف، ويقول الكلبي[٥]، إنه كان شريفاً ويحدث عنه، وهو طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم بن نفر بن عمرو بن

---

(١) هو (مولى لبجيلة)، ويعد من رجال الحديث عند الإمامية، وهو من أهل الكوفة / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٢٠٦.

(٢) تاريخ الطبري/ ج٤/ ص١٧٨.

(٣) العرني: هو لقب المنتمين لبطن بني عرينة من بجيلة (انظر معجم ما استعجم للبكري/ج١/ ص٥-٩٠)، ويقول كحالة: إن بني عرينة هم بطن واسع من بني قسر بن عبقر من قبيلة بجيلة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٢/ ص٧٧٦.

(٤) هي كتب الحديث التسعة (البخاري، مسلم، الترمذي، النسائي، أبي داود، ابن ماجه، أحمد بن حنبل، مالك، الدارمي).

(٥) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٠.

لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، من قبيلة بجيلة.

ويقول الزركلي[1] إن طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة البجلي الأحمسي، يكنى أبو عبدالله، وهو من الغزاة، وأدرك النبي - ﷺ - وغزا في خلافة أبي بكر، وعمر - رضي الله عنهما - ٣٣ غزوة، وسكن الكوفة، وله في صحيحي البخاري ومسلم وبقية الكتب الستة عدة أحاديث ينقلها عن الصحابة والخلفاء الأربعة، وقد توفي سنة ٨٣ هـ (بحدود ٧٠٢ م). ويقول الطبري[2]: إن طارق بن شهاب البجلي خرج من الكوفه قاصداً مكة للعمرة، وبالطريق التقى بعلي بن أبي طالب بمكان يقال له الربذة، وعندما علم طارق بن شهاب البجلي أن علي بن أبي طالب يريد اللحاق بطلحة والزبير وعائشة (رضي الله عنهم) - لمنعهم من الوصول للبصرة، قال طارق بن شهاب: «إنا لله وإنا إليه راجعون، أتى عليّ فأقاتل معه هذين الرجلين وأم المؤمنين أو أخالفه، إن هذا لشديد».

٢٠) عبدالله بن عامر بن كرز البجلي:

يقول الكلبي[3] إن كرز (أو كريز) هم بطن من شق من بني قسر من بجيلة، وهم بنو كرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق (الكاهن) بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من قبيلة بجيلة القحطانية.

---

(١) الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٢١٧.

(٢) خالد بن مهران البجلي، وطارق بن شهاب البجلي/ تاريخ الطبري/ج٤/ ص ١٧٧.

(٣) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٧.

ويقول ابن الأثير[1] إنه في سنة ٤٩ هـ كانت صائفة عبدالله بن كرز البجلي، والراجح أن ابن الأثير يقصد عبدالله بن عامر بن كرز البجلي، أو عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي الآتي ذكره، والاثنان من بطن شق (الكاهن) من بني قسر، من قبيلة بجيلة.

ويضيف ابن الأثير[2] إن (أم كلثوم) ابنة عبدالله بن عامر بن كريز (أو كرز) تزوجها يزيد[3] بن معاوية بن أبي سفيان، فأنجبت له ابنه عبدالله بن يزيد بن معاوية، وهو أرمى العرب. وأنجبت له أيضاً (عاتكة) بنت يزيد التي تزوجها يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

بينما يقول الزركلي[4] إن عبدالله بن عامر بن كريز (أو كرز)، يكنى أبو عبدالرحمن، وهو أمير وفاتح، وقد ولد بمكة المكرمة، وولي البصرة سنة ٢٩ هـ في أيام خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وقد شهد وقعة الجمل مع عائشة - رضي الله عنها - ولم يشهد موقعة صفين بين معاوية بن أبي سفيان وعلي بن أبي طالب. وقد ولاه معاوية بن أبي سفيان البصرة لمدة ثلاث سنين ثم عزله عنها، فأقام بالمدينة المنورة، ومات بمكة

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٣/ ص٤٥٨.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٤/ ص١٢٥ + ج٥/ ص٢٨٩.

(٣) أم يزيد بن معاوية هي ميسون بنت بحدل بن أنيف الكلبية من آل بحدل من قبيلة كلب / الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٤/ ص١٢٥ + يقول الزركلي: إن حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف كان أمير بادية الشام/ الأعلام/ ج٢/ ص١٧٦ (دار العلم).

(٤) ذكره الزركلي باسم (عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي) / الأعلام للزركلي /ج٤/ ص٩٤.

المكرمة، ودفن بعرفات.

وتذكر المراجع أن عبدالله بن عامر بن كرز البجلي فتح نيسابور[1] وقومس[2] ببلاد خراسان في عام ٣٠ هـ (بحدود ٦١٥ م)، وهو الذي أرسل الأحنف بن قيس لفتح المرو[3] وبلخ ببلاد خراسان بعهد خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢١) عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري:

هو من أهل الشام، ويعد من الطبقة الوسطى من التابعين، وله بمسند ابن حنبل ثلاث أحاديث، وهو ابن الصحابي يزيد بن أسد بن كرز القسري البجلي الذي سوف يرد ذكره لاحقاً.

ويقول الكلبي[4] إنه عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة ابن جرير بن شق (الكاهن) بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من قبيلة بجيلة.

---

(١) نيسابور: بلد بخراسان، فتحها عبدالله بن عامر بن كرز، ومنها الإمام مسلم صاحب صحيح مسلم / الروض المعطار/ ص٥٨٨.

(٢) قومس: بلد بين الري وخراسان، فتحها عبدالله بن عامر بن كرز البجلي/ الروض المعطار للحميري/ ص٤٨٥.

(٣) مرو: هما مرو الشاهجان، ومرو الروذ، وهما من بلاد خراسان / ياقوت الحموي/ معجم البلدان/ ج٥/ ص١١٢ - ١١٦.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لابي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٧.

ويقول ابن الأثير[1] إن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري البجلي قد لجأ إلى علي بن عبدالله بن عباس عندما استولى عبدالملك بن مروان على العراق بعد قتل حاكمها مصعب بن الزبير.

وذكر الحميري[2] عبدالله بن يزيد القسري البجلي بأنه كان مع مروان بن محمد عندما قام الأخير بهدم ناحية من مدينة تدمر بالشام بغرض البحث عن أشياء ثمينة بها.

أما أبناء عبدالله بن يزيد القسري البجلي، فالمذكور منهم بالمراجع خالد وأسد وإسماعيل[3] والوليد، وأمية، وقد اشتهر منهم (خالد) و(أسد) اللذان توليا العراق وخراسان كما أسلفنا فيما مضى.

٢٢) عبد الواحد بن محمد البجلي (الملقب بابن أبي عمرو):

يقول الزركلي[4] إن أبا القاسم، هو عبدالواحد بن محمد بن عثمان البجلي، والمعروف بابن أبي عمرو، هو فقيه شافعي أصولي متكلم، له مصنفات حسنة بالأصول، وهو من أهل بغداد.

٢٣) عزرة بن قيس بن غزية البجلي:

عزرة بن قيس البجلي يعدّ من طبقة كبار التابعين، وله بمسند الإمام أحمد بن حنبل حديث واحد تحت رقم (١٦٢١٧) بمسند الشاميين.

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٤/ ص٣٣١.

(٢) الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص١٣١.

(٣) تاريخ الطبري/ج٦/ ص٢١٩-٢٢٢ + ٢٦٤-٢٦٦ + ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٩٨ + (ج٧/ ص٥٥).

(٤) الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٢١٧.

ويقول الكلبي[1]: إنه كان شريفاً، وهو عزرة بن قيس بن غزية بن أوس بن عبدالله بن ضبارة بن عامر بن عبدالله بن دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، من قبيلة بجيلة.

والثابت بالمراجع أن جرير بن عبدالله البجلي أخلفه على (حلوان) بعد أن فتحها كما أسلفنا عند الحديث عن الصحابي جرير بن عبدالله البجلي. وهو أيضاً الذي حاول ثناء زهير بن القين البجلي عن الوقوف بجانب الحسين بن علي بن أبي طالب عندما قدم للعراق طلباً للخلافة؛ إذ يقول الطبري[2] إن عزرة بن قيس البجلي كان على خيل الكوفة، وقد تجادل مع زهير بن القين البجلي بغرض ثنيه عن مساندة الحسين بن علي.

٢٤) عمرو بن خنارم البجلي (الشاعر):

يقول الكلبي[3]: إن عمرو بن الخنارم البجلي (الشاعر)، هو من بطن بني عشيرة بن عامر بن قداد (مقلد الذهب)[4] بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار، من قبيلة بجيلة.

بينما ورد عند الزركلي[5] باسم عمرو بن الخثارم البجلي من خلال

---

(١) ذكره الكلبي باسم (عزرة بن قيس بن عزمة البجلي) / نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٠.

(٢) عزرة بن قيس البجلي كان على خيل الكوفة، وكان بصف يزيد بن معاوية/ الطبري/ ج٥/ ص٤١٦ - ٤٢٢.

(٣) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٣.

(٤) مقلد الذهب: بطن من بجيلة، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١١٣٣.

(٥) الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٢٥٤.

الحديث عن بطن عامر بن قداد (مقلد الذهب) بن ثعلبة بن معاوية، وهو أحد بطون قبيلة بجيلة القحطانية.

٢٥) قيس بن أبي حازم البجلي (الفقيه):

هو من كبار التابعين، وله بكتب الصحاح[١] ٣٨٧ حديث شريف، ويقول الكلبي[٢] إن (قيساً) هو الفقيه المعروف، وهو ابن أبي حازم الذي كان يعد من الأشراف.

ويضيف الكلبي أن اسم (أبي حازم) هو (عوف)، وهو عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب[٣] بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، من قبيلة بجيلة.

ويقول الزركلي[٤] إن قيس بن أبي حازم، هو قيس بن عبد عوف بن الحارث الأحمسي البجلي، وهو تابعي جليل، أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي - ﷺ - ليبايعه، فقبض وهو بالطريق، وروى عن الأصحاب العشرة،

---

(١) هي كتب الحديث التسعة (البخاري، مسلم، الترمذي، النسائي، أبي داود، ابن ماجه، أحمد بن حنبل، مالك، الدارمي).

(٢) أبو حازم هو: عوف بن عبد الحارث من بني كلب من بني أحمس من بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٥٠.

(٣) في جمهرة أنساب العرب ص٣٨٩: أبو حازم هو من بني نفر(نقر) من بني أحمس من بجيلة . والجدير بالذكر أن بني كلب، وبني نفر، وبني أسلم، كلهم بطون من بني عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس، من بجيلة.

(٤) قيس بن أبي حازم البجلي: تابعي جليل، ومن أجود الناس إسناداً / الأعلام للزركلي/ ج٥/ ص٢٠٧.

وهو أجود الناس إسناداً، وقد سكن الكوفة.

بينما يقول الطبري[١] إن قيس بن أبي حازم البجلي (الفقيه) هو الذي قدم من الشام مع القعقاع وهاشم بن عتبة[٢] وآخرين، لدعم جيش المسلمين بيوم القادسية (معركة القادسية الشهيرة)، وكان معهم قيس بن مكشوح البجلي المرادي بسبعمئة فارس.

والجدير بالذكر أن الطبري[٣] يقول: إن حازم بن أبي حازم الأحمسي (أخا قيس بن أبي حازم) قتل بمعركة صفين الشهيرة. والراجح أن (حازم) هو الأخ الأكبر للفقيه قيس بن أبي حازم البجلي، لذلك صار والدهم (عوف) يكنى بلقب (أبي حازم) طبقاً لقول الكلبي والزركلي.

٢٦) قيس بن هبيرة (المكشوح) البجلي (المرادي):

يقول الكلبي[٤]: إنه يكنى أبو شداد، وهو قيس بن المكشوح[٥] بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، من قبيلة بجيلة. ويضيف الكلبي أن قيس بن المكشوح

---

(١) تاريخ الطبري/ج٣/ ص٣٥٥.

(٢) هاشم بن عتبة: هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (عمه سعد بن أبي وقاص).

(٣) تاريخ الطبري/ج٤/ ص٢٩٦.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٥١.

(٥) اسمه (هبيرة)، ولقب (بالمكشوح) لأنه ضرب بسيف على كشحه/ الأعلام للزركلي/ ج٨ / ص ٧٧ - (انظر ج٥/ ص٢٠٩)، بينما يقول البلاذري لأنه كوي على كشحته من داء كان به (فتوح البلدان للبلاذري / ص١١٣، ١١٤).

قاتل بيوم صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويقول الزركلي[1]: إن قيس بن المكشوح هو قيس بن هبيرة بن هلال البجلي، وكنيته (أبو شداد)، ولقب أبوه (المكشوح) فصار يعرف باسم قيس بن المكشوح البجلي، ولأنه كان حليف بني مراد ويعد منهم أضيف لاسمه لقب (المرادي). ويضيف الزركلي إنه صحابي من الشجعان الأبطال الشعراء، وكان بالجاهلية سيد بجيلة وفارسها، وكانت له مواقف في الفتوحات في زمن عمر وعثمان - رضي الله عنهما - ومنها معركتا اليرموك والقادسية الشهيرتان.

وهو ابن أخت عمرو بن معد يكرب الزبيدي، وقد ذكر الطبري[2] الحوار الذي دار بينهم عندما أراد عمرو بن معد يكرب الذهاب إلى الرسول - ﷺ - لإعلان إسلامه في سنه ١٠ هـ.

في حين أن البلاذري[3] يقول: إن الرسول - ﷺ - أرسل قيس بن هبيرة المكشوح المرادي لقتال أسود العنسي[4] ومن ارتدّ من أهل اليمن.

---

(١) قيس بن هبيرة بن هلال البجلي، ويعرف باسم قيس بن مكشوح البجلي/ الأعلام للزركلي /ج٥/ ص٢٠٩.

(٢) كان عمرو بن معد يكرب على رأس وفد قبيلة زبيد عندما ذهبوا لإعلان إسلامهم تاريخ الطبري/ ج٣/ ص١٠.

(٣) فتوح البلدان للبلاذري/ ص١١٣، ١١٤.

(٤) يقول البلاذري: إن اسم أسود العنسي هو عبهلة بن كعب بن عنس، واسم عنس زيد بن مالك بن أدد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهو أخو(سعد العشيرة) جد (بجيلة) لأبيها، وأخو مراد وخالد ابني مالك المعروف باسم (مذحج) أيضاً.

والثابت بالمراجع أن قيس بن المكشوح (أو قيس بن هبيرة) قد شارك بمعركتي اليرموك والقادسية؛ ويقول البلاذري[1]: إن قيس بن المكشوح فقدت عينه بمعركة اليرموك.

ويقول الطبري[2]: إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أمد أبا عبيدة بن الجراح باليرموك بقيس بن هبيرة، وقد رجع العراق مع أهل العراق ولم يكن منهم. ويضيف الطبري أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أمد سعد بن أبي وقاص بالعراق بسبعمئة فارس بقيادة قيس بن مكشوح المرادي (البجلي)، قدموا من اليرموك لمساندة جيش المسلمين بيوم القادسية.

وشارك بمعركة صفين أيضاً حيث يقول الطبري[3]: إن راية بجيلة بمعركة صفين كانت في بطن أحمس بن الغوث بن أنمار مع أبي شداد، وهو قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمر بن جابر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، من قبيلة بجيلة.

٢٧) محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي:

يقول الزركلي[4]: إن ابن الضريس، هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي[5]، أبو عبدالله، وهو من حفاظ الحديث، ومات

---

(١) فتوح البلدان للبلاذري/ ص١٤١.
(٢) تاريخ الطبري/ج٣/ ص٢٦٨، ٣٥٥، ٣٧٢.
(٣) تاريخ الطبري/ج٤/ ص٢٩٥.
(٤) ابن الضريس: هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي/ الأعلام للزركلي/ج٦/ ص٤٦.
(٥) الرازي: على غير قياس هو لقب مشتق من اسم بلاد الري، ومن ثمّ فهو نسب جغرافي أو مكاني.

بالري[1] بحدود سنة ٢٩٤ هـ (بحدود ٩٠٦ م).

والجدير بالذكر أن الكلبي[2] ذكر الضريس على أنه من بطن شق من بجيلة، وهو الضريس بن عبدالله بن هرمي بن يشكر بن عامر بن سعد بن الضريس بن جرير بن شق (الكاهن) بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من بجيلة.

وقد ذكر الطبري[3] الضريس بن عبدالله البجلي (الراوي)، في حين ثبت أن يحيى بن الضريس بن يسار البجلي ورد اسمه عند الإمام أحمد بن حنبل واحداً من الرواة للحديث الشريف، ومصنف من الطبقة (الصغرى من الأتباع).

٢٨) محمد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي:

هو ابن خالد بن عبدالله القسري البجلي السالف ذكره (والي العراق)، ويقول الطبري[4]: إن محمد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي يقال له (الأمير)، وهو الذي تولى أمر الكوفة في عام ١٣٢هـ (بحدود ٧١٧ م)، إذ يقول الطبري إن عبدالرحمن بن بشير العجلي كان وقتها على شرطة الكوفة، فلما علم بأمر قدوم جيوش الحسن بن قحطبة من خراسان

---

(١) الري: مدينة مشهورة ومن أمهات البلاد، وأهلها شافعية وحنفية، والمنتسب إليها يقال له (الرازي)، ومنها العلامة الإمام الرازي/ آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد بن محمود القزويني/ ص٣٧٥ - ٣٨٢.

(٢) نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ ج١/ ص٣٤٨.

(٣) الضريس البجلي (الراوي) / تاريخ الطبري / ج٤/ ص٥٠٤.

(٤) تاريخ الطبري / ج٧/ ص ٤١٧، ٤١٨.

للاستيلاء على الكوفة، هرب عبدالرحمن العجلي وترك الكوفة، فتولى محمد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي الأمر ودعا الناس لمبايعته. ثم بعد ذلك خرج محمد بن خالد البجلي لصدّ هجوم الحسن بن قحطبة، وتحصن بالقصر بعد أن تخلّى عنه أهل الكوفة، ولم يبق معه إلا القليل من فرسان أهل اليمن. وقد تمكن محمد بن خالد البجلي من صد هجوم حوثرة قائد الحسن بن قحطبة بعد أن جاءه الإمداد من الشام بقيادة أخيه مليح بن خالد بن عبدالله القسري البجلي، ثم جاءه بعد ذلك إمداد آخر بقيادة رجل من آل بحدل[١] الذين كانوا ببلاد الشام أيضاً.

ويذكر الطبري[٢] أيضاً أن أبا جعفر المنصور استعمل في سنة ١٤١ هـ (بحدود ٧٢٦م) على المدينة المنورة محمد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي بعد أن عزل عنها زياد بن عبيد الله الحارثي لعدم جده ومثابرته بطلب محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن علي.

وفي سنة ١٤٤ هـ تم عزل محمد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي لنفس السبب الذي عزل بسببه زياد بن عبيد الله الحارثي؛ يقول الطبري: إن أبا جعفر المنصور قام بعزل محمد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي، وولّى بدلاً منه رباح بن عثمان بن حيان المري، وذلك لعدم تمكن محمد بن خالد بن عبدالله البجلي من القبض على أبناء عبدالله بن الحسن بن علي.

---

(١) آل بحدل: من قبيلة كلب، ومنهم ميسون بنت بحدل بن أنيف الكلبية زوجة يزيد بن معاوية / الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٤/ ص١٢٥، ويقول الزركلي: إن حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف كان أمير بادية الشام/ الأعلام/ج٢/ ص١٧٦.

(٢) تاريخ الطبري /ج٧/ ص ٥١١، ٥١٧، ٥٣١ -٥٣٤.

والجدير بالذكر أن رياح بن عثمان بن حيان المري بعد أن تولى الأمر قام بسجن محمد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي، وتعذيبه.

٢٩) محمد بن علي بن النعمان البجلي (بالولاء):

يقول الزركلي[١]: إن الذي يلقب (بشيطان الطاق) هو محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريف البجلي، ويعرف بأبي جعفر الأحول الكوفي، وهو فقيه مناظر، ومن غلاة الشيعة، وتنسب إليه فرقة يقال لها (الشيطانية) عدها المقريزي من فرق (المعتزلة). وكان معاصراً للإمام أبي حنيفة، ويقال: إنه أول من أطلق عليه لقب (شيطان الطاق)، لأنه كان له دكان في (طاق المحامل) بأحد أسواق الكوفة بالعراق، ويرى مؤرخو الإمامية عكس ذلك، ويلقبونه (مؤمن الطاق).

٣٠) مساور بن عبدالحميد البجلي (الموصلي):

يقول الزركلي[٢]: إن مساور بن عبدالحميد بن مساور الشاري[٣] البجلي هو أحد شجعان العالم ومن كبار الشراة، من أهل الموصل،

---

(١) شيطان الطاق: محمد بن علي بن النعمان البجلي بالولاء / الأعلام للزركلي/ج٦/ ص٢٧١.

(٢) الأعلام للزركلي/ج٧/ ص٢١٣.

(٣) الشاري: لقب مستمد من (الشري)، ويقول الطبري: إن (الشري) هو مفرد (الشراة)، وهو لفظ يطلق على من لهم رأي الخوارج/ تاريخ الطبري/ج٨/ حاشية (ص٣٢٨)، ومنهم الوليد بن طريف الشاري الشيباني، الذي ذكره الدكتور الحسن بأنه قام بثورة في عام ١٨٧هـ بعهد هارون الرشيد، وسيطر على الجزيرة وحلوان وغيرها من البلاد/ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن/ج٢/ ص٥١، ٨٨.

وكان يتولى شرطتها، وخرج سنة ٢٥٢ هـ ثائراً، فأقام في البوازيج (موقع أو بلدة من أعمال الموصل قرب تكريت) وكثر جمعه من الأعراب والأكراد، فقصده بندار الطبري في ٣٠٠ فارس، فقتله مساور البجلي (سنة ٢٥٣ هـ). ثم لقيه جيش للخليفة بجلولاء[١] (على سبعة فراسخ من خانقين) فهزمه مساور البجلي أيضاً، واستولى على أكثر أعمال الموصل، فقصده أمير الموصل (٢٥٤ هـ) فهزمه مساور البجلي، ودخل الموصل (٢٥٥ هـ) وخاف أن يغدر به أهلها، ففارقها إلى الحديثة[٢]، وكان قد اتخذها دار هجرته.

وزحف عليه جيش آخر من عسكر الخليفة، فقهره، واستولى على كثير من بقاع العراق، وقوي أمره، فمنع الأموال عن الخليفة، فضاقت على الجند أرزاقهم، وسعت لقتاله الجيوش، فلم تظفر به، فخافه الناس. ثم صار يتنقل في البلاد، فيجبى له خراجها. وفي (٢٦١ هـ) قتل والي خراسان، فقصده الموفق بالله العباسي، فتوارى عنه مساور البجلي، ولم يقاتله. واستمر على دأبه هذا؛ ووافته المنية وهو راحل من البوازيج يريد لقاء عسكر آخر للخليفة.

أما ابن الأثير[٣] فيقول: إنه في سنة ٢٥٢ هـ خرج[٤] مساور بن

---

(١) جلولاء: سبق بيان موقعها، وهي التي شارك جرير بن عبدالله البجلي بفتحها.

(٢) الحديثة: كورة من كور الموصل، بناها محمد بن مروان بن الحكم، ونقل إليها العرب من البصرة وغيرها وأغلبهم من قبائل الأزد / الروض المعطار للحميري/ ص١٨٩ - ١٩٠، وهي مازالت موجودة بنفس الاسم.

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٧/ص١٧٤ - ص٢٥٧ + تاريخ الطبري/ج٨/ ص٣٢٧، ٣٢٨ وما بعدهما.

(٤) خرج: بمعنى ثار على السلطة.

عبدالحميد بن مساور الشاري البجلي الموصلي بالبوازيج، الذي ينسب إلى جدّه فندق مساور بالموصل.

ويضيف ابن الأثير أن سبب خروجه يعود إلى أنه كان يتولّى شرطة الموصل لبني عمران. وكان أمراء الموصل، لزموا إنساناً اسمه حسين بن بكير، فأخذ ابناً لمساور البجلي، اسمه حوثرة (أو حويره، حوتره، جويرية)، فحبسه بالحديثة، وكان حوثرة جميلاً، فكان حسين بن بكير يخرجه من السجن ليلاً ويحضره عنده، ويردّه إلى السجن نهاراً، فكتب حوثرة (أو حويره) إلى أبيه مساور البجلي وهو بالبوازيج، يقول له: «أنا بالنهار محبوس وبالليل عروس»، فغضب أبوه لذلك، وخرج، وبايعته جماعة، فقصد الحديثة، فاختفى حسين بن بكير، وأخرج مساور ابنه حوثرة من الحبس، وكثر جمعه من الأعراب والأكراد، فسار إلى الموصل، ونزل بالجانب الشرقي، وكان الوالي عليها عقبة بن محمد بن جعفر بن محمد بن الأشعث بن أهبان الخزاعي (ويقال لأهبان مكلم الذئب)، فوافقه عقبة من الجانب الغربي، فاقتتلوا، فهزمهم مساور البجلي، وكان حوثرة بن مساور البجلي يقول:

أنا الغلام البجلي الشاري   أخرجني جوركم من داري

٣١) مسلمة بن يحيى البجلي (الخراساني):

يقول الزركلي[1]: إن مسلمة بن يحيى بن قرة البجلي الخراساني[2]،

---

(١) مسلمة بن يحيى البجلي الخراساني/ الأعلام للزركلي/ ج٧/ ص٢٢٤.

(٢) الراجح أنه من بقايا البجليين الذين كانوا بخراسان أيام ولاية أسد بن عبدالله البجلي، فصار يلقب بالخراساني.

قائد، ومن الولاة في العصر العباسي، من أهل خراسان، وهو من كبار القواد، وفي سنة ١٧٢ هـ ولّاه الرشيد[١] إمرة بلاد مصر، فدخلها ومعه عشرة آلاف من الجند. وبأيامه انتشرت الفتن بالبلاد فعزل عنها سنة ١٧٣ هـ، وولايته لم تتجاوز ١١ شهراً.

٣٢) المغيرة بن سعيد البجلي (الكوفي):

يقول الزركلي[٢]: إنه يكنى (أبو عبدالله)، ويقال له (الوصاف)، وهو دجال مبتدع من أهل الكوفة بالعراق، وقد جمع بين الإلحاد والتنجيم. وخرج بالكوفة بعهد إمارة خالد بن عبدالله البجلي، داعياً لمحمد بن عبدالله بن الحسن، فظفر به خالد بن عبدالله البجلي، فصلبه، وأحرقه بالنار مع خمسة من أتباعه يسمون (المغيرية)، وهو لقب مستمد من اسم زعيمهم (المغيرة).

ويقول ابن الأثير[٣] إنه في سنة ١١٩ هـ خرج المغيرة بن سعيد و(بيان) في ستة نفر، وكانوا يسمون (الوصفاء)، وكان المغيرة ساحراً. فلما بلغ خالد بن عبدالله القسري البجلي خروجهم بظهر الكوفة قبض عليهم وأحرقهم، وكان (بيان) يدعي إلهية علي بن أبي طالب وابنيه الحسن والحسين. وقد قال الطبري نفس قول ابن الأثير الذي ذكرناه.

٣٣) المنذر بن أسد بن عبدالله القسري البجلي وابنه بشر:

(المنذر) هو ابن أسد بن عبدالله القسري البجلي السالف ذكره الذي

---

(١) هارون الرشيد: خامس خلفاء الدولة العباسية/ الأعلام للزركلي / ج٨/ ص٦٢.
(٢) الأعلام للزركلي/ ج٧/ ص٢٧٦.
(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ ج٥/ ص٢٠٧ - انظر تاريخ الطبري/ ج٦/ ص١١٠.

تولى خراسان مرتين كما ذكرنا فيما مضى. وهو الذي سجن مع عمه خالد بن عبدالله البحلي؛ يقول الطبري[1] إن المنذر بن أسد بن عبدالله البجلي سجن مع عمه خالد بن عبدالله القسري البجلي بعد عزل (خالد) عن حكم العراق، ثم أفرج عنهم جميعاً بأمر من هشام بن عبدالملك كما أسلفنا فيما مضى.

والراجح أن ابنه بشر بن المنذر بن أسد بن عبدالله بن يزيد البجلي، هو الذي استعمله المهدي والياً على اليمامة سنة ١٥٩ هـ (بحدود ٧٤٤ م).

٣٤) نافع بن هلال البجلي (المرادي):

يقول الزركلي[2]: إنه من أشراف العرب وشجعانهم، وشهد وقعة الحسين بن علي وقاتل معه، وأسر بعد أن كسرت عضداه، وقتله شمر بن ذي الجوشن[3] الذي قتل الحسين بن علي.

ويقول ابن الأثير[4] أيضاً إن نافع بن هلال البجلي وزهير بن القين البجلي قاتلا بصفوف الحسين بن علي، وقتلا بيوم الطف (وهي المعركة التي قتل فيها الحسين بن علي).

---

(١) تاريخ الطبري / ج٧/ ص٢٥٤، ٢٥٥ - انظر (بشر بن المنذر البجلي) بتاريخ الطبري / ج٧/ ص٩٧، ٩٩.

(٢) الأعلام للزركلي/ج٨/ ص٦.

(٣) شمر بن ذي الجوشن: اسمه شرحبيل، ويكنى (أبو السابغة)، من قبيلة بني كلاب / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص١٧٥.

(٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ مجلد ٤ / بحاشية الصفحة ٧١ يذكر أنه (البجلي).

لكن الطبري[1] ذكره باسم (نافع بن هلال)، وقال: إنه قاتل بصف الحسين بيوم الطف، وكانت له فرس يقال لها (الكامل)، وهو الذي قام بجلب الماء للحسين عندما حوصر ومنع عنه الماء، وبموضع آخر ذكره باسم نافع بن هلال المرادي.

والراجح أنه من بطن بني مراد[2] من بجيلة، أو أنه كان حليف بني مراد، ويعدّ منهم، فأضيف لاسمه لقب (المرادي) مثلما كان قيس بن هبيرة (المكشوح) البجلي[3] السابق ذكره ووالده (هبيرة) الآتية ترجمته، أضيفت لأسمائهم (المرادي)؛ لأنهم يعدون من بني مراد لتحالفهم معهم.

وفي الوقت الحاضر، هناك فرقة من بني بجالة من بجيلة في الكويت، يقولون إنهم ينحدرون من نسل نافع بن هلال البجلي، فهل هم من نسل المذكور بالمراجع، أم هم من غيره ؟، الله أعلم.

٣٥) هبيرة (المكشوح) بن هلال البجلي (المرادي):

يقول الزركلي[4]: إن اسمه هبيرة بن هلال البجلي، ولأنه حليف بني مراد فقد أضيف لاسمه لقب (المرادي)، وهو رئيس يماني من الشجعان،

---

(١) تاريخ الطبري/ج٤/ ص٥٩٨، ٦١٠ + (٦١٦ - ٦٢١).

(٢) بنو مراد: هم بنو مراد بن علقمة بن عبقر بن أنمار/ نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٩.

(٣) قيس بن هبيرة (المكشوح) البجلي، ويعرف (بالمرادي)؛ لأنه حليف بني مراد/ الأعلام للزركلي /ج٥/ ص٢٠٩.

(٤) المكشوح المرادي: هو هبيرة بن هلال البجلي نسباً والمرادي حلفاً/ الأعلام للزركلي/ج٨ص٧٧ + (انظر ج٥/ ص٢٠٩).

وهو من الجرارين باليمن، والجرار من يرأس ألفاً من المقاتلين والفرسان. ويضيف الزركلي أنه لقب (بالمكشوح)؛ لأنه ضرب بسيف على كشحته، بينما يقول البلاذري[1]: إنه سمي (بالمكشوح)؛ لأنه كوي على كشحته من داء كان به.

وهو أبو الصحابي قيس بن هبيرة (المكشوح) البجلي المرادي السابق الحديث عنه، وسبق أن ذكرنا قول الكلبي بأن (أبا شداد) هو قيس بن هبيرة المكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، وهو حامل راية بجيلة الذين شاركوا في معركة صفين الشهيرة التي دارت بين معاوية وعلي رضي الله عنهما.

٣٦) يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري:

هو صحابي جليل، وله بمسند الإمام أحمد بن حنبل ٣ أحاديث شريفة، ويقول الكلبي إن اسمه يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من قبيلة بجيلة. وهو جد خالد وأسد ابني عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري البجلي السابق الحديث عنهما.

ويقول الزركلي[2]: إنه من بني الكاهن (شق) من بني يشكر بن رهم من بني قسر من قبيلة بجيلة، وهو قائد يماني قحطاني، من الشجعان وذوي

---

(١) فتوح البلدان للبلاذري/ ص١١٣، ١١٤.
(٢) الأعلام للزركلي/ج٨/ ص١٧٩.

الرأي. وقد وفد على النبي - ﷺ - وروى عنه الحديث[1] الشريف: **«يا يزيد بن أسد، أحب للناس ما تحب لنفسك»**. وخرج يزيد مع بعوث المسلمين إلى الشام، فسكنها، وكان فيها من رؤوس قحطان، ومن ثقات معاوية وخاصته. ولما حوصر عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في المدينة، هب يزيد لنجدته بأربعة آلاف فارس من بجيلة الذين بالشام، فوصلها بعد مقتل عثمان (رحمة الله عليه).

ويذكر ابن الأثير والطبري[2] أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - كتب إلى يزيد بن أسد بن كرز البجلي بالشام ليستنفره وقومه من بجيلة لنجدته من أهل مصر والمدينة عندما تكالبوا عليه بغرض قتله، وقد لبى يزيد البجلي استنفار عثمان له، وتوجه على رأس مجموعة من قومه لنجدة عثمان - رضي الله عنه - ، وبالطريق إليه عند وادي القرى علم يزيد بمقتل عثمان رحمه الله، فرجع مع قومه من بجيلة دون أن يتمكنوا من انقاذ عثمان بن عفان رحمة الله عليه.

ويقول ابن الأثير أيضاً[3]: إن يزيد بن أسد القسري البجلي قاتل بصف معاوية بن أبي سفيان ضد علي بن أبي طالب في معركة صفين الشهيرة.

ويقول الطبري[4]: إن يزيد بن أسد البجلي تشفع عند معاوية بن أبي سفيان لبعض قومه من بجيلة من أهل العراق، وهم عاصم بن عوف البجلي

---

(١) الحديث مذكور بمسند أحمد بن حنبل (مسند المدنيين) تحت رقم ١٦٠٥٧، ورقم ١٦٠٥٨.

(٢) تاريخ الطبري/ج٤/ص٣٦٨ - الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٣/ص١٧٠.

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٣/ص٢٨٤.

(٤) تاريخ الطبري /ج٥ /ص ٢٧١ - ٢٧٤.

و ورقاء بن سمي البجلي، وهم ممن وقفوا بجانب حجر بن عدي بن جبلة الكندي، رئيس المناوئين لخلافة معاوية بن أبي سفيان.

والثابت بالمراجع[١] أن ليزيد بن أسد البجلي عدة أبناء، المشهور منهم عبدالله، وشديد. وعبدالله هو الذي سبق الحديث عنه، وهو والد كلٍ من خالد وأسد اللذين سبق الحديث عنهما أيضاً. أما ابنه شديد، فهو والد (خالد) الذي كان والياً على بلاد المرو[٢] بعهد ابن عمه أسد بن عبدالله القسري البجلي عندما كان والي خراسان؛ يقول الطبري[٣]: إن أسد بن عبدالله القسري البجلي عندما كان والي خراسان استعمل ابن عمه خالد بن شديد بن يزيد القسري البجلي على بلاد (المرو).

٣٧) يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي:

يزيد هو ابن خالد بن عبدالله القسري البجلي السالف ذكره، والثابت من قول الطبري أن يزيد هو الذي كان الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان يبحث عنه، وطلب من والده خالد أن يسلمه له، فأنكر والده معرفة مكان ابنه يزيد، وقال قد يكون ببلاد قومه بالشراة[٤]، وبعض

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٣/ ص١٧٠ + ٢٨٤.

(٢) مرو: بخراسان، وقد فتحها الأحنف بن قيس عندما أرسله عبدالله بن عامر بن كرز/ الروض المعطار للحميري/ ص٥٣٢، ٥٣٣.

(٣) عين أسد بن عبدالله البجلي ابن عمه خالد بن شديد بن يزيد القسري البجلي والياً على (المرو) / تاريخ الطبري /ج٧/ ص١٣٧.

(٤) الشراة: صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة، ومن نواحيه قرية الحميمة/ الكلبي/ج١/ ص٣٤٦ + (معجم البلدان ٣/ ٢٧٠).

المراجع تقول (بالسراة)، و(السراة) هو موطن بجيلة الأصلي الواقع ببلاد الحجاز.

ويقول ابن الأثير[1] إن يزيد بن خالد القسري البجلي هو الذي كلف أبا الأسد، وهو مولى لأبيه خالد، قتل يوسف بن عمر الثقفي[2] انتقاماً لوالده الذي قتله يوسف بن عمر بعد توليه العراق خلفاً لخالد بن عبدالله البجلي كما أسلفنا فيما مضى. وكان يوسف بن عمر بعد عزله عن العراق قد هرب إلى الشام، وكان يزيد بن خالد البجلي بالشام مع قومه من بجيلة، فظفر به يزيد البجلي.

ويقول الزركلي[3] عنه: إنه أمير، وكان مع أبيه بالعراق، وبعد مقتل أبيه انتقل إلى غوطة دمشق، وبعهد مروان بن محمد بن مروان انتفض أهل الغوطة فنادوا به أميراً عليهم، وهاجموا دمشق فحاصروها، فأقبل عليهم جمع لمروان بن محمد من حمص، فقاتلهم أهل دمشق فانهزموا، وقتل يزيد بن خالد بن عبدالله البجلي، وصلب على باب الفراديس بدمشق، وبعث برأسه لمروان بن محمد، وكان وقتها بحمص.

والثابت من قول الطبري أن ليزيد بن خالد بن عبدالله البجلي عدة إخوة، منهم محمد: وهشام، وسعيد، ومليح[4]. ومليح هو الذي أتى

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٥/ ص٢٩٧ + ٣٢٢.

(٢) يوسف بن عمر الثقفي: عندما تولى العراق سجن ثم قتل سلفه خالد بن عبدالله القسري البجلي/ الأعلام للزركلي/ج٨/ ص٢٤٣.

(٣) الأعلام للزركلي/ج٨/ ص١٨٢.

(٤) كان بالشام مع أهله من بجيلة، وهو الذي أمد أخاه محمد بن خالد بالعون للاستيلاء على الكوفة/ تاريخ الطبري /ج٧/ ص٤١٧.

بجيش من الشام لمساعدة أخيه محمد عندما استولى الأخير على الكوفة سنة ١٣٢ هـ (بحدود ٧١٧م) كما ذكرنا فيما مضى.

٣٨) يعقوب بن إبراهيم السحمي[١] البجلي (أبو يوسف القاضي):

يقول الكلبي[٢]: إن أبا يوسف القاضي هو يعقوب بن إبراهيم بن خنيس بن سعد بن بجير[٣] بن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن سحمة بن سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار من بجيلة. وإليه ينسب جهار سوق خيش بالكوفة، وكان أكبر أصحاب الإمام أبي حنيفة النعمان بعد زفر[٤].

ويضيف الكلبي أن جد أبي يوسف القاضي هو سعد بن بجير[٥] الذي اشتهر باسم (سعد بن حبتة)، وحبتة هو اسم أمه بنت مالك الأوسي، وبها

---

(١) السحمي: نسبة لبطن (سحمة بن سعد) من بجيلة، ومنهم القاضي أبو يوسف / الأعلام للزركلي/ج٣/ ص٧٩.

(٢) أبو يوسف القاضي: هو يعقوب بن إبراهيم بن خنيس من بني سحمة من بني زيد بن الغوث من بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٥.

(٣) سعد بن بجير: هو سعد بن حبتة، وحبتة هي أمه، وبها اشتهر، وهو سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس البجلي، حليف الأنصار / الإصابة / ج٢/ ص٢٠.

(٤) زفر: هو زفر بن الهذيل بن قيس العنيري التميمي، فقيه كبير، ومن أصحاب الإمام أبي حنيفة، وتولى القضاء بالبصرة، وتوفي بها / الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٤٥.

(٥) سعد بن بجير: هو سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس البجلي، حليف الأنصار، ويعرف باسم سعد بن حبته.

يعرف ويشتهر، وهو حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار. بينما يقول الزركلي[1]: إن أبا يوسف القاضي، هو يعقوب بن إبراهيم، وهو من بطن سحمة بن سعد من بني أنمار بن أراش من القحطانية.

والجدير بالذكر أن الزركلي لم يذكر أنه من قبيلة بجيلة، واكتفى بذكر البطن الذي ينحدر منه، وهو بطن سحمة بن سعد من بني أنمار بن أراش، في حين أن الثابت بالمراجع أن قبيلة بجيلة هم بنو أنمار بن أراش من زوجته بجيلة بنت صعب والذين عرفوا باسمها، ومن بطون قبيلة بجيلة بطن سحمة بن سعد[2] من بني زيد بن الغوث من قبيلة بجيلة.

ويلاحظ أيضاً أن الزركلي[3] ذكر أبا يوسف آخر، وقال إنه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن الأنصاري الكوفي البغدادي، وهو صاحب الإمام أبي حنيفة، وأحد تلاميذه، وأول من نشر مذهبه «المذهب الحنفي»، وكان فقيهاً علامة، ومن حفاظ الحديث، ومولده بالكوفة، وقد تولّى القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشيد، ومات ببغداد أيام خلافة الرشيد، وهو أول من دعي بلقب (قاضي القضاة)، وأيضاً أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة.

---

(١) انظر (سحمة بن سعد) بالأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٧٩.

(٢) سحمة بن سعد: بطن من بجيلة، وهم من أنمار بن أراش من القحطانية، وسحمة أمهم وعرفوا بها، ومنهم بطن (الجلاعم) / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٩٨ + انظر (بنو سحمة) بمعجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٥٠٤.

(٣) انظر (أبو يوسف)، وهو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي، وهو صاحب الإمام أبي حنيفة وأحد تلاميذه وأول من نشر مذهبه (المذهب الحنفي) الأعلام للزركلي/ ج٨/ ص١٩٣.

وبرأينا أن الاثنين اللذين ذكرهما الزركلي هما شخص واحد، مع ملاحظة أن الزركلي ذكر أن اسم جده (حبيب) بينما الصحيح أنه (خنيس) كما عند الكلبي وغيره من المراجع الأخرى.

٣٩) أميمة بنت الوليد بن عني البجلي:

يقول الكلبي[١]: إن أميمة بنت الوليد بن عني (غني) بن أبي حرملة البجلي، تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، فأنجبت له أبناءه هشاماً، والمغيرة.

ويقول الزركلي[٢] إن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، هو أبو عبد شمس، من قضاة العرب بالجاهلية ومن زعماء قريش، وهو والد القائد المشهورخالد بن الوليد، وقد ذكر الزركلي في حديثه عن (الوليد بن الوليد بن المغيرة)، بأن إخوته هم هشام وخالد.

والجدير بالملاحظة، أنّ أميمة بنت الوليد بن عني البجلي، إما أن تكون أم خالد بن الوليد في حال اعتبار أن الكلبي والزركلي لم يذكرا كل أبناء الوليد بن المغيرة. وإما أن تكون هي زوجة أبيه؛ لأن الكلبي لم يذكر من أبناء أميمة خالداً. علماً بأن جدة (خالد بن الوليد) لأبيه، هي صخرة بنت الحارث بن عبدالله البجلي الآتية ترجمتها.

---

(١) نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٨.

(٢) الوليد بن المغيرة بن عبدالله المخزومي: أبو عبد شمس، من قضاة العرب بالجاهلية، وهو والد القائد المشهور خالد بن الوليد، وله من الأولاد: هشام والمغيرة والوليد وخالد / الأعلام للزركلي/ ج٨/ ص١٢٢.

٤٠) صخرة بنت الحارث بن عبدالله البجلي:

يقول الكلبي[١]: إن صخرة بنت الحارث بن عبدالله بن عبادة بن علي بن فيس بن إياد بن معاوية بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار من قبيلة بجيلة، تزوجها المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، فأنجبت له أبناءه الوليد، وعبد شمس.

والوليد بن المغيرة بن عبدالله المخزومي، هو والد القائد الإسلامي الشهير خالد بن الوليد، ومن ثمّ فهي جدة خالد بن الوليد، وقد تكون أم خالد أو زوجة أبيه أميمة بنت الوليد بن عني البجلي كما أشرنا في ترجمة (أميمة بنت الوليد البجلي).

يقول الزركلي[٢]: إن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، هو أبو هاشم، وهو من سادات قريش في الجاهلية، ومن نسله مشاهير من الصحابة، وغيرهم.

٤١) عمرة بنت سعد بن عبدالله البجلي (أم خارجة):

يقول الزركلي[٣]: إن أم خارجة هي عمرة بنت سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة البجلي، وهي من شريفات النساء في الجاهلية، ويضرب بها المثل في سرعة الزواج، وتعدّ من النسوة اللواتي كانت إحداهن إذا

---

(١) نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٨.

(٢) المغيرة بن عبدالله المخزومي: أبو هاشم، من سادات قريش / الأعلام للزركلي/ ج٧/ ص٢٧٧.

(٣) أم خارجة: هي عمرة البجلية / الأعلام للزركلي/ ج٥/ ص٧١.

أصبحت عند زوجها كان أمرها إليها إن شاءت أقامت عنده، وإن شاءت تركته؛ وذلك لشرفها وقدرها. وقد تزوجت أربعين زوجاً ونيفاً، ومن نسلها بطون قبائل كثيرة.

أما الكلبي[1] فإنه يقول: إن (أم خارجة) هي عمرة بنت سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش من قبيلة بجيلة، و(خارجة) هو ابنها اشتهرت باسمه. ويضيف الكلبي أنها تزوجت برجل من قبيلة إياد، ففرق بينهما ابن أخيها خلف بن دعج بن سعد بن عبدالله بن قداد البجلي، فتزوجت برجل من بني بكر بن يشكر بن عدوان، فولدت له خارجة، فكنيت باسم ابنها، وصارت تعرف وتشتهر باسم (أم خارجة) البجلية. ويقول الكلبي إنّها هي التي يقال عنها بالأمثال[2] (أسرع من نكاح أم خارجة)، ويقال إنها تزوجت أربعين زوجاً ونيفاً، وولدت في عامة قبائل العرب.

ونكتفي بهذا القدر من أعلام ومشاهير من بطون بجيلة؛ لأن المراجع تحوي الكثير منهم، مثل أبي جعفر البجلي[3] وهو تابعي. وأسد بن عبدة البجلي[4] (الراوي). وخالد بن مهران البجلي[5] (الراوي) الذي تذكره

---

(١) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٥٤.

(٢) جمهرة الأمثال / ج١/ ص٢٢٩، مجمع الأمثال / ج١/ ص٣٤٨.

(٣) تاريخ الطبري / الجزء الأخير/ ص٦٧٩.

(٤) تاريخ الطبري / ج٢/ ص٣١١.

(٥) تاريخ الطبري / ج٤/ ص٤٥٥، وخالد البجلي هو نفسه خالد بن مهران البصري (الراوي) الذي يذكره ابن العراق في كتاب معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر/ ص٣٧، وابن العراق هو من علماء القرن (١٠هـ).

بعض المراجع باسم خالد بن مهران البصري؛ لأنه من أهل البصرة، فاشتهر بنسبه الجغرافي (البصري). وبكير بن هارون البجلي[١] الذي خرج مع مطرف بن المغيرة بن شعبة على بني أمية سنة ٧٧ هـ. ومسلم بن جعفر البجلي[٢] (الراوي)، وهو أخو الأشعث بن جعفر البجلي الذي تولّى بلاد (المرو) بعد أن توفي واليها خالد بن شديد بن يزيد البجلي.

والسمط بن مسلم بن عبدالله البجلي[٣] الذي كان على الشرطة بعهد خالد بن عبدالله القسري البجلي (والي العراق). ومنصور بن مسلم البجلي[٤] وابنه سالم بن منصور البجلي[٥]. ورفاعة بن شداد بن عوسجة البجلي[٦]. والحسين بن الفضل بن عمير البجلي[٧]. وعبدالله بن شداد البجلي الجشمي[٨]، وعبدالله بن قلع[٩] الأحمسي البجلي، وأخوه

---

(١) تاريخ الطبري /ج٦/ ص ٢٩٣ - ٢٩٩.

(٢) تاريخ الطبري /ج٣/ ص١٩١.

(٣) تاريخ الطبري /ج٧/ ص١٣٤ + نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ ص٣٤٩.

(٤) تاريخ الطبري /ج٧/ ص١٢٢.

(٥) تاريخ الطبري /ج٧/ ص١١٠، ١٢١.

(٦) تاريخ الطبري /ج٦/ ص٥٠.

(٧) الحسين بن الفضل بن عمير البجلي: مفسر معمر، أصله من الكوفة وقبره بنيسابور بخراسان / الأعلام للزركلي /ج٢/ ص٢٥١.

(٨) تاريخ الطبري /ج٦/٨، ٩، ١٥، ٢٠، ٣٥، ٣٧، ٦١، ٩٩، ١٠٨.

(٩) تاريخ الطبري/ج٤/ ص٢٩٦.

عبدالرحمن بن قلع الأحمسي[1]، وعبدالرحمن بن أبي خشكارة البجلي[2]، وعزرة بن عزرة الأحمسي[3]، وعبدالسلام بن عبدالله ابن جابر الأحمسي[4] (الراوي)، وعمار بن معاوية الدهني البجلي[5] (الراوي)، والمخارق بن عبدالله البجلي[6] (الراوي)، وسليمان بن مهاجر البجلي[7] (الشاعر)، وشبيب البجلي[8] (الراوي)، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي[9] (الراوي)، والوليد بن عبدالله بن أبي طيبة البجلي[10] (الراوي)، ويعلى بن عمران أبو أيوب البجلي[11] (الراوي)، وكثير غيرهم.

---

(١) تاريخ الطبري /ج٥/ ص٢٦.
(٢) تاريخ الطبري /ج٥/ ص٤٣٦ + ج٦/ ص٥٨ + الكامل في التاريخ لابن الأثير ج٤/ ص٦٨.
(٣) تاريخ الطبري /ج٥/ ص٢٧٠.
(٤) تاريخ الطبري /ج٥/ ص٢٥.
(٥) تاريخ الطبري /ج٤/ ص٥١١ + ج٥/ ص١٢٥، ٣٤٧ - ٣٥١.
(٦) تاريخ الطبري /ج٤/ ص٦٠، وذكر طارق بن شهاب البجلي أيضاً.
(٧) تاريخ الطبري /ج٧/ ص٤٥٠.
(٨) تاريخ الطبري /ج١/ ص٨٧.
(٩) تاريخ الطبري /ج١/ ص٢٦٢.
(١٠) تاريخ الطبري /ج٣/ ص٢٠٧، ٥٦١ + ج٤/ ص١٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٥٣٤.
(١١) تاريخ الطبري /ج٢/ ص١٦٦.

رواة الحديث من البجليين (من قبيلة بجيلة):

الثابت بالمراجع وبكتب الصحاح[1] أن كثيراً من رواة الحديث[2] ينتمون لقبيلة بجيلة، وبعضهم رووا أحاديث محدودة، لذلك لخصنا أخبارهم في (الملحق الثالث)، أما الباقي فهم:

١) أبان بن عبدالله بن أبي حازم البجلي الأحمسي:

هو من (كبار الأتباع)، وكانت إقامته بالكوفة، وله ١٣ حديثاً موزعة بكتب الصحاح.

والراجح أنه حفيد أبي حازم والد الفقيه قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي السابق الحديث عنه ضمن (أعلام ومشاهير من بجيلة).

٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي:

هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، وكنيته أبو زرعة، وكانت إقامته بالكوفة، ويعدّ من الطبقة الوسطى من التابعين، وله ٣٢٦ حديثاً منها ٣٧ بالبخاري و١١٦ بمسلم وما تبقى مذكور بكتب الصحاح الأخرى. وهو حفيد[3] الصحابي جرير بن عبدالله البجلي أبي عمرو السابق الحديث عنه ضمن (أعلام ومشاهير من بجيلة)، والآتية ترجمته أيضاً.

---

(١) هم كتب الحديث التسعة (البخاري، مسلم، الترمذي، النسائي، أبي داود، ابن ماجه، أحمد بن حنبل، مالك، الدارمي).

(٢) هناك أيضاً عدة رواة حديث آخرون لخصنا أخبارهم بالملحق الثالث بآخر الكتاب (المؤلف).

(٣) يروي عن جده جرير بن عبدالله البجلي حديثاً عن الفتن، وهو حديث (رقم ٦٥٥٣ بصحيح البخاري.

٣) أسد بن كرز بن عامر بن عبد شمس البجلي القسري:

وهو صحابي روي عنه أنه سمع الرسول - ﷺ - يقول: **«المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر»**[١]. وهو والد الصحابي يزيد بن أسد بن كرز البجلي، وجدّ كلٍّ من عبدالله بن يزيد بن أسد القسري البجلي وابنه (خالد) السابق الحديث عنهما يوصفهما من مشاهير بجيلة.

٤) أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي:

كنيته أبو إسماعيل، وهو من كبار التابعين، وكانت إقامته بالشام، وتوفي بحدود ٧٩هـ، وله ٦ أحاديث بكتب الصحاح. ولابنه إسماعيل أيضاً حديث واحد ورد بمسند (أحمد بن حنبل)، وتوفي إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي بحدود ١١٧ هـ.

٥) إبراهيم بن جرير بن عبدالله البجلي:

هو من الطبقة الوسطى من التابعين، وهو من أهل الكوفة، وله ١٤ حديثاً بكتب الصحاح.

وهو ابن الصحابي الجليل جرير بن عبدالله بن جابر البجلي.

٦) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي:

وهو من الطبقة الصغرى من التابعين، وكنيته أبو إسحاق، وهو من أهل الكوفة، وله ٦٧ حديثاً بكتب الصحاح؛ منهما ٦ بصحيح مسلم. وقد يكون هو أخو سليمان بن مهاجر البجلي الشاعر الذي ورد ذكره عند الطبري[٢].

---

(١) انظر الحديث رقم (١٦٠٥٦) بمسند المدنيين للإمام أحمد بن حنبل.

(٢) تاريخ الطبري /ج٧/ ص٤٥٠.

٧) إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي:

وهو من الطبقة دون الوسطى من التابعين، وكنيته أبو عبدالله، وهو من أهل الكوفة، وتوفي بحدود ١٤٦هـ، وله ٦٢٧ حديثاً بكتب الصحاح؛ منها ١٠٤ بصحيح البخاري و١٣٩ بصحيح مسلم و٢٠٩ بمسند ابن حنبل، والباقي مذكور بالكتب الأخرى.

٨) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي النخعي:

وهو من طبقة (كبار الأتباع)، ويقيم بالكوفة، وله ٦ أحاديث بكتب الصحاح.

والراجح أنه ابن (إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي) السالف ذكره. وقد يكون أيضاً حليف قبيلة (النخع)[١] فأضيف لاسمه لقب (النخعي).

٩) الحارث بن شبيل بن عوف البجلي:

وهو من الطبقة (الصغرى من التابعين)، وكنيته (أبو الطفيل)، وهو من أهل الكوفة، وله ١٤ حديثاً بكتب الصحاح، منها ٢ بصحيح البخاري و٤ بصحيح مسلم، والباقي بالكتب الأخرى.

والراجح أن (الحارث) هو ابن شبيل بن عوف الأحمسي البجلي الذي ورد ذكره عند الطبري[٢]، وهو أيضاً أخ عبدالله بن شبيل بن عوف

---

(١) النخع: بطن من قبيلة مذحج القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج ٣/ ص١١٧٦.

(٢) تاريخ الطبري /ج١/ص١٥ + ج٤/ ص٢٤٦، ٢٤٧.

الأحمسي البجلي الذي غزا أهل موقان والببر والطيلسان من بلاد أذربيجان وأرمينية، كما ورد بتاريخ الطبري.

١٠) المنذر بن جرير بن عبدالله البجلي:

وهو من الطبقة (الوسطى من التابعين)، وهو من أهل الكوفة، وله ٢٦ حديثاً بكتب الصحاح منها ١٢ بصحيح مسلم، والباقي مذكور بكتب الصحاح الأخرى. وهو ابن الصحابي الجليل جرير بن عبدالله بن جابر البجلي (أبو عمرو).

١١) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي:

صحابي جليل، وكنيته (أبو عمرو)، وكان يقيم بالكوفة، وتوفي ببلدة (قديد) في ٥١ هـ، وله ٣٤٥ حديثاً، منهم ٣٤ بصحيح البخاري، و١٠٨ بصحيح مسلم، و١١٨ بمسند ابن حنبل، والباقي مذكور بكتب الصحاح الأخرى.

وجرير بن عبدالله البجلي هو السابق الحديث عنه في عدة مواضع، وهو الصحابي جرير بن عبدالله بن جابر[١] بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن حزيمة[٢] بن حرب بن علي بن مالك بن سعد[٣] بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، من قبيلة بجيلة القحطانية.

---

(١) جابر يلقب (الشليل)، وهو جد جرير بن عبدالله البجلي/ نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي(ج١/ ص٣٤٤).

(٢) عند الكلبي (خزيمة) في نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٤.

(٣) عند البكري (سعد مناة) في معجم ما استعجم للبكري/ج١/ ص٦٣، وعند الكلبي وغيره من المراجع (سعد) فقط.

١٢) جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي:

وهو من طبقة (كبار الأتباع)، ومحل إقامته بالشام، وله ٦ أحاديث وردوا عند النسائي وابن ماجه وأحمد بن حنبل. وهو حفيد الصحابي جرير بن عبدالله البجلي السابق ذكره.

١٣) جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي العلقي (العلقمي):

صحابي جليل، وكنيته (أبو عبدالله)، وكان يقيم بالكوفة، وتوفي بحدود ٦٤هـ، وله ١١٣ حديثاً؛ منها ٢١ بصحيح البخاري، و ٤٤ بصحيح مسلم، و٣٢ بمسند ابن حنبل، والباقي مذكور بكتب الصحاح الأخرى. ويقول الزركلي[١]: إنه من بطن علقمة بن عبقر بن أنمار (من بجيلة).

١٤) الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القسري:

وهو من طبقة (كبار تبع الأتباع)، وكنيته (أبو علي)، ومحل إقامته بالكوفة، وتوفى بحدود ٢٢٠هـ، وله ٤١ حديثاً بكتب الصحاح منها ٧ بصحيح البخاري، و١٥ بصحيح مسلم، و٦ بمسند ابن حنبل، والباقي مذكور بكتب الصحاح الأخرى.

١٥) خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد البجلي القسري:

هو حفيد الصحابي أسد بن كرز بن عامر بن عبد شمس البجلي القسري السابق الحديث عنه. وخالد هو الذي حكم بلاد العراق حقبة من الزمن كما أسلفنا (بأعلام ومشاهير من بجيلة).

---

(١) علقمة بن عبقر: بطن من بجيلة، منهم الصحابي جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي العلقي/ الأعلام للزركلي/ ج٤/ ص٢٤٨.

وهو يعد من الطبقة دون الوسطى من التابعين، وكنيته أبو القاسم، ومحل إقامته دجيل[1]، وتوفي بحدود ٢٦٠ هـ، وله ثلاثة أحاديث وردوا بمسند أحمد بن حنبل، نص أحدهم على النحو الآتي:

قال عبدالله حدثني أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة بالكوفة سنة ثلاثين ومئتين ويعقوب الدورقي[2] قالا: حدثنا هشيم بن بشير قال عثمان بن أبي شيبة أخبرنا سيار قال: سمعت خالد بن عبدالله القسري على المنبر يقول: حدثنى أبي عن جدي يزيد بن أسد قال: قال لي رسول الله - ﷺ - يا يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك[3].

١٦) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي:

صحابي جليل، وكنيته (أبو عبدالله)، وهو طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال بن سلمه بن عوف البجلي الأحمسي، من أهل الكوفة، وتوفي بحدود ٨٢ هـ، وله ١٠٤ حديث، منها ١٧ بصحيح البخاري، و١٨ بصحيح مسلم، و ٤٢ بمسند ابن حنبل، والباقي مذكور بكتب الصحاح الأخرى. وهو السابق الحديث عنه بعدة مواضع، وضمن (أعلام ومشاهير من بجيلة) أيضاً.

---

(١) دجيل: منطقة قرب بغداد / آثار البلاد وأخبار العباد/ زكريا بن محمد بن محمود القزويني/ ص٣٦٧، وهناك نهر باسم (دجيل) وهو تصغير لاسم نهر (دجلة) الشهير الذي بالعراق .

(٢) يعقوب الدورقي: هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، ويعرف باسم (أبو يوسف الدورقي)، وكان ثقة وحافظاً للحديث، ولقب (بالدورقي) لأنه كان يلبس (الدورقية) وهي قلنسوة يلبسها المتنسكون / الأعلام للزركلي/ ج٨/ ص١٩٤.

(٣) انظر الحديث رقم (١٦٠٥٨) بمسند أحمد بن حنبل.

وقد ذكره الطبري[1] عند الحديث عن معركة الجمل، وقال: إن طارق بن شهاب البجلي التقى بعلي بن أبي طالب بمكان يقال له الربذة، وهو خارج من الكوفة للذهاب إلى مكة المكرمة للعمرة.

١٧) عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي:

وهو من الطبقة الوسطى من التابعين، وكنيته أبو الحكم، من أهل الكوفة، وله ٦٧ حديثاً، منها ٧ بصحيح البخاري، و ١١ بصحيح مسلم، و ٢٧ بمسند ابن حنبل، وباقي الأحاديث الشريفة مذكور بكتب الصحاح الأخرى.

١٨) قيس بن أبي حازم حصين البجلي الأحمسي:

وهو من طبقة كبار التابعين، وكنيته أبو عبدالله، من أهل الكوفة، وتوفي بحدود ٩٧ هـ، وله ٣٨٧ حديثاً، منها ٨١ بصحيح البخاري، و٩٩ بصحيح مسلم، و ١٢٠ بمسند ابن حنبل، والباقي مذكور بكتب الصحاح الأخرى.

وقد سبق الحديث عنه ضمن «أعلام ومشاهير من بجيلة»، حيث يقول الكلبي[2]: إن قيساً هو الفقيه المعروف، وهو ابن (عوف) الذي يشتهر باسم أبي حازم، وكان من الأشراف.

---

(١) ورد ذكر طارق بن شهاب البجلي وخالد بن مهران البجلي بتاريخ الطبري/ج٤/ص ١٧٧.

(٢) أبو حازم هو: عوف بن عبد الحارث من بني كلب من بني أحمس من بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ج١/ص٣٥٠.

ويضيف الكلبي أن اسمه قيس بن أبي حازم، وهو عوف بن عبدالحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب[1] بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش من بطن بني أحمس من قبيلة بجيلة.

١٩) مالك بن مغول بن عاصم البجلي:

وهو من طبقة (كبار الأتباع)، وكنيته (أبو عبدالله)، يقيم بالكوفة، وتوفي بها بحدود ١٥٩ هـ، وله ١٠٢ حديث، منها ٧ بصحيح البخاري، و ٢٠ بصحيح مسلم، و ٣٧ بمسند ابن حنبل، والباقي مذكور بكتب الصحاح الأخرى.

٢٠) يحيى بن إسحاق البجلي السيلحيني:

وهو من طبقة كبار تبع الأتباع، وكنيته (أبو زكريا)، يقيم ببغداد، وتوفي بها بحدود ٢١٠ هـ، وله ٢٠٤ حديث، منها ١٩٢ حديثاً بمسند ابن حنبل، والباقي مذكور بكتب الصحاح الأخرى.

٢١) يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري:

صحابي جليل، وله ثلاثة أحاديث بمسند أحمد بن حنبل، وهو الذي قال فيه الرسول ﷺ: **«يا يزيد بن أسد أحبَّ للناس ما تحب لنفسك»**[2].

---

(١) في جمهرة أنساب العرب ص٣٨٩: أبو حازم هو من بني نفر(نقر) من بني أحمس من بجيلة. والجدير بالذكر أن بني كلب، وبني نفر، وبني أسلم، كلهم بطون من بني عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس من قبيلة بجيلة.

(٢) الحديث رقم (١٦٠٥٨) بمسند المدنيين للإمام أحمد بن حنبل.

وهو ابن الصحابي أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري السابق الحديث عنه، وهو أيضاً والد عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري البجلي الذي يعدّ من الطبقة الوسطى من التابعين، وجدّ خالد بن عبدالله القسري البجلي الذي يعدّ من الطبقة دون الوسطى من التابعين، وهو الذي حكم العراق حقبة من الزمن، وسبق الحديث عنه ضمن «أعلام ومشاهير من بجيلة» أيضاً.

المبحث الثاني
علاقة قبيلة بجيلة بالقبائل العربية الأخرى

الثابت أن بجيلة من القبائل العربية القديمة؛ فمن الطبيعي أن تتسع وتكبر بطونها بمرور الأزمنة والعصور، فتصبح البطون قبائل تتفرع منها عدة بطون أخرى، وهكذا.

ونتيجة كبر بطون قبيلة بجيلة وتشعبها، دخل بعضهم بتحالفات قبلية مع قبائل أخرى لسبب من الأسباب، منها الحروب، أو القربى، أو المصاهرة، وغيرها من الأسباب.

فالثابت من قول البكري[1]: إن بطون بجيلة بسبب الحروب التي بينهم، تفرقوا وتحالف بعضهم مع قبائل بني عامر بن صعصعة[2]، وقبائل كلب بن وبرة[3] من قضاعة[4]، وقبائل بني سليم بن منصور، وقبائل بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وقبائل بني عقيل بن كعب[5] بن

---

(١) معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري /ج١/ ص٥-٩٠.

(٢) عامر بن صعصعة: قبيلة من قيس بن عيلان من عدنان /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٧٠٨.

(٣) كلب بن وبرة: قبيلة من قضاعة من القحطانية /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٩١.

(٤) قضاعة: يقال: إن اسمه عمرو بن معد بن عدنان / معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري /ج١/ ص٤٥ + انظر ص ١٧.

(٥) قبيلة عقيل بن كعب: بطن من عامر بن صعصعة/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٨٠١، ومنهم تنحدر قبيلة المنتفق بالعراق (انظر التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني (ص٣٩٠) وتاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل (ج٢/ ص٢٢١).

ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقبائل بني الحارث بن كعب[1] وهم أقرباؤهم من ناحية أمهم (بجيلة بنت صعب).

أما من ناحية القربى، فالثابت أن قبيلة بجيلة ترتبط بروابط قربى مع قبائل مذحج[2] وسعد العشيرة[3] وطيّئ والأزد، وغيرها من القبائل القحطانية، فقد ذكرنا بالبحث الأول قول الكلبي[4]: إن (عبقر بن أنمار) تزوج من نعم بنت خنيس بن سعد[5] بن فطرة[6] بن طيّئ[7] بن أدد[8] من كهلان من سبأ، وأنجب منها أولاده قسراً وعلقمة اللذين صارا بطوناً كبيرة، اشتهر منهم خالد بن عبدالله القسري البجلي (تولى العراق حقبة من الزمن).

---

(١) الحارث بن كعب: قبيلة من مذحج بن أدد من كهلان من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٢٣١.

(٢) مذحج: اسمه (مالك)، وهم قبيلة من كهلان من القحطانية، وهم بنو مذحج بن أدد (وهو الأزد)، ومن بطون قبيلة مذحج، قبائل سعد العشيرة، وبنو الحارث بن كعب، ومراد، وغيرها / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١٠٦٢.

(٣) سعد العشيرة بن مذحج: هم بطن كبير من قبيلة مذحج من كهلان من القحطانية / معجم قبائل العرب/ ج٣/ ص ١٠٢٨ + ١٠٦٢.

(٤) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٣ - ٣٥٥.

(٥) سعد بن فطرة: بطن من طيّئ، وهم بنو سعد بن فطرة بن طيّئ، من القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٥١٧.

(٦) فطرة بن طيّئ: هم بنو فطرة بن طيّئ بن أدد بن زيد من كهلان / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٢٣.

(٧) طيّئ: اسمه جلهمة، وهم بنو طيّئ بن أدد بن زيد من كهلان، من القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٦٨٩.

(٨) أدد: هم بطن من كهلان بن سبأ من القحطانية، ويقال أن (أدد) هو (الأزد)/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٢ + ١٥.

ويضيف الكلبي أن بطن خزيمة[1] من بني قسر من بجيلة قد دخلوا بقبيلة (الأزد) القحطانية الشهيرة، والأزد هي القبيلة التي تنحدر منها أمهم (بجيلة بنت صنعب).

لذلك نجد المراجع تنسب بعض البجليين لقبيلة الأزد؛ يقول الزركلي[2]: إن شق بن صعب بن يشكر بن رهم القسري[3] البجلي[4] الأنماري[5] الأزدي[6] هو جد خالد بن عبدالله القسري البجلي الذي حكم العراق حقبة من الزمن.

أما من ناحية المصاهرة والتزاوج، فالثابت أن بعض البجليين كانوا يعدون من بني مراد، وثقيف، وبني أمية؛ يقول الزركلي[7]: إن (المكشوح المرادي) هو هبيرة بن هلال البجلي، ويعرف (بالمرادي)؛ لأنه حليف بني مراد، وهو رئيس يماني من الشجعان.

---

(١) حزيمة بن أنمار: بطن من أنمار بن أراش، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٢٦٩.

(٢) شق: هو (شق الكاهن)، وهو كاهن جاهلي، وهو جد خالد بن عبدالله القسري البجلي / الأعلام للزركلي /ج٣/ ص٢٤٨.

(٣) القسري: لقب منسوب لبطن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش، وهو أحد بطون قبيلة بجيلة.

(٤) البجلي: لقب منسوب لقبيلة بجيلة المؤلفة من أبناء أنمار بن أراش من زوجته بجيلة بنت صعب التي عرف بنوها باسمها.

(٥) الأنماري: لقب منسوب لأنمار بن أراش زوج بجيلة بنت صعب التي صار يعرف بنوها باسمها.

(٦) الأزدي: لقب منسوب لقبيلة الأزد التي تنحدر منها بجيلة بنت صعب زوجة أنمار بن أراش أبي قبيلة بجيلة.

(٧) المكشوح المرادي: هو هبيرة بن هلال البجلي نسباً والمرادي حلفاً / الأعلام للزركلي/ج٨ / ص ٧٧.

وابنه (قيس) أيضاً يعدّ من بني مراد، وهو قيس بن هبيرة بن هلال البجلي[1]، ويعرف باسم (قيس بن المكشوح) وكنيته (أبو شداد)، وهو ابن أخت[2] عمرو بن معد يكرب (من قبيلة زبيد).

ويقول الزركلي: إن قيس بن المكشوح البجلي المرادي، هو صحابي من الشجعان الأبطال الشعراء، وكان بالجاهلية سيد بجيلة وفارسها، وكانت له مواقف في الفتوحات الإسلامية في زمن عمر وعثمان - رضي الله عنهما - ومنها معركتا اليرموك والقادسية الشهيرتان، وقد لقب (بالمرادي) لأنه كان حليف بني مراد، ويعدّ منهم. وذكر الزركلي[3] أيضاً عبدالله بن عامر بن كرز البجلي السابق الحديث عنه، ذكره باسم عبدالله بن عامر بن كرز البجلي الأموي[4].

وذكرنا أيضاً عند الحديث عن شبل بن معبد البجلي أن المراجع[5] تعدّه وأهل بيته من قبيلة ثقيف، وليس بالبصرة من بجيلة غيرهم.

---

(١) قيس بن هبيرة بن هلال البجلي، ويعرف باسم قيس بن مكشوح البجلي/ الأعلام للزركلي /ج٥/ ص٢٠٩.

(٢) كان عمرو بن معد يكرب على رأس وفد قبيلة زبيد عندما ذهبوا لإعلان إسلامهم تاريخ الطبري/ج٣/ ص١٠.

(٣) ذكره الزركلي باسم (عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي) / الأعلام للزركلي /ج٤/ ص٩٤.

(٤) نعتقد بأن لقب (الأموي) ناتج من دخوله مع بني أمية، فصار يعدّ منهم مثلما كان شبل بن معبد البجلي يعدّ من ثقيف.

(٥) نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن /ج١/ ص٣٤٤ + تاريخ الطبري/ج٣/ ص٥٩٥، ٥٩٧ + تاريخ الطبري/ج٤/ ص(٦٩-٧١) + ١٧٦.

ويتضح أيضاً من قصيدة[1] رثاء خالد بن عبدالله القسري البجلي، أنه يعدّ من ثقيف على الرغم من ثبوت نسبه لقبيلة بجيلة؛ يقول الشاعر:

ألا إن بحر الجود أصبح ساجياً — أسير ثقيف موثقاً في السلاسل

فإن تسجنوا القسري لاتسجنوا اسمه — ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وبرأينا أن المراجع صارت تعدّ «شبل بن معبد البجلي» من قبيلة ثقيف؛ لأن زوجته[2] من ثقيف، وعندما انتقل إلى البصرة مع أهله وأصهاره[3] صارت المراجع تعدّه من ثقيف. وكذلك عدّت خالد بن عبدالله القسري البجلي من ثقيف أيضاً؛ وذلك يعود للتداخل الجغرافي لموطن قبيلتي بجيلة وثقيف الذي يقع قرب مكة المكرمة بالحجاز، بالإضافة إلى المصاهرة والتزاوج بين القبيلتين، حيث الثابت بالمراجع[4] أن (أم كلثوم)[5] ابنة عبدالله بن عامر بن كرز البجلي هي زوجة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الثقفي من قبيلة ثقيف. وهو الذي ذكره الزركلي[6]

---

(١) تاريخ الطبري /ج٧/ ص٢٥٤ - ٢٦٠.

(٢) زوجة شبل البجلي هي (أردة بنت الحارث)، وأختها (صفية) كانت زوجة عتبة بن غزوان (انظر تاريخ الطبري/ج٣/ ص٥٩٧)، وأبوهم (الحارث بن كلدة الثقفي) طبيب العرب في عصره، ومن أشراف قبيلة ثقيف (انظر الأعلام للزركلي/ج٢/ ص١٥٩).

(٣) نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي الطائفي: أول من سكن البصرة وابتنى داراً بها / الأعلام للزركلي/ج٨/ ص٣١٦.

(٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير/ج٣/ ص٤٥٨ + ج٤/ ص١٢٥ + ج٥/ ص٢٨٩.

(٥) أنجبت من يزيد بن معاوية: عبدالله، و(عاتكة) التي تزوجها يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الثقفي.

(٦) ذكره الزركلي باسم عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي / الأعلام للزركلي / ج٤/ ص٩٤.

باسم عبدالله بن عامر بن كرز البجلي الأموي (من بني أمية).

وخلال الفتوحات الإسلامية لبلاد العراق خالطت بطون بجيلة القبائل العربية الأخرى التي كان لهم شرف المشاركة بفتح العراق، حيث يقول الطبري[1]: إن قبائل بجيلة والنخع[2] كانت أكثر قبائل العرب نساء بيوم القادسية، فكان في قبيلة النخع ٧٠٠ امرأة عزباء، وفي قبيلة بجيلة ١٠٠٠ امرأة عزباء، فصاهرتهم قبائل العرب، وتداخلوا معهم، وصار بعضهم ينتسبون إليهم.

تحول البجليين وتخليهم عن الانتساب لقبيلتهم الأم (بجيلة):

قلنا بالبحث الأول: إن قبيلة بجيلة تتكون من عدة بطون كبيرة وواسعة، ذكرنا منها: بني عبقر[3] بن أنمار، وبني الغوث[4] بن أنمار، وبني قسر[5] بن عبقر بن أنمار، وبني أحمس[6] بن الغوث بن أنمار، وغيرهم. ومن هذه

---

(١) تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٣٨٠.

(٢) النخع: اسمه جسر بن عمرو، وهم بطن من قبيلة مذحج من القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١١٧٦.

(٣) عبقر بن أنمار: هم بنو عبقر بن أنمار بن أراش، من كهلان من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٢/ ص٧٤٠.

(٤) الغوث بن أنمار: بنو الغوث بن أنمار بن أراش، من كهلان، من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٨٩٩.

(٥) قسر بن عبقر: بطن من بجيلة، وهم بنو قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٥٣.

(٦) أحمس: بطن من أنمار بن أراش من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٠، والصحيح بموجب مصادر الأنساب الأخرى أنهم بطن من الغوث بن أنمار بن أراش، وأنمار هو زوج بجيلة بنت صعب التي عرف أولادها باسمها.

البطون الكبيرة والواسعة تتفرع معظم بطون بجيلة الأخرى، مثل بني فتيان، وبني دهن، وبني حرب، وبني مالك، وكثير غيرها مما ذكرته المراجع.

ولأن قبيلة بجيلة من القبائل العربية القحطانية القديمة، فإنه من الطبيعي أن تتسع وتكبر بطون القبيلة بمرور الأزمنة والعصور، فتصبح البطون قبائل تتفرع منها عدة بطون أخرى، ثم هذه البطون تكبر وتتشعب بطول الزمن فتصبح هي الأخرى بمثابة قبائل، وهكذا. فصار يهمل الانتساب لاسم القبيلة الأم (بجيلة)، ويكتفى بالانتساب لبطن القبيلة، فمثلاً صار يعرف البجليون المنتمون لبطن قسر بلقب (القسري)[1]، وصار يطلق لقب (الأحمسي)[2] على بني أحمس[3] من قبيلة بجيلة، ويقال (الزيدي) لبني زيد بن الغوث من قبيلة بجيلة، وهكذا.

وبمرور الزمن تعدى الأمر الاكتفاء بالانتساب لبطون بجيلة الكبيرة والمشهورة، بل صار ينتسب لبطون أقل من حيث الحجم والشهرة،

---

(١) القسري: لقب يطلق على المنتمين لبطن بني قسر بن عبقر من بجيلة، ومنهم خالد بن عبدالله القسري البجلي (والي العراق) / انظر تاريخ الطبري/ج٦/ ص٢٢، ٢١٩.

(٢) الأحمسي: لقب يطلق على المنتمين لبني أحمس بن الغوث بن أنمار من بجيلة، ومنهم أبو شداد، وهو قيس بن مكشوح الأحمسي البجلي / تاريخ الطبري/ج٤/ ص٢٩٥.

(٣) يقول كحالة: إن (أحمس) هم بطن من أنمار بن أراش من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص١٠، بينما الصحيح قول الكلبي وغيره من المراجع إنهم بطن من الغوث بن أنمار بن أراش من قبيلة بجيلة القحطانية / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٩.

فصار يطلق لقب (الفتياني) للمنتمي لبطن فتيان[1] من بني أحمس من قبيلة بجيلة، ويقال (الدهني) لبني دهن[2] من بني أحمس من قبيلة بجيلة، ويقال (الأسلمي) لبني أسلم بن أحمس من قبيلة بجيلة، ويطلق لقب (السحمي) على بني سحمة بن سعد من بني عبدالله بن قداد من بطن بني زيد بن الغوث من قبيلة بجيلة، ويقال (المالكي)[3] للمنتمين لبني مالك من بني قسر من بجيلة، ويطلق لقب (الحزيمي)[4] للمنتمي لبني حزيمة[5] من بني مالك من بني قسر من قبيلة بجيلة، ويطلق لقب (البجالي) على بني بجالة[6] من بني صعب من بني قسر من بجيلة «منهم فرقة في الكويت يقال لهم البجلان (بضم الباء)»، وهكذا.

---

(١) بنو فتيان: بطن من بجيلة. ويقول كحالة: إن بني فتيان بن معاوية سكنوا الكوفة معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٠٨.

(٢) دهن: بطن من أحمس من بجيلة، وهم بنو دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٣٩١.

(٣) المالكي: نسبة لبطن (بني مالك) من بني قسر من بجيلة / انظر بالأنترنت www.banimalk.com/bajilaroot.php.

(٤) الحزيمي: نسبة لبطن بني حزيمة بن حرب من بني مالك من بني قسر من قبيلة بجيلة.

(٥) بنو حزيمة: هم حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار من بجيلة، ومنهم الصحابي جرير بن عبدالله البجلي/ نسب معد واليمن الكبير للكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن /ج١/ ص٣٤٤، أما كحالة فإنه يقول: إن (حزيمة بن حرب، هم بطن من القحطانية، ولم يرفع كحالة نسبهم إلى القبيلة الأم / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٢٦٩).

(٦) بنو بجالة: بطن من بني قسر من بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٧.

والجدير بالذكر أن الجوهري[1] يجيز الانتساب إلى الطبقة الأدنى؛ أي: الانتساب لبطن القبيلة، لذلك نجد بعض المراجع تكتفي بذكر خالد بن عبدالله القسري[2] البجلي باسم خالد بن عبدالله القسري، دون ذكر (البجلي) المنسوب لقبيلته الأم (بجيلة).

وقد أدى إهمال الانتساب لاسم القبيلة الأم (بجيلة)، والاكتفاء بالانتساب لبطن القبيلة، إلى ظهور قبائل تحمل أسماء بطون وفروع قبيلة بجيلة القحطانية، واختفى اسم (بجيلة) في كثير من القبائل العربية الحاضرة، والتي كانت بالأصل بطناً من بطون قبيلة بجيلة، هذا من جانب.

ومن جانب آخر، ظهرت قبائل حاضرة ناتجة من تحالفات قبلية وعشائرية، ومن الطبعي أن تدخل بطون قبيلة بجيلة وفروعها بهذه التحالفات القبلية لسبب من الأسباب.

التحالفات العشائرية، ونشأة القبائل الحاضرة:

الثابت بالمراجع أن الحياة في بلاد العرب كانت حياة تكتل وتحزب، فلابد للقبائل الصغيرة من عقد أحلاف فيما بينها للمحافظة على نفسها من افتراس القبائل الكبيرة لها، ومن خلال هذه الأحلاف حافظت القبائل الصغيرة أو الضعيفة على حياتها وبقائها.

ويقول الدكتور جواد علي[3]: إن القبائل مثل الدول؛ أنماطاً

---

(١) الصحاح للجوهري/ج٢/ ص١٥٤.

(٢) خالد بن عبدالله القسري البجلي كان والي العراق بعهد هشام بن عبدالملك (راجع البحث الأول).

(٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي /ج٤ /ص ٣٣١ - ٣٦٠.

ودرجات، فمنها قبائل قوية تعتمد على نفسها في الدفاع عن كيانها، ومنها قبائل أقل من هذه القبائل شأناً وقوة، فتتحالف مع غيرها في الدفاع عن نفسها، فيتكون من الحلف كتلة قبلية قوية ومهابة تستطيع مجاراة أسلوب الحياة وطريقتها في بلاد العرب. ومنها أيضاً قبائل صغيرة ليست لها قدرة على الدفاع عن حياضها بمفردها، فتركن إلى التحالف مع قبائل أخرى أقوى منها، لتحافظ على وجودها وبقائها.

ويضيف العلي أن هناك أيضاً قبائل ضعيفة، أو بطون قبائل منفصلة عن القبيلة الأم (الأصلية) فلا تتمكن من العيش لوحدها؛ لذلك تتحالف مع غيرها من القبائل الأقوى منها، فتندمج بها، وبمرور الزمن تصبح كأنها من تلك القبائل. ويقول الدكتور جواد علي: إن هناك عدة أنواع من الانضمام والتحالف القبلي[1]، فهناك التحالف الذي يتم بين قبيلتين كبيرتين لغرض ما أو منفعة معينة، وقد ينتهي التحالف بانتهاء الغرض، وهناك التحالف الذي يعقد بين قبيلة كبيرة وبطون منفصلة عن قبيلتهم الأم (القبيلة الأصلية)، وهناك أيضاً أنواع أخرى من التحالفات القبلية لا جدوى من ذكرها بهذا المقام. ويضيف الدكتور العلي أن تحالف القبائل وتكتلها راجع إلى عوامل المصلحة الخاصة والمنافع السياسية لكل قبيلة، وتتغير تلك التحالفات بتغير المصالح والظروف، فتتولد تبعاً

---

(١) لكل نوع من التحالفات القبلية شروط وواجبات ومراسيم وطقوس دينية معينة تمارس لإتمام التحالف / المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي/ج٤ / ص٣٤٠، ٣٤١.

لذلك أحلاف لم تكن موجودة، وتموت أحلاف قديمة كانت قائمة.

ويقول العلي: إن لهذا التغير فعلاً قوياً في تكوين الأنساب ونشوئها، إذ تتبدل وتتغير الأنساب تبعاً لتغير الأحلاف والتكتلات القبلية. ويقول: إن المصالح السياسية للقبائل لا تقيم وزناً للأخوة والنسب، فإذا اختلفت المصلحة فلا تجد القبائل أيّ غضاضة من الانفصال عن القبيلة المتآخية معها؛ لتتحالف مع قبيلة غريبة عنها في النسب، بل قد تحارب وتقاتل أختها التي انفصلت عنها وكانت في يوم من الأيام متحالفة معها.

ويضيف أن لكل قبيلة جداً تنتمي إليه، وتفاخر وتباهي به، وقد يكون هذا الجد، جداً حقيقياً؛ أي إنساناً عاش ومات، فصارت القبيلة تنسب إليه، وتعرف باسمه. أو قد يكون هذا الجد الذي تعرف باسمه جداً غير حقيقي، كأن يكون اسم حلف تكوّن وتألف من عدة قبائل، فعرفت به، ودعيت باسم ذلك الحلف، فصار وكأنه اسم جد حقيقي لهم، مثل اسم (تنوخ)[1]. أو قد يكون اسم الجد الذي تنتمي إليه القبيلة، هو اسم موضع أو مكان أقامت فيه القبيلة، فنسبت إليه، مثل اسم (غسان)، وهو اسم ماء نزلت عليه تلك القبائل التي تعرف باسم (غسان).

أو قد يكون اسم الجد الذي تنتمي إليه هو اسم مستمد من اسم إله عبدته تلك القبائل، مثل اسم قبائل (همدان) و (تالب ريام) وغيرهما. أو يكون اسم الجد الذي تنتمي إليه هو اسم الأم التي انحدرت منها

---

(١) تنوخ: اسم لعدة قبائل اجتمعت وتحالفت وأقامت أو أناخت في موضعها، فعرفت بقبائل (تنوخ)، فالاسم ليس اسم جد ينتمون له.

بطون القبيلة، مثل قبائل باهلة[1] وبجيلة[2] وجديلة[3] وجميلة[4] وغيرها.

وبطول الزمن تألفت تحالفات قبلية نتج عنها قبائل حاضرة، بعضهم اتخذ اسم أحد بطون التحالف اسماً للقبيلة الحاضرة كلها، وآخرون اتخذوا اسم أحد زعماء التحالف كاسم للقبيلة، ومنهم من اتخذ موطن القبيلة نسباً جغرافياً[5] كاسم لها، وهكذا. فالثابت بالمراجع أن كثيراً من القبائل الحاضرة هي بالأصل تحالفات وتجمعات قبلية اتخذت اسماً جديداً اتفق عليه المتحالفون، كأن تتخذ القبيلة الحاضرة اسم البطن الرئيسي بالتحالف اسماً لها، مثل قبيلتي المناصير وبني ياس[6]، وقبيلة شمر[7]،

---

(١) باهلة: قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٦٠.

(٢) بجيلة: بطن عظيم ينسب إلى أمهم بجيلة، وهم بنو أنمار بن أراش من القحطانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٦٣.

(٣) جديلة: هناك عدة قبائل تعرف باسم أمهم (جديلة) / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص١٧٢، ١٧٣.

(٤) جميلة: بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة من العدنانية / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٢٠٨.

(٥) النسب الجغرافي: هو الانتساب لاسم بلدة أو موقع معين، فيقال فلان النجدي، أو الحساوي، وهكذا (الباحث).

(٦) بنو ياس: تحالف قبلي من عدة عشائر، ولأن البو فلاح من قبيلة ياس، وهم الرؤساء، فصارت القبيلة تسمي بني ياس / إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى للدكتور محمد مرسي عبدالله/ ج١/ ص٩٨.

(٧) شمر (السنعوسية): هم تحالف مجموعة من بطون قبائل قحطانية / عشائر العراق لعباس العزاوي / ج١/ ص٢١٥ + قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة / ص١٦١.

والأجود[1]، وبني مالك[2]، ومطير[3]، وبني خالد[4]، وكثير غيرها.

أوقد تتخذ القبيلة الحاضرة اسماً يدل على التحالف والتعاقد والتآزر، مثل اسم قبيلة المنتفق[5] الذي يدل على (الاتفاق) الذي تم بين عدة بطون وعشائر مختلفة لتكوين هذا التحالف القبلي. وقبيلة الظفير[6] الذي يعني تظافر عدة بطون قبائل مع بعضها البعض أيضاً، وكذلك قبيلة العقيدات[7] التي تعني تعاقد عدة بطون قبائل مع بعضها البعض لتكوين هذه القبيلة الحاضرة.

أو قد يكون الاسم مشتقاً من اسم مكان ما، مثل قبيلة أهل السورة[8]،

---

(١) الأجود: هو تحالف مجموعة من القبائل يعرفون بهذا الاسم، ومنهم بنو ركاب، والحميد (آل حميد)، وعبودة، وخفاجة، وغيرهم من القبائل الصغيرة / التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٣٩٦ + معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٨.

(٢) معجم قبائل العرب لعمر كحالة / ج٥/ ص١٧٤ + انظر ج٣/ ص١٠٢٦ - ١٠٣٢.

(٣) مطير: قبيلة تكونت من تحالف عدة بطون قحطانية وعدنانية / قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة/ ص١٩٢ + انظر (فيصل الدويش) بالأعلام للزركلي/ ج٥/ ص١٦٦.

(٤) بنو خالد: هي قبيلة مكونة من عدة عشائر متحالفة / انظر (ابن بليهد) بالأعلام للزركلي/ ج٦/ ص ٢٤٦.

(٥) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٣٩٠ - ٤٠٠.

(٦) تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ ج١/ ص٣٥ + التحفة النبهانية/ ص٣٦٩ +عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج١/ ص٢٩٥.

(٧) العقيدات: من أكبر عشائر الشام، ومنهم قبيلة المشاهدة وغيرهم / عمر كحالة/ معجم قبائل العرب/ ج٢/ ص٧٩٨.

(٨) أهل السورة: من آل حسن من آل إبراهيم من بني مالك بالعراق، و(السورة) اسم مكان بالعراق / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٢٦٨ + ص٧ + ١٠٦.

وقبيلة (الحياليون)[1] وهم من السادة الأشراف، ومن قرية (حيال) اشتق اسم عشيرة (الحياليون)، وأيضاً قبيلة المشاهدة[2] التي يعتقد أن اسمها مشتق من موطنها الأصلي في (مشهد الحجر)[3] قبل انتقالها لأماكن أخرى.

أو قد يكون اسم التحالف القبلي (القبيلة الحاضرة) مستمداً من اسم فعل معين، مثل اسم قبيلة العتوب[4] إذ تقول بعض المراجع إنه مشتق من الارتحال والانتقال، وقبيلة الجوارين[5] إذ يقول النبهاني إن الاسم مأخوذ من التجاور أو المجاورة.

والملاحظ أن مراجع الأنساب الحديثة تكتفي فقط برفع نسب بطون القبيلة الحاضرة الناشئة من تحالف قبلي، لنفس القبيلة الحاضرة، وهو تصرف لا يؤدي إلى معرفة النسب الحقيقي لتلك البطون الداخلة بهذه

---

(١) الحياليون: هم (البوعبدالعزيز)، والاسم مشتق من قرية (حيال) في سنجار/ عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ ص٢٤١.

(٢) قبيلة المشاهدة: قبيلة عراقية تسكن شمال بغداد/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٥/ ٢١١.

(٣) الحجر: بلد ثمود بين الشام والحجاز/ الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص١٨٩.

(٤) العتوب: هم تحالف مجموعة من بطون قبائل العربية / الكويت حضارة وتاريخ للدكتورة ميمونة الصباح / ص٧٢ + الحاشية.

(٥) قبيلة الجوارين: اسم مأخوذ من المجاورة، وهو تحالف عدة قبائل / التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ حاشية ص٣٩٥ + معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٨٢.

القبيلة الحاضرة الناشئة بالأصل من تحالف قبلي وعشائري. لذلك نجد مراجع الأنساب الحديثة تتضارب أقوالها بخصوص كثير من البطون المعدودة من قبيلة حاضرة معينة، فمثلاً يقول العزاوي[1]: إن عشيرة (البدور) يعدون من عشائر قبيلة الأجود بالعراق، ويقال إنهم بالأصل من قبيلة عنزة، ويقول[2] بمكان آخر إن عشيرة (البدور) هم من المشاجعة من المحلف من الجلاس من مسلم من قبيلة عنزة المعروفة.

ويقول العزاوي أيضاً: إن الرفيع[3] من قبيلة غزية[4] من قبائل الأجود بالعراق، ويقال إنهم بالأصل من عنزة، ومن الرفيع فرع يقال لهم (آل نافع)[5].

ويلاحظ أن العزاوي عدّ (آل نافع) على أنهم من عشيرة الرفيع من قبيلة (غزية) القحطانية، في حين أنه قال إن قسماً من (آل نافع) دخل مع بني

---

(١) عشائر العراق لعباس العزاوي/ج٤/ ص٩٣ - ٩٥.

(٢) يقال: إن (البدور) من عنزة / عشائر العراق لعباس العزاوي/ج٤/ ص٩٣ + ويقول في (ج١/ ص٢٨٣): إن البدور هم بطن من الأشاجعة من المحلف من الجلاس من مسلم من قبيلة عنزة المعروفة.

(٣) الرفيع: بطن من غزية من قبائل الأجود بالعراق، ويقال: إنهم من عنزة، ومن الرفيع فرع (آل نافع) / عشائر العراق لعباس العزاوي/ج٤/ ص٧٩ - ٨٢.

(٤) غزية: من قبائل العرب المنتشرة بالشام والعراق والحجاز، وبطونها كثيرة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٥/ ص١٠٤.

(٥) آل نافع: فخذ من عشيرة الرفيع بالعراق/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٥/ ص٢٥٢.

جميل من قبيلة المجمع، وصاروا يعدّون منهم، وصار يقال لهم (النافع)[1]، وذكر العزاوي أيضاً فرع (البو نافع)[2] وقال: إنهم فرع مستقل من عشيرة (المعامرة) العراقية. فالراجح أن كل (آل نافع) بالعراق ينحدرون بالأصل من قبيلة واحدة، لكن كلّ فرقة منهم دخلت أو تحالفت مع قبيلة أو عشيرة معينة، فعدّها العزاوي من تلك القبائل دون أن يرفع نسبها لقبيلتها الأم.

وهناك قبيلة (غزية) من بني أحمس من قبيلة بجيلة، وهم بنو غزية بن أوس بن عبدالله بن ضبارة بن عامر بن عبدالله بن دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار من قبيلة بجيلة، ومنهم عزرة بن قيس بن غزية البجلي[3] الذي خلفه جرير بن عبدالله البجلي على حلوان[4] بعد فتحها[5] كما أسلفنا بالبحث الأول.

---

(١) النافع: من الرفيع، وصاروا مع عشيرة (بنو جميل) من قبيلة المجمع / عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ حاشية ص٢١٥.

(٢) البو نافع: فرع من (البوحمير) من عشيرة المعامرة بالعراق، ويعدون مستقلين/ عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٣/ ص٥٤.

(٣) عزرة بن قيس: هو من بني دهن من بني أحمس من بجيلة، وكان على خيل الكوفة تاريخ الطبري/ ج٥/ ص٤١٠، ٤٢٢.

(٤) حلوان: بلدة من كور الجبل وقرب شهرزور وخانقين، وهي بين فارس والأهواز، ونسب اسمها إلى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة / الروض المعطار للحميري/ ص١٩٥-١٩٦.

(٥) فتوح البلدان للبلاذري / ص٢٩٩.

المبحث الثالث

القبائل الحاضرة المنحدرة من بجيلة

يقول حمزة[1]: إنه من الصعوبة بمكان أن يتمكن الباحث من الوقوف على أصول جميع القبائل العربية الموجودة في الوقت الحاضر بسبب ضياع الكثير مما كتبه الأقدمون عن الأنساب، وفقدان حلقات عديدة من سلسلة الأنساب في الأعصر المتوسطة أيام ضعف الدولة العربية والإسلامية وتفككها. ويضيف حمزة إنه من العسير إرجاع فروع القبائل الحالية (الحاضرة) إلى أصولها القديمة بسبب تحول القبائل عن أسمائها الأصلية إلى أسماء منتحلة وجديدة، أو بسبب اتساع الفروع وصيرورتها قبائل مشهورة أكثر من القبيلة الأصلية، أو بسبب اشتهار قبيلة من القبائل باسم أميرها فيغلب اسمه بمرور الزمن على اسم القبيلة الأصلي، أو بسبب دخول بطون القبيلة بتحالفات قبلية مع بطون أو عشائر أخرى.

والقبائل الحاضرة هي القبائل المعروفة بوقتنا الحاضر، ويمكن تصنيفهما إلى نوعين: النوع الأول، وهو الأكثر شيوعاً، وهو أن تكون القبيلة حاضرة مختلطة النسب؛ لأن تكوينها نشأ من تجمع عدة بطون وفروع من قبائل مختلفة النسب وتحالفها؛ فكونوا فيما بينهم تلك القبيلة الحاضرة، وفي الغالب يؤخذ نسب البطن الرئيسي بالتحالف نسباً للقبيلة الحاضرة كلها.

---

(١) قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة / ص١٢٣، ١٢٤.

والنوع الثاني، قبيلة حاضرة صريحة النسب، بمعنى أنها بالأصل بطن من قبيلة معينة، وبمرور الزمن كبر واتسع البطن فصار بمثابة قبيلة مستقلة بذاتها، وهذا النوع يعتبر نادراً نظراً لقيام بطون من قبائل أخرى بالدخول أو التحالف مع هذه القبيلة، ومن ثمّ تصبح كالنوع الأول.

دخول بطون بجيلة بالقبائل الحاضرة:

طالما ثبت بالمراجع أن بطون قبيلة بجيلة منتشرة بجزيرة العرب وبلاد الشام والعراق وما حولها منذ القدم، وكان لبعضهم دور مؤثر في أيام الدولة الإسلامية، وشارك بعضهم بالأحداث التي مرت على الدولتين الأموية والعباسية، فمن الطبيعي أن تقوم بطونها بتكوين تجمعات وتحالفات قبلية جديدة، أو ما يسمى بالقبائل الحاضرة، شأنهم شأن القبائل الحاضرة الأخرى.

أو تقوم بعض بطونها وفروعها بالتحالف مع بطون قبائل أخرى لتكوين قبيلة حاضرة، وبذلك يختفي نسبهم الأصلي (قبيلتهم الأم)، ويبقى نسبهم المكتسب من القبيلة الحاضرة، وهو الشيء الذي جعل كثيراً من المراجع الحديثة تلجأ إلى التخمين والترجيح عند رفع نسب كثير من القبائل الحاضرة. فمن أساليب التخمين أن تؤخذ (نخوة) القبيلة الحاضرة وسيلة لتحديد نسبها الأصلي (القبيلة الأم)، فمثلاً إن كانت نخوة القبيلة الحاضرة (دروم) أو (دارم)، يقال إن نسبها الأصلي يعود لقبيلة تميم، لأن (نخوتها) نفس (نخوة) بني تميم، وهكذا.

وأحياناً يكون الاجتهاد الشخصي للباحث هو الذي يحدد نسب القبيلة

الحاضرة، فمثلاً نجد العزاوي[1] يرجح أن تكون عشيرة (السعيد)[2] التي منها فرع (النوافع)، هي إحدى قبائل (زبيد) التي قدمت إلى العراق من بلاد الشام، ويقول: إنه لا يعرف تاريخ نزوحهم إلى العراق، وما زال بعضهم بالشام، لكنهم يعرفون هناك باسم (بني سعيد)، ويقول: إنها عشيرة مستقلة بذاتها، وغير تابعة لرئاسة (زبيد) العامة، ولا منقادة لعشيرة زبيدية أخرى، **والراجح** أنها إحدى عشائر (زبيد).

والعزاوي لم يجزم بأن (السعيد) من قبائل زبيد، بل هو **يخمن ويرجح**[3]، وليبرر العزاوي تخمينه وترجيحه راح يقول[4]: إن العشائر الزبيدية قدمت العراق منذ بداية الفتح الإسلامي عندما ورد العراق الأمير[5] عبدالله بن جرير البجلي[6] (هكذا ذكر العزاوي الاسم) بقبائل

---

(١) قبيلة السعيد: يرجح العزاوي أنها قدمت العراق من الشام / عشائر العراق لعباس العزاوي / ج٣/ ص ٣١ - ٤٨.

(٢) قبيلة السعيد: منهم فرع النوافع، وبوجمعة، وآل راشد، وغيرهم/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٢٤٩ -٢٥٠.

(٣) وقد قام كحالة بنقل ترجيح العزاوي، انظر (السعيد) بمعجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٢٤٩ -٢٥٠.

(٤) عشائر العراق لعباس العزاوي / ج٣/ ص٣١.

(٥) كان يقال لجرير بن عبدالله البجلي (الأمير) / انظر تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٤٧١، ٤٧٢.

(٦) أخطأ العزاوي بالاسم، حيث إن الصحيح هو جرير بن عبدالله بن جابر البجلي (صحابي)، كما هو ثابت ومدون بكل المراجع التاريخية، والتي منها (تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٤٦٠)، و(معجم ما استعجم للبكري/ ج١/ ص٦٣)، والكلبي وغيرها من المراجع.

بجيلة ومذحج ومنها قبائل زبيد القحطانية. ويضيف العزاوي أن هذه العشائر لحقتها تطورات عديدة، وبطول الزمن تبدلت وأصابتها عدة تحولات **فاكتسبت أسماء جديدة، أو إنها ذابت في المدن فلم تعد تعرف بأسمائها الأصلية**، وهي **بجيلة ومذحج**، وبقيت قبائل حاضرة تنسب إلى قبائل (زبيد) القحطانية.

والثابت من واقع المراجع أن العزاوي قد وقع بعدة أخطاء تاريخية، أولها: أنه أخطأ باسم الصحابي الجليل جرير بن عبدالله البجلي الذي قاد بجيلة بفتح بلاد العراق كما أسلفنا بالبحث الأول، حيث ذكره العزاوي باسم (عبدالله بن جرير البجلي)، وهو اسم أحد أبناء جرير بن عبدالله البجلي، ولم يقد قبيلة بجيلة بأيام فتح العراق (وربما كان طفلاً).

وثاني الأخطاء وهو أكثر أهمية وقع عندما اعتبر العزاوي أن جرير بن عبدالله البجلي كان على رأس قبائل **بجيلة ومذحج وزبيد** عند قدومهم مع جيوش المسلمين لفتح العراق، في حين أن الثابت بجميع المراجع التي ذكرنا بعضها فيما مضى بأن جرير بن عبدالله البجلي قدم العراق على رأس **بعض بطون بجيلة فقط**، وليس كقول العزاوي الذي شمل أيضاً قبيلتي مذحج وزبيد القحطانيتين.

والخطأ الثالث وقع عندما نسب جميع القبائل الحاضرة إلى قبائل (زبيد) **وأهمل قبيلتي بجيلة ومذحج**، على الرغم من أنه يقول بالوقت نفسه: إن جميع هذه العشائر لحقتها تطورات عديدة، واكتسبت أسماء جديدة؛ فالتحولات التي أصابت قبيلتي بجيلة ومذحج، كان يفترض أن تصيب أيضاً قبيلة زبيد التي نسب إليها العزاوي القبائل الحاضرة القحطانية.

علماً بأن الثابت بالمراجع[1] أن هناك قبيلتين يحملان اسم (زبيد)، الأولى هي إحدى عشائر قبيلة سعد العشيرة بن مذحج القحطانية، والثانية هي إحدى عشائر قبيلة طيّئ القحطانية، وهما قبيلتان مشهورتان، ولكل واحدة منهما رجالها المذكورون بالمراجع المختلفة.

والراجح أن العزاوي التبس عليه الأمر عندما اعتبر قبائل بجيلة ومذحج كلهم من قبيلة (زبيد)، وذلك بسبب أن زوجة أنمار بن أراش التي صار أولادها يمثلون بطون قبيلة بجيلة، هي بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مذحج، فاعتبر العزاوي قبائل بجيلة ومذحج كلهم من (زبيد) التي هي بالأصل بطن من قبيلة سعد العشيرة بن مذحج، وباعتقادنا من هنا اللبس عند العزاوي عندما عدّ قبائل بجيلة ومذحج كلهم من (زبيد).

وبرأينا أن بطون قبيلتي بجيلة ومذحج بالعراق دخلوا بمرور الزمن بتحالفات قبلية وعشائرية لتكوين قبائل حاضرة، فلم يتمكن العزاوي من فرز القبائل الحاضرة؛ لذلك عدّهم جميعاً من قبيلة زبيد القحطانية. وباعتقادنا أنه طالما التبس الأمر على العزاوي فلم يفرق بين قبائل بجيلة ومذحج وزبيد، **ولم يجزم أيضاً** بأن عشيرة (السعيد) من قبائل (زبيد) بل هو **يخمن ويرجح**. لذلك فإننا نميل إلى ترجيح أن تكون عشيرة (السعيد) هي تحالف قبلي وعشائري تكوّن من بطون قبائل مختلفة النسب، قد يكون بعضهم من زبيد، وبعضهم من قبائل أخرى.

---

(١) هناك قبيلة (زبيد) من طيّئ، وقبيلة (زبيد) من سعد العشيرة من مذحج / الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٤٢.

وعلى ضوء ذلك فقد يكون فرع (النوافع) الذي عدّه العزاوي من (السعيد) له ارتباط بفرع (آل نافع)[1] الذي عدّه العزاوي أيضاً من عشيرة الرفيع[2] من قبيلة (غزية) [3]، والتي قال عنها هي إحدى قبائل الأجود بالعراق.

علماً بأن هناك قبيلة (غزية) من بني أحمس من قبيلة بجيلة، وهم بنو غزية بن أوس بن عبدالله بن ضبارة بن عامر بن عبدالله بن دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار من بجيلة، ومنهم عزرة بن قيس بن غزية البجلي[4] الذي خلفه جرير بن عبدالله البجلي على (حلوان) بعد فتحها[5] كما أسلفنا بالبحث الأول.

ويلاحظ أن العزاوي عدّ (آل نافع) على أنهم من الرفيع من قبيلة غزية، في حين أنه قال: إن قسماً منهم دخل مع بني جميل من قبيلة المجمع، وصاروا يعدون منهم، ويقال لهم (النافع)[6]. وذكر العزاوي أيضاً فرع

---

(١) آل نافع: فخذ من عشيرة الرفيع بالعراق/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٥/ ص٢٥٢ + ج٤/ ص٢١٠.

(٢) الرفيع: بطن من غزية من قبائل الأجود بالعراق، ويقال: إنهم من عنزة، ومن الرفيع فرع (آل نافع) /عشائر العراق لعباس العزاوي/ج٤/ ص٧٩ - ٨٢ + انظر معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٤/ ص٢١٠.

(٣) غزية: من قبائل العرب المنتشرة بالشام والعراق والحجاز، وبطونها كثيرة /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٥/ ص١٠٤.

(٤) عزرة بن قيس: هو من بني دهن من بني أحمس من بجيلة، وكان على خيل الكوفة تاريخ الطبري/ج٥/ ص٤١٠، ٤٢٢.

(٥) فتوح البلدان للبلاذري / ص٢٩٩.

(٦) النافع: من الرفيع، وصاروا مع عشيرة بني جميل من قبيلة المجمع /عشائر العراق لعباس العزاوي/ج٤/ حاشية ص٢١٥.

(البو نافع)[1] وقال إنهم فرع مستقل من عشيرة (المعامرة) العراقية.

فالراجح أن كل (آل نافع) بالعراق ينحدرون بالأصل من قبيلة واحدة، لكن كل فرقة منهم تحالفت مع قبيلة أو عشيرة معينة، فعدهم العزاوي من تلك القبائل دون أن يرفع نسبهم لقبيلتهم الأم.

وعدّ الجاسر[2] بطن (آل نافع) من (بني سالم) من ثقيف. وقول الجاسر إنّ (آل نافع) من ثقيف، يجعلنا نسترجع قول بعض المراجع عندما اعتبرت شبل بن معبد البجلي[3] وخالد بن عبدالله القسري البجلي[4] أنهما من قبيلة ثقيف؛ لذلك فقد يكون (آل نافع) بالأصل من قبيلة بجيلة لكن بسبب التحالف أو غيره، صاروا يعدّون من ثقيف، فعدّهم الجاسر من (بني سالم) من ثقيف، شأنهم شأن بعض البجليين الذين كانوا يعدّون من قبيلة ثقيف. وذكر الشريفي[5] فرعاً يقال له (آل نافع)، وعدّهم من قبيلة بني شريف (الشريفات) من قبيلة بني تميم.

والجدير بالذكر أن العزاوي ذكر قبيلة باسم العزة[6]، وقال إنها قبيلة

---

(١) البو نافع: فرع من (البوحمير) من عشيرة المعامرة بالعراق، ويعدّون مستقلين/ عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٣/ ص٥٤.

(٢) معجم قبائل المملكة العربية السعودية لحمد الجاسر/ ج٢/ ص٨٣٦.

(٣) شبل بن معبد البجلي وأهله يعدّون من (ثقيف)/ نسب معد واليمن الكبير للكلبي تحقيق الدكتور ناجي حسن / ج١/ ص٣٤٤.

(٤) انظر قصيدة رثاء خالد بن عبدالله القسري البجلي / تاريخ الطبري / ج٧/ ص٢٥٤ - ٢٦٠.

(٥) التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية لإبراهيم الشريفي / ص٤٩٢.

(٦) قبيلة العزة: من قبائل العراق / عشائر العراق لعباس العزاوي / ج٣/ ص ١٦٢- ١٨٨.

عراقية قحطانية تألفت من تحالف قبلي وعشائري، من بطونها (البوجيلي)[1] و(البو فتيان)[2].

ولأن قبيلة العزة هي قبيلة حاضرة تكونت من تحالف عدة عشائر، فقد يكون فرع (البوجيلي) هو تحريف للفظ (البجلي)، وقد يكون فرع (البو فتيان) أيضاً هو بالأصل (بنو فتيان) عند إهمال حرف النون في لفظ (بنو) بحسب نطق أهل العراق[3].

لذلك نعتقد بأن الفرعين (البوجيلي) و(البو فتيان) هما بالأصل من بجيلة، لكنهما دخلا أو تحالفا مع بطون قبائل أخرى لتكوين قبيلة العزة التي يقول عنها العزاوي إنها تحالف قبلي. واعتقادنا هذا مبني على قول العزاوي إن أصل موطن العزة هو أرض (السراة) بالحجاز، والمعلوم من المراجع أن (السراة) هو موطن قبيلة بجيلة[4]، أضف إلى ذلك وجود بطن من بجيلة يقال له (بنو فتيان)، وهم بنو فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار من بجيلة، واشتهر منهم رفاعة بن شداد الفتياني

(١) البوجيلي: فخذ من قبيلة البو بكر من قبيلة العزة بالعراق / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٨٦.

(٢) البو فتيان: فرع من البوحسن من البوطراز من قبيلة العزة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٥/ ص١١٥.

(٣) يقول العزاوي: إنه من عادة الأعراب بالعراق إضافة كلمة (بو) للكلمة الأصلية للدلالة على عشيرة أو جماعة معينة، وهي بمعنى (بنو) أو (آل) فلان، كأن يقال قبيلة البوسعيد (حكام عمان) بدلاً من «بنو سعيد» / عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ ص٢٥٣.

(٤) انظر موطن قبيلة بجيلة بالبحث الأول (المؤلف).

البجلي[1]. وقد ذكر كحالة[2] بطنين بالاسم نفسه؛ الأول بنو فتيان بن ثعلبة، والثاني بنو فتيان بن معاوية بن زيد بن الغوث، وقال إنهم سكنوا الكوفة بالعراق.

وذكر العزاوي أيضاً فرعاً يقال له (البوجلة)[3]، وعدّه العزاوي من عشيرة خلفة جمعة (آل فتلة) من قبائل الدليم بالعراق، وقال إن بعضهم بالأصل من قبيلة (النخع). وذكر المانع فرعاً باسم (البوجلة)[4]، وقال إنه فرع من قبيلة بني طرف القحطانية.

وقد يكون الفرعان هما بالأصل من بني بجالة من قبيلة بجيلة، لكن قسماً منهما دخل مع قبائل الدليم كقول العزاوي، والقسم الآخر دخل مع بني طرف كقول المانع. آخذين بعين الاعتبار قول العزاوي السابق ذكره بخصوص لفظ (بو) بدلاً من (بنو)، وقد يكون أهل العراق يلفظون «بنو بجالة» (البوجلة)، لذلك ورد الاسم عند العزاوي وغيره بحسب نطق أهل العراق.

---

(١) انظر بطون بني زيد بن الغوث، وأيضاً أعلام ومشاهير من بجيلة بالبحث الأول.

(٢) فتيان بن معاوية، وهم بطن من قبيلة بجيلة، ونزلوا الكوفة بالعراق / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص٩٠٨.

(٣) البوجلة من عشيرة خلفة جمعة (آل فتلة) من قبيلة الدليم /عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٣/ ص١٤٦.

(٤) البوجلة: فرع من قبيلة بني طرف / الأحواز لعلي نعمة الحلو (ج٤/ ص١٢٤ + ج١/ ص ٢١٥) + جابر المانع (ص١٣٠).

قبائل حاضرة صريحة النسب من بجيلة :

الثابت بالمراجع أن بطون قبيلة بجيلة شأنهم شأن بطون القبائل العربية الأخرى، عندما كبرت وتشعبت بطونها بمرور الزمن، صارت البطون بمثابة عشائر وقبائل، فأهمل كثير منهم نسبهم القبلي الأصلي (القبيلة الأم) واكتفوا بالانتساب لبطن القبيلة المنحدرين منه. ومن القبائل الحاضرة التي اكتفت بالانتساب لأحد بطون بجيلة، قبيلة (بني مالك) الحجازية، ويقول المنتمون[1] لها إنهم بالأصل من بطن (مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار) من قبيلة بجيلة.

وباعتقادنا - وهم أدرى وأعلم - أن المقصود هو بطن مالك[2] بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن حزيمة[3] بن حرب بن علي بن مالك بن سعد[4] بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، وهو البطن الذي منه الصحابي جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن حزيمة بن حرب البجلي السابق الحديث عنه بعدة مواضع.

ومن القبائل الحاضرة التي اكتفت بالانتساب لبطن القبيلة أيضاً قبيلة

---

(١) انظر مادة (بجيلة) و (بني مالك) بالأنترنت www.banimalk.com/bajilaroot.php .

(٢) بنو مالك بن نصر: وقد نسبهم ابن دريد بالخطأ للأزد، ونقل عنه كحالة بمعجم قبائل العرب/ ج٣/ ص١٠٣٣، والراجح أن ابن دريد اعتبر قبيلة بجيلة من قبائل الأزد، مثلما جاء بنسب (شق الكاهن) عند الزركلي، حيث يقول إنه شق بن صعب بن يشكر بن رهم القسري البجلي الأنماري الأزدي، ومن نسله خالد بن عبدالله القسري البجلي (انظر الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص١٧٠).

(٣) ذكرت (خزيمة) في نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٤.

(٤) ذكر (سعد مناة) في معجم ما استعجم للبكري/ ج١/ ص٦٣.

(مالك) التي عدّها كحالة من قبائل عسير[1]، دون أن يرفع نسبها لقبيلتها الأم، واكتفى بالقول إنّ فرقها كثيرة، منهم فرقة يقال لها آل ميعان[2]، وقد يكون منهم فرقة آل ميعان[3] الذين في الكويت.

وذكر كحالة[4] قبيلة حاضرة باسم (بجالة)، وقال إنها من قبائل الحجاز دون أن يرفع نسبها لقبيلتها الأم، واكتفى بالقول إن مساكنهم جنوبي مكة المكرمة.

والراجح أنها بالأصل بطن[5] بجالة من قبيلة بجيلة، وهم بنو بجالة بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار من بجيلة، لأن موطنها هو نفس موطن بطون قبيلة بجيلة الواقع بمناطق الحجاز، ومنها جنوبي مكة المكرمة والطائف وغيرها.

والجدير بالذكر، أنّ هناك فرقة من بني بجالة في الكويت، يقال لهم البجلان[6] (بضم الباء) أو البوجلان، وهم من نسل نافع بن هلال البجلي،

---

(١) يقول فؤاد حمزة بكتاب «بلاد عسير»: إن عسير تسمية حديثة، واسمها القديم (بلاد السراة)، وكانت كل (سراة) تنسب لاسم قبيلة تسكنها، فيقال مثلاً سراة الأزد، وهكذا....

(٢) آل ميعان: من بني مالك من قبائل عسير (المملكة العربية السعودية)/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١٠٢٦، ١١٦٣.

(٣) من آل ميعان الكويتيين، الدكتور خالد بن عبدالكريم بن جمعة بن عطية بن أحمد بن بشارة، وهو من بني هلال من بني مالك.

(٤) بجالة: من قبائل الحجاز / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٦١.

(٥) بجالة: هم بطن من بني قسر من بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٧.

(٦) البجلان أو البوجلان: هو يماثل قولك الخرصان لبني خرصة من عنزة، والعتبان لبني عتيبة، وهكذا . والبجلان أو البوجلان هو لقب أهل بيت راشد بن أحمد بن

وتعرف أسرهم بالوقت الحاضر باسَمْي(الهلال) و(الياسين)، وهما اسما جديهم (هلال وياسين) أبناء راشد بن أحمد بن هلال من آل نافع بن هلال البجلي. وقد ورد ذكر نافع بن هلال البجلي عند كلٍّ من الزركلي[1] وابن الأثير[2] والطبري[3]، بأنه من أشراف العرب وشجعانهم (انظر أعلام ومشاهير من بجيلة).

= هلال من آل نافع بن هلال البجلي من بطن بجالة من بجيلة، ومن أبناء (راشد): هلال وياسين اللذان صارا يمثلان أسرتي الهلال والياسين بالكويت، وهو لقب مستمد من نسبهم القبلي، وهو بنو بجالة.

(١) نافع بن هلال البجلي: من أشراف العرب وشجعانهم / الأعلام للزركلي/ج٨/ ص٣١٩.

(٢) نافع بن هلال البجلي (المرادي) / الكامل في التاريخ لابن الأثير/ مجلد ٤/ ص ٦٧ + بحاشية الصفحة (٧١) قال إنه (البجلي).

(٣) تاريخ الطبري/ج٥/ ص ٤٠٤ + ٤١٢ + ٤١٣ + ٤٣٥ + ٤٤١ + ٤٤٢.

البحث الرابع

بنو بجالة في الكويت من بجيلة

قبل الحديث عن بني بجالة الكويتيين وغيرهم من المنتمين لأحد بطون قبيلة بجيلة، لابد من الحديث، ولو بإيجاز عن نشأة الكويت[1] بعد استقرار (العتوب)[2] بها، لمعرفة أولئك الناس الذين تكوَّن منهم ذلك الكيان الاجتماعي الذي صار دولة الكويت، وأماكن هجرتهم أيضاً.

نشأة الكيان الاجتماعي الذي صار دولة الكويت :

الثابت أن أقوال المراجع الحديثة قد تضاربت بشأن تاريخ نشأة الكويت، كما اختلفت بشأن رحلة (العتوب) والمناطق التي سكنوها قبل استقرارهم في الكويت، فمنهم من يقول[3]: إنهم بعد أن تركوا قطر يمنوا إلى (قيس)[4] من بلاد فارس، ثم ذهبوا إلى

---

(١) خصصنا (الملحق الأول) لدراسة تاريخ نشأة الكويت قبل استقرار (العتوب) في الأرض التي صارت دولة الكويت وبعده (المؤلف).

(٢) العتوب (أو بنو عتبة): هو لقب يطلق على التحالف العشائري المكون من عدة أسر؛ منهم آل الصباح وآل الخليفة والجلاهمة وأسر أخرى غيرهم، وبعضهم من قبيلة عنزة / أنساب الأسر والقبائل بالكويت للدكتور أحمد المزيني / ص١٣٣، ١٣٤.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد/ ص٣٦.

(٤) قيس: جزيرة بالخليج أصبحت ميناء مهماً ورئيساً بعد القضاء على (سيراف)/ الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة/ ص٢٣٥، ويقول القناعي: إن (العتوب) سكنوها قبل انتقالهم إلى الكويت (ص ١٥).

المخراق[1] وتحولوا إلى الصبية[2]، ثم تركوها، ونزلوا الكويت. ومنهم من يقول[3] إنهم نزلوا في بادئ الأمر (القرين)، ثم تفرقوا في عام ١٧١٤م، فسكنوا الصبية وعبادان[4] والمخراق، وقسم منهم، وهم آل الصباح وآل خليفة والزايد والجلاهمة والمعاودة، استقروا (بأم قصر) قرب شط العرب، ثم اضطروا إلى الرحيل إلى إخوانهم الذين سبق أن استقروا بالصبية، فهاجمتهم قبيلة الظفير، فأسرعوا جميعاً إلى ترك الصبية، وقصدوا مكان مدينة الكويت حالياً، وسكنوها في عام ١٧١٥م.

والملاحظ من أقوال المراجع المشار إليها، أن عدد أسر تحالف (العتوب) غير محدد، فقد ذكر خزعل بعضهم عندما تحدث عن الذين سكنوا (أم قصر)، لكنه لم يذكر أسماء الأسر الأخرى التي قال إنها سكنت الصبية وعبادان والمخراق. ويلاحظ أيضاً أن خزعل قال إن أهل (أم قصر) انضموا لأهل الصبية ورحلوا جميعاً إلى موقع مدينة الكويت، لكنه لم يذكر مصير أهل عبادان والمخراق، هل انضموا فيمابعد لباقي أهلهم، أم بقوا هناك. والراجح أن أهل عبادان والمخراق وغيرهم

(١) المخراق: موقع بشبه جزيرة الفاو (انظر الملحق الأول)، روزنامة النوخذة عيسى عبدالله العثمان (ص٢٠).

(٢) الصبية: في الشمال الشرقي من قرية الجهراء، وهي على البحر، واسمها مشتق من الصابئة الذين سكنونها منذ قرون / تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص٢١ + الموسوعة الكويتية المختصرة لحمد السعيدان/ج٢/ ص٨٦١ (مادة صبة).

(٣) تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص٤١.

(٤) عبادان: بالعراق وقرب البصرة، وعلى الضفة الغربية من دجلة، وهي على شط البحر، وسميت نسبة لعباد بن الحصين / الروض المعطار للحميري/ ص٤٠٧ + انظر الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٥٢.

توافدوا إلى الكويت بالتدريج طبقاً لقول القناعي[1]، الذي يقول إن (العتوب) بعدما تركوا قطر تفرقوا في البلاد، فسكنوا بلاد فارس، وجزيرة قيس، والصبية، وعبادان، والمخراق، ثم بعد ذلك صاروا يتوافدون بالتدريج إلى أرض الكويت ليستقروا بها.

أما عن موضوع بحثنا عن الكويتيين المنتمين لقبيلة بجيلة، فطالما الثابت من أقوال المراجع أن معظم الناس - بما فيهم العتوب أنفسهم - قد وفدوا إلى أرض الكويت من مناطق قريبة منها، مثل منطقة أم قصر والصبية وعبادان وغيرها من المناطق الواقعة بشمال الكويت. فمن الطبيعي عند استقرار العتوب في الكويت، وتوافد الناس عليهم، أن يكون من بينهم بعض البجليين شأنهم شأن الوافدين من قبائل أخرى، لكن مما يؤسف له أن المراجع الحديثة المتعلقة بأنساب الأسر الكويتية، لم تهتم بذكر النسب القبلي لكثير من الأسر الكويتية التي استقرت في الكويت منذ القدم، واكتفت بذكر ألقابهم التي اشتهروا بها، مثل الألقاب[2] المشتقة من بلد هجرتهم، أو من مهنة أسلافهم، أو أي لقب آخر لا يعرف مصدر اشتقاقه، وتضاربت الأقوال بشأنه، مثل لقب العتوب السالف ذكره.

---

(١) صفحات من تاريخ الكويت للشيخ يوسف بن عيسى القناعي/ ص١٥.

(٢) الثابت بالمراجع أن الناس منذ القدم كانوا يضيفون لنسبهم القبلي لقباً مستمداً من اسم موطنهم، مثل الإمام محمد الجعفي البخاري (صاحب صحيح البخاري)، وبمرور الزمن اشتهر فقط (بالبخاري)، لدرجة أن عامة الناس يعتقدون بأنه ليس من أصل عربي، وفي الكويت أيضاً كثير من الأسر اشتهرت بألقاب مستمدة من بلدان هجرتهم، ومن ثمّ ليس بالضرورة أن تكون الأسر المشتركة بلقب مستمد من اسم بلد ما تربطهم صلة القرابة، فمثلاً ليس كل النجادة من قبيلة أو أسرة واحدة (المؤلف).

المنتمون لقبيلة بجيلة في دولة الكويت :

الثابت بالمراجع أن بعض بطون بجيلة كان لهم شرف المشاركة بفتح بلاد العراق، فمن الطبيعي أن يستقروا فيها، وفي المناطق الشمالية من أرض الكويت، مثل منطقة كاظمة[(١)] وغضي[(٢)] وغيرهما، حيث الثابت بالمراجع[(٣)] أن الصحابي جرير بن عبدالله البجلي وقومه من بجيلة سكنوا منطقة (كاظمة). بينما الطبري[(٤)] يقول إن جريراً البجلي وقومه نزلوا بمنطقة (غضي).

ويقول الغنيم[(٥)] أيضاً إن منطقتي الصبية والجهرة وما جاورهما كانت مناطق مأهولة ومعمورة إلى أيام الدولة الأموية، ثم بعد ذلك خربت فجلا

---

(١) غضي وكاظمة: هما موقعان واقعان بأراضي دولة الكويت الشمالية، وهما مازالا يحملان الاسمين نفسيهما حتى وقتنا الحاضر، وقد وردت كاظمة باسم (Kadma) بخريطة قديمة ترجع إلى منتصف القرن ١٦ ميلادي/ الكويت في خرائط العالم/ ص١٩.

(٢) ويقول الطبري: إن (غضي) هي جبال حيال (أي قرب) البصرة / تاريخ الطبري/ ج٣/ ص ٢٩٥، ٣٠٢، ويقول الحموي بمعجم البلدان: إنها جبال بالبصرة، ويقول السعيدان: إنها مرتفعات بشمال منطقة كاظمة الكويتية، وسميت بهذا الاسم نسبة لشجيرات (الغضا) المتوافرة بكثرة بتلك المرتفعات/ الموسوعة الكويتية المختصرة لحمد السعيدان /ج٣/ ص ١٣٧٣ (انظر مادة مديرة).

(٣) بعد معركة مهران التي قتل بها جرير البجلي قائد الفرس (مهران) / كاظمة في الأدب والتاريخ للدكتور يعقوب الغنيم/ ص٨٠.

(٤) بعد معركة (يوم مهران) نزل جرير بن عبدالله البجلي وقومه منطقة (غضي) / تاريخ الطبري/ ج٣/ ص ٢٩٥، ٣٠٢.

(٥) كاظمة في الأدب والتاريخ للدكتور يعقوب الغنيم/ ص١٢٥ (نقلاً عن كتاب لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب).

عنها أهلها إلى سائر البلاد، وبقايا أهلها اليوم بأرض خوزستان (عربستان)[1].

والثابت أيضاً بالمراجع أن معظم الناس الذين تأسست منهم الكويت قد وفدوا إليها من مناطق[2] قريبة منها، بما فيهم (العتوب)أنفسهم، لذلك فمن الطبيعي عند نشأة الكويت بعد استقرار (العتوب) فيها وتوافد الناس عليهم أن يكون من بينهم بعض المنتمين لقبيلة بجيلة شأنهم شأن الوافدين من قبائل أخرى، فمن البجليين الذين استقروا في الكويت منذ القدم، فرقة من بطن بني بجالة من قبيلة بجيلة، وهم من نسل (نافع بن هلال البجلي)، ومنهم أهل بيت راشد بن أحمد بن هلال، ومن نسل (راشد) تنحدر أسرة (الهلال) وإخوتهم (الياسين) في الكويت.

بنو بجالة الكويتيين (آل نافع بن هلال البجلي) :

الثابت بالمراجع[3] أن بطن (بجالة)، هم بنو بجالة بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار،

---

(١) خوزستان أو عربستان، هي منطقة أو إقليم عربي، كان يعد تاريخياً جزءاً من أرض العراق، وبعد احتلال العثمانيين العراق، تنازعت عليه الدولتان العثمانية والفارسية، وعقدت بشأنه عدة معاهدات بين الدولتين، منها اتفاقية أرضروم الأولى في ١٨٣٢م، ثم تلتها أرضروم الثانية في ١٨٤٧م التي تنازلت بموجبها الدولة العثمانية للدولة الفارسية عن الإقليم مقابل أرضٍ فارسية بالشمال/ التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية (ص٥٨) + الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج٣/ص١٩.

(٢) الثابت بالمراجع أن (العتوب) وفدوا إلى موقع الكويت من أم قصر والصبية وعبادان وغيرها من المناطق الشمالية . .

(٣) بجالة هم بطن من قبيلة بجيلة / نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي/ تحقيق الدكتور ناجي حسن/ ج١/ ص٣٤٧.

وزوجة (أنمار) هي بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة التي اشتهر أولادها باسمها (بجيلة)، وقد أسلفنا بالبحث الأول أن قبيلة بجيلة هم بنو أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ من قحطان.

وقد ذكر كحالة[١] قبيلة باسم (بجالة)، وعدّها من قبائل الحجاز دون أن يرفع نسبها لقبيلتها الأم، والمعلوم أن فرقة من بني بجالة؛ منهم أهل بيت راشد بن أحمد بن هلال من آل نافع بن هلال البجلي[٢]، عندما استقروا[٣] في الكويت اشتهروا بلقب البجلان[٤] (بضم الباء) أو البوجلان، وهو يماثل قولك (الخرصان) للمنتمين لعشيرة الخرصة[٥]، و(العتبان) للمنتمين لقبيلة عتيبة، وهكذا.

والثابت أن راشد بن أحمد بن هلال هو والد كلٍّ من (هلال) و(ياسين)

---

(١) بجالة: قبيلة من قبائل الحجاز / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٦١.

(٢) ورد ذكر **نافع بن هلال البجلي** عند كل من الزركلي وابن الأثير والطبري، بأنه من أشراف العرب وشجعانهم/ الأعلام للزركلي/ ج٨/ ص٣١٩ + الكامل في التاريخ لابن الأثير/ مجلد ٤/ ص ٦٧، قال البجلي بحاشية الصفحة (٧١) + تاريخ الطبري/ ج٥/ ص ٤٠٤ + ٤١٢ + ٤١٣ + ٤٣٥ + ٤٤١ + ٤٤٢ (انظر أعلام ومشاهير من بجيلة).

(٣) المتواتر أن أسلاف البجلان قدموا إلى الكويت في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي.

(٤) البجلان أو البوجلان: هو لفظ جمع، والمفرد بجالي (بضم الباء) أو بوجلاني، وهو لقب يطلق على المنتمين لبني بجالة من بجيلة.

(٥) انظر (الخرصة) في معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج١/ ص٣٣٦، و(عتيبة) في ج٢/ ص٧٥٢، و(العجلان) في ج٢/ ص٧٥٨.

اللذين صارا يمثلان ألقاب أسرة (الهلال) وإخوتهم (الياسين) في الكويت، وهم من الأسر الكويتية التي عمل أفرادها بالبحر شأنهم شأن معظم أهل الكويت بذلك العهد، ومنهم عدة نواخذة لسفن مملوكة لهم، وفي الغالب لم يعمل أحد منهم مع أهل الكويت الآخرين، وكان موطنهم الأصلي في بلاد الحجاز، ويقال إنهم كانوا يعدّون من الأشراف، والمتواتر بأنهم شوافع[1]، وهو مذهب معظم أهل الحجاز[2] والعراق والشام ومصر وغيرها، وعلى ما يبدو أنهم بعهد من العهود انتقلوا إلى الشام أو شمال العراق، وذلك لارتباطهم مع بعض العشائر المعدودة من السادة الأشراف كما سوف يأتي ذكره.

علاقة بني بجالة الكويتيين بالسادة الأشراف:

يقال[3] إن زوجة جدّهم الأعلى (راشد بن أحمد بن هلال) كانت من البو ياسين[4] من عشيرة المشاهدة، وأيضاً زوجة ابنه (ياسين) كانت من عشيرة المشاهدة كما سوف يأتي.

---

(١) أي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

(٢) استخدم (ابن سعود) حجة المذهب في نزاعه مع الهاشميين الأشراف (حكام الحجاز) بخصوص تبعية قرية (تربة)، فاستند على أن أهل (تربة) حنابلة المذهب منذ عهد أسلافه . والمعلوم أن موطن بطون بجيلة بالسراة وما جاورها حتى يصل إلى أعالي تربة، فهل (تربة) نفسها حجازية أم نجدية / معركة الجهراء لبدر الدين الخصوصي / ص٣٦ + (حاشية ص ٣٧).

(٣) نقلاً عن ياسين بن جمعة الياسين المتوفى سنة ١٩٧٩م عن عمر يناهز التسعين.

(٤) البو ياسين: فرع من عشيرة المشاهدة العراقية، وهم من السادة الأشراف / عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ ص٢٣٦.

ويقول البغدادي[1] الآتي نصّه: «ومن أشرف عشائر العراق (النعيم)؛ فإنهم سادات، ومن أشرفها المشاهدة والحياليون[2] فهؤلاء الثلاث سادات»، ويضيف البغدادي الآتي: «وجميع ماذكرنا من العشائر المذكورة هم من أهل السنة والجماعة. وأكثرهم على مذهب الإمام الشافعي[3] إلا عنيز[4] وشمر والضفير[5] فإنهم على مذهب الإمام مالك».

في حين أن العزاوي[6] يقول إن المشاهدة عشيرة عراقية من السادة الأشراف، وهي تسكن بشمال بغداد بالمكان المعروف باسمها (المشاهدة)، ومنهم من يسكن قرب الجديدة بالجانب الشرقي من دجلة، ومنهم بمنطقة التاجي، وبعضهم يسكنون في الرحبة مع قبيلة العقيدات، والذين بسوريا يسكنون أيضاً مع قبيلة العقيدات. ويضيف

---

(١) المشاهدة: من أشراف عشائر العراق، وهم على مذهب الإمام الشافعي/ كتاب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد للعلامة إبراهيم الحيدري البغدادي (كتبه في ١٨٧٠م) / ص١٠٩، ١١٠.

(٢) الحياليون: هم (البو عبدالعزيز) ويعرفون بالحياليين لأنهم من قرية (حيال) في سنجار بشمال العراق، وهم من السادة الأشراف/ عشائر العراق لعباس العزاوي / ج٤/ ص٢٤١.

(٣) المعلوم أن آل نافع البجلي وبعض أقربائهم على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

(٤) نعتقد أنه يقصد (عنزة)، لأن البغدادي ذكر في (ص ١٠٨) بطون القبيلة، وهي نفسها بطون قبيلة عنزة المعروفة.

(٥) نعتقد أنه يقصد الظفير.

(٦) المشاهدة: عشيرة عراقية، منهم البو ياسين والبوسرور وغيرهم / عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ ص٢٣٦.

العزاوي أن عشيرة المشاهدة نزحت من مكان يقال له (مشهد الحجر)[1] في أنحاء عانة[2]، و(عانة) بالخرائط الحديثة هي (عنة) الواقعة على الفرات بعد الحديثة[3] وقريبة من الحدود السورية. ويقول العزاوي: إن كلّ (المشاهدة)، سواء الذين في العراق أو سوريا[4]، كلهم بالأصل من ذلك المكان الذي يعرف باسم (مشهد الحجر).

ويضيف العزاوي أن فروع عشيرة المشاهدة كثيرة، منهم البو حسن الذين منهم **البو ياسين**، والبو حمد الياسين (ويقال لهم أيضاً البو ياسين)، والبو سرور، والبو إسماعيل، وغيرهم.

ويلاحظ أن العزاوي[5] ذكر عشيرة أخرى يقال لها (المشاهدة)، وقال إن بعضهم يقيم قرب الموصل في ناحية حمام علي[6]، وبعضهم الآخر

---

(١) الحجر: بلد ثمود بين الشام والحجاز/ الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري/ ص١٨٩.

(٢) عانة (أو عانات): مدينة على الفرات، وبها دير ماسرجس، وهي بقرب الحديثة / الروض المعطار للحميري/ ص٢٥٤ + ٤٠٦.

(٣) الحديثة: كورة من كور الموصل، بناها محمد بن مروان بن الحكم، ونقل إليها العرب من البصرة وغيرها، وأغلبهم من قبائل الأزد القحطانية / الروض المعطار للحميري/ ص١٨٩ - ١٩٠.

(٤) ذكر كحالة عشائر باسم (المشاهدة) تقيم بعدة مناطق بسوريا / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٣/ ص١٠٩٩ + ج٥/ ص٢١١.

(٥) المشاهدة: من عشائر زبيد بالعراق / عشائر العراق لعباس العزاوي / ج٣/ ص ١٥٣، ١٥٤.

(٦) يقول العزاوي: إن بعض المصادر تقول (حمام العليل)، وهو اسم قرية أو موقع ما.

رحالة. ويضيف العزاوي أنهم من عشائر (خلفة مشهد)[1] من قبيلة (العبيد)[2] التي هي بالأصل إحدى قبائل (زبيد الأصغر).

وبرأينا أنه طالما أن (المشاهدة) من العشائر والقبائل الحاضرة، فالراجح أن العشيرتين اللتين ذكرهما العزاوي باسم (المشاهدة) هما بالأصل يعودان لأصل واحد وعشيرة واحدة؛ وذلك لأن أسماء الفرق بالعشيرتين متماثلة ومكررة، مما يرجح أن يكون أصلهم واحداً، لكن أماكن سكناهم مختلفة، فمنهم من يقيم بشمال بغداد، ومنهم بالموصل، ومنهم رحل كقول العزاوي المذكور.

والمعلوم أيضاً أن زوجة (ياسين بن راشد بن أحمد بن هلال) كانت من عشيرة المشاهدة، وهي ابنة محمد التميمي الذي اشتهر باسم محمد المشاهدي التميمي، ولا نعلم هل هو بالأصل من تميم ودخل من عشيرة المشاهدة (أو العكس)، فصار يذكر (المشاهدي التميمي)، أو إن عشيرة المشاهدة بالأصل هي إحدى عشائر قبيلة تميم شأنها شأن عشيرة (الشريفات)[3] الآتي ذكرها.

---

(١) خلفة مشهد (أي نسل مشهد): هي من عشائر العراق التي تفرعت من (مشهد بن حازم)، ومن عشائرها (المشاهدة) وغيرهم / عشائر العراق لعباس العزاوي / ج٣/ ص١٥٢ + انظر معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٥/ ص٢١٣.

(٢) العبيد: من عشائر زبيد الأصغر بالعراق، وهم من نسل (مشهد بن حازم)، ويتفرع منهم (المشاهدة) و (البو شاهر) وغيرهم / عشائر العراق لعباس العزاوي / ج٣/ ص ١٥١، ١٥٢.

(٣) الشريفات: عشيرة عربية يسكن بعضهم منطقة الجراحي، وبعضهم في هنديان، ويطلق على زعمائهم لقب المير، **وهم من سلالة شرفاء مكة**، ولكن يعتقد بأنهم من بني تميم / دليل الخليج (القسم الجغرافي)/ ج.ج. لوريمر/ ج٦/ ص٢٢٧٤.

ونعتقد أن اللبس جاء من هنا عند بعضهم[1]، فقالوا إنهم من قبيلة تميم، وهو نسب أخوالهم (أي أهل زوجة ياسين بن راشد)، علماً بأن الشريفي[2] ذكر فرعاً يقال له (آل نافع)، وعدهم من قبيلة بني شريف، ونسبهم إلى قبيلة بني تميم.

وكان لزوجة (ياسين) أختان، تزوج إحداهن سيد إبراهيم الرفاعي (من السادة الأشراف)، والأخرى تزوجها أحد شيوخ عشيرة القرارطة أو (الكرارطة) العراقية.

والجدير بالذكر أننا لم نجد بالمراجع عشيرة باسم القرارطة أو (الكرارطة)، فقد تكون هي عشيرة (الكريط)[3] من العبدة من قبيلة شمر، لكن الرواة ذكروا الاسم بصيغة الجمع (الكرارطة)، أو أن الاسم حرف بسبب طول الزمن شأنه شأن كثير من الأسماء التي حرفت أو بدّلت.

والمعلوم أن سيد إبراهيم الرفاعي أنجب من زوجته بنت محمد التميمي أبناءه سيد فايز[4] وسيد عبدالله[5]، فتزوج سيد عبدالله إحدى

---

(١) يقول بعض آل نافع البجلي: إنهم من بني تميم، وهو قول لايستقيم مع كون نسبهم يتصل بقبيلة بجيلة، إلا إذا كان المقصود أن أسلافهم كانوا يعدون من إحدى عشائر بني تميم.

(٢) التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية لإبراهيم الشريفي / ص٤٩٢.

(٣) الكريط: عشيرة عراقية، من العبدة من قبيلة شمر / عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ ص٢٢٦، و(الكرطان) هي عشيرة عراقية أصلهم من قبيلة قيس، ويقال إنهم أقرباء (الكريط)، ويسكنون مع الدليم، وفي أماكن أخرى/ العزاوي/ ج٣/ ص١٣٦.

(٤) سيد فايز بن سيد إبراهيم الرفاعي: هو والد سيد هاشم الذي من نسله (سيد فايز) وزوجة (الشاعر عبدالمحسن الرفاعي).

(٥) سيد عبدالله بن سيد إبراهيم الرفاعي: تزوج إحدى بنات هلال بن راشد بن أحمد (عمها ياسين الجد الأعلى لآل الياسين).

بنات هلال[١] بن راشد من آل نافع البجلي، وأنجب منها ثلاثة أولاد[٢].
أما (سيد فايز بن سيد إبراهيم)[٣] فمن نسله زوجة[٤] الشاعر عبدالمحسن الرفاعي.

وعليه، فإن علاقة آل نافع البجلي بآل الرفاعي الكرام، تكون من جهة الأمهات، بمعنى أن جمعة الياسين وإخوانه هم أولاد خالة سيد فايز وسيد عبدالله أبناء سيد إبراهيم الرفاعي.

أما عن نسب آل الرفاعي الكرام، فإن الزركلي[٥] يقول إن مؤسس الطريقة الرفاعية، هو أحمد بن علي بن يحيى الرفاعي الحسيني (من نسل الحسين بن علي بن أبي طالب)، ويقال له أبو العباس، وهو إمام زاهد ولد في قرية (حسن) من أعمال واسط بالعراق، وتفقه وتأدب في واسط، وتصوف فانضم إليه خلق كثير من الفقراء كان لهم به اعتقاد كبير. ويضيف الزركلي أنه كان يسكن قرية (أم عبيدة)[٦] بالبطائح بين واسط والبصرة وتوفي فيها، وقبره إلى الآن محط الرحال لسالكي

---

(١) هلال بن راشد بن أحمد بن هلال (الهلال): هو عم جمعة ومحمد وعلي أبناء الياسين بن راشد بن أحمد بن هلال من آل نافع.

(٢) أبناء سيد عبدالله بن سيد إبراهيم الرفاعي، هم: سيد خليل، سيد شعبان، سيد علي.

(٣) سيد فايز بن سيد إبراهيم الرفاعي أنجب سيد هاشم، ثم سيد هاشم أنجب سيد فايز وبنتاً، تزوجها الشاعر عبدالمحسن الرفاعي.

(٤) هي ابنة سيد هاشم بن سيد فايز بن سيد إبراهيم الرفاعي..

(٥) الأعلام للزركلي /ج١/ ص١٦٨ (ويضيف الزركلي قولاً آخر بأن اسمه: أحمد بن يحيى بن حازم بن رفاعة).

(٦) ضريح السيد أحمد الرفاعي بأرض يقال لها: (أم عبيدة) وتبعد عن (الحي) بحدود ٣٦ ميلاً/ التحفة النبهانية لمحمد النبهاني/ ص٣٧٢.

طريقته، وبمرور الزمن صارت المنطقة كلها تعرف باسم (الرفاعي)[1].

والجدير بالذكر أنه كان لجدهم الأعلى (راشد بن أحمد بن هلال) بنت، تزوجها عطية بن عبدالله من آل شريف من عشيرة الشريفات. وأخوه الأصغر، وهو محمد بن عبدالله من آل شريف تزوج (سلامة) ابنة ياسين بن راشد بن أحمد بن هلال من آل نافع بن هلال البجلي.

ويقول لوريمر[2]: إن (الشريفات) عشيرة عربية يسكن بعضهم منطقة الجراحي[3] ومنهم (الرجيبات) وغيرهم، ويعيش آخرون بهنديان، ويطلق على زعمائهم لقب (المير)[4]، وهم من سلالة شرفاء مكة، ولكن يعتقد بأنهم من بني تميم، ويبدو أنهم هاجروا من نجد منذ حوالي ٢٠٠ سنة تقريباً؛ ليستقروا بتلك المناطق (انتهى قول لوريمر).

أما (آل شريف)، فيقول العزواي[5] بأنهم أحد فروع (الشريفات)[6]

---

(١) منطقة الرفاعي: هي حالياً قضاء الرفاعي كما بخرائط العراق، وتقع جنوب بغداد بالقرب من منطقة أو مدينة (الحي).

(٢) دليل الخليج (القسم الجغرافي)/ ج.ج. لوريمر/ج٦/ ص٢٢٧٤ + «انظر التحفة الذهبية لإبراهيم الشريفي / ص ٤٧٥».

(٣) الجراحي: نهر ومنطقة بالعراق منها عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجراحي وزير طغرلبك أول ملوك السلجوقية / ياقوت الحموي / معجم البلدان / ج٤ / ص ٤٨٢.

(٤) لفظ (مير) يعني الأمير باللغة التركية (العثمانية)، وهناك مثل كويتي قديم يقول: «أنا مير وأنت مير فمن يسوق الحمير».

(٥) آل شريف: فرع من الشريفات من الغزي من الفضول (بني لام)/ عشائر العراق لعباس العزاوي / ج٣/ ص٢٣٣.

(٦) الشريفات: من الغزي من قبيلة بني لام (تسمى عرب المناع)، منهم (الشريف)/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٢٩٠.

الذين يسمون (عرب المناع)[1]، وهم عشيرة من الغزي[2] من قبيلة بني لام[3] من قبيلة طيّئ، وقال إنهم يرجعون إلى بني تميم، وقسم منهم يساكن الطفيل[4] ورحالة مع الغزي، وفروعهم كثيرة. وذكر العزاوي[5] بموضع آخر أن قسماً من (الشريفات) يعدون من قبيلة الأجود، وقال المعروف إنهم حلف لعشيرة الغزي، وقسم منهم يساكن عشيرة الطفيل، ويعد منهم.

ونعتقد بأن العشيرتين اللتين ذكرهما العزاوي، هما بالأصل عشيرة واحدة، وذلك من قوله إن (الشريفات) الأولى تسمى عرب المناع، والمناع هو اسم بيت رئاسة الأجود طبقاً للمراجع، وأيضاً من قوله إن (الشريفات) الثانية تعدّ من الأجود وحلفاً لعشيرة الغزي، وقد سبق أن نسب العشيرة الأولى للغزي، وقال يسمُّوْن (عرب المناع).

والمعلوم من قول النبهاني[6] بأن عشيرة (الشريفات) كانت تقاتل بصف قبائل الأجود ضد قبائل بني مالك بقيادة مانع بن شبيب، وبعد

---

(١) نعتقد أن الاسم منسوب (لآل مناع)، وهم بيت رئاسة قبائل الأجود (انظر العزاوي/ ج٤/ ص٧٧، والتحفة النبهانية/ ص٣٩٧).

(٢) الغزي: عشيرة من الفضول (بني لام) /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٥/ ص١٠٤.

(٣) بني لام: عشيرة من طيئ /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٥/ ص١٦٥، ١٦٦.

(٤) الطفيل: من العشائر الكبيرة بمنطقة الهندية، ومنهم فرع (الحيادر)/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٤/ ص١٤٦، ٣٣٧.

(٥) الشريفات: من الأجود، وهم حلف الغزي، وقسم منهم يساكن الطفيل ويعد منهم/ عشائر العراق لعباس العزاوي /ج٤/ ص٩٢.

(٦) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٣٩٥.

هزيمة قبائل الأجود ومن معها تفرقوا في البلاد، حيث يقول كلّ من المانع[١] والحلو[٢] إن قبائل الأجود كانوا يقطنون عدة مناطق بالعراق، وتركوا موطنهم بسبب الحروب القبلية، فنزحوا إلى منطقة عربستان العراقية، واستوطنوا شواطئ نهر كارون[٣]، ونهر هاشم المتفرع من نهر الكرخة، وأماكن أخرى من بلاد العراق العثماني.

فروع بني بجالة الكويتيين (آل نافع البجلي):

قلنا إن بني بجالة في الكويت، هم أهل بيت **راشد بن أحمد بن هلال** من آل نافع بن هلال البجلي، وعندما استقر (آل نافع) في الحي القبلي (فريج جبلة) في الكويت، صار يعرف ذلك القسم من الحي القبلي باسم فريج البجلان[٤] أو البوجلان، نسبة إلى نسبهم القبلي.

وينقسم بنو بجالة (آل نافع البجلي) في الكويت إلى قسمين رئيسيين، هما فرع آل هلال، وفرع آل ياسين، واسما الفرعين مأخوذة من اسمي (هلال) و(ياسين) ابني راشد بن أحمد بن هلال.

ويتفرع آل هلال إلى أربعة فروع رئيسية هم: آل أحمد بن الهلال[٥]،

---

(١) مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر جليل المانع / ص٢٢.

(٢) الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج٤/ص١٣، ١٤.

(٣) قد يكون هو نفسه نهر (هنديان) الذي كان يعرف قديماً باسم (طاب) + انظر الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٣٩.

(٤) فريج البجلان أو البوجلان: فريج صغير بالحي القبلي، وبمرور الزمن اندثر أو تبدل الاسم بسبب كبر الحي واتساعه.

(٥) أحمد الهلال: تزوج من إحدى بنات عمه ياسين بن راشد (هو الياسين)، وأنجب منها هلالاً وخميساً وحسيناً وبنتاً واحدة.

وآل سبتي بن الهلال[1]، وآل يونس بن الهلال[2]، وآل راشد بن الهلال[3].

أما آل ياسين فيتفرعون إلى ثلاثة فروع رئيسية، هم: آل جمعة الياسين، وآل محمد الياسين، وآل علي الياسين، وكل فرع منهم ينقسم إلى عدة فروع أخرى، على النحو الآتي:

* **فرع آل جمعة الياسين**، وهم ستة فروع: إبراهيم[4]، وعبدالله[5]، وإسماعيل[6]، وياسين[7]، ومحمود[8]، ويوسف[9]، وثلاث بنات، إحداهن من زوجته الأولى بنت عمه هلال بن راشد، وباقي أبنائه من زوجته الثانية بنت علي بن حمد بن سرور السويدي من آل السودان[10] من كندة.

* **وآل محمد الياسين** ينقسمون إلى فرعين: يونس[11]، ويعقوب[12]،

---

(١) سبتي الهلال: أنجب بنتاً واحدة، وتوفي (رحمه الله)، فانقطع نسله.

(٢) يونس الهلال: تزوج أرملة أخيه سبتي، وأنجب منها ثلاث بنات، ومن ثمّ انقطع نسله أيضاً.

(٣) راشد الهلال: تزوج من إحدى بنات عمه ياسين بن راشد (هو الجد الأعلى لآل ياسين) وأنجب منها ولداً وابنتين.

(٤) من نسل إبراهيم: (خالد).

(٥) من نسل عبدالله: نجم، وأحمد، وجمعة.

(٦) من نسل إسماعيل: حسين، وراشد، وعبدالعزيز، وجاسم، وسالم.

(٧) من نسل ياسين: عبدالرحمن، ومحمد، ومساعد، وسالم (ليس له عقب).

(٨) من نسل محمود: كانت كل خلفته من الإناث.

(٩) من نسل يوسف: جاسم، ويعقوب، وطارق.

(١٠) السودان: عشيرة من قبيلة كندة، وهم من نسل عامر بن أسود الكندي/ عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ ص١٩٥ - ١٩٨.

(١١) من نسل يونس: عبدالكريم، ومحمد.

(١٢) من نسل يعقوب: غانم فقط.

وأربعة بنات، وكلهم من زوجته[١] بنت عبدالله العيدان من آل العيدان الكرام.

* **وآل علي الياسين** ينقسمون إلى ثلاثة فروع: ياسين[٢] ومحمد[٣] وحسين[٤]، وابنتين، وكلهم من زوجته بنت صقر بن غانم من آل شاهين[٥] من قبيلة عنزة (ويقال من الرولة[٦] من عنزة).

نواخذة من آل ياسين من آل نافع البجلي:

النوخذة هو ربّان السفينة، وفي الكويت هناك نوعان[٧] من النواخذة: الأول نوخذة (راعي حلال)، ويكون مالكاً للسفينة، وربانها بنفس الوقت. أما النوع الثاني فيسمى نوخذة (جعدي)، وهو نوخذة يعينه صاحب السفينة

---

(١) زوجته بنت عبدالله العيدان، وهي عمة عيدان بن مطر بن عبدالله العيدان الذي قام في ١٩٠٠م بتوصيل رسالة الشيخ مبارك الصباح للمندوب البريطاني في أبي شهر والمتعلقة بطلب الحماية البريطانية / تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي لسيف مرزوق الشملان /ج٢/ ص٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠١ + انظر مقابلة مع مطر ابن عبدالله بن مطر بن عبدالله العيدان بجريدة الوطن الكويتية (العدد ٩٣٩١/ ٣٨٣٧) بتاريخ ٥/ ٤/ ٢٠٠٢، حيث تحدث بها عن خاله (يونس بن محمد الياسين).

(٢) من نسل ياسين: يوسف، وأحمد، وعيسى.

(٣) من نسل محمد: جاسم، وجمعه، وخالد.

(٤) من نسل حسين: علي، عبدالعزيز.

(٥) الشاهين: من العبدالله من عشيرة الرولة /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٤/ ص٢٧٧.

(٦) الرولة: عشيرة من قبيلة عنزة /عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد للعلامة إبراهيم الحيدري البغدادي/ ص١٠٨.

(٧) انظر مثلاً روزنامة النوخذة عيسى عبدالله العثمان (ص١٢)، وغيرها من روزنامات نواخذة الكويت.

لقيادتها نظير مبلغ معين من الأرباح.

وقد اشتهر من آل ياسين في الكويت عدة نواخذة سفر (راعي حلال)، فمن النواخذة القدماء جمعه الياسين الذي عمل في أوائل القرن العشرين بتجارة تهريب السلاح[1] من الكويت إلى عدة مناطق بالساحل الشرقي للخليج، سواء بالجانب العراقي العثماني أو الجانب الفارسي، ويملك أيضاً بوماً (سفينة) لجلب الماء من شط العرب للكويت.

أما نواخذة النصف الأول من القرن العشرين، فمعظمهم أبناؤه أو أحفاده، منهم إبراهيم وعبدالله ويوسف أبناء جمعه الياسين، ويونس بن محمد الياسين (عمه جمعة)، ونجم بن عبدالله بن جمعه الياسين (حفيد جمعة)، وغيرهم من نواخذة غوص وصيد سمك[2].

والمعلوم أنه كان من عادة نواخذة السفر أن يدونوا سير رحلتهم ومشاهداتهم في دفتر خاص يسمى (روزنامة)، لكن للأسف جميع روزنامات نواخذة (آل ياسين) لم يحتفظ بها أحفادهم، شأنها شأن معظم روزنامات نواخذة الكويت الآخرين.

وعند مطالعة العدد القليل المتوافر من روزنامات نواخذة آخرين، وجدنا أنهم يذكرون بمشاهداتهم عدة سفن ونواخذة صادفوهم خلال سفراتهم ورحلاتهم، منهم من آل ياسين:

---

(١) كانت الكويت قاعدة لتهريب السلاح / الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد نقلاً عن لوريمر/ج١/ص٢٥٧، ٢٥٩.

(٢) منهم ياسين بن جمعه الياسين، وياسين وإخوته محمد وحسين أبناء علي الياسين، وغيرهم (المؤلف).

١) النوخذة إبراهيم بن جمعة الياسين، ورد ذكره بروزنامة[1] النوخذة عيسى بن عبدالله العثمان بالرحلة الثالثة لعام ١٩٣٩م، والرحلة الرابعة لعام ١٩٤٠م، والرحلة الخامسة لعام ١٩٤١م. وورد ذكره أيضاً بروزنامة[2] النوخذة عبدالوهاب بن عبدالرحمن العسعوسي ضمن مشاهداته في الرحلة العاشرة لعام ١٩٥٠م، والرحلة الحادية عشرة لعام ١٩٥٢م.

٢) النوخذة عبدالله بن جمعة الياسين، وقد ورد ذكره بروزنامة[3] النوخذة عبدالوهاب بن عبدالرحمن العسعوسي ضمن مشاهداته بالسفرة السابعة لعام ١٩٤٧م. وورد ذكره أيضاً بروزنامة[4] النوخذة سلمان بن عبداللطيف العيسى برحلات عامي ١٩٥٣م، ١٩٥٤م.

٣) النوخذة نجم بن عبدالله بن جمعة الياسين، وقد ورد ذكره بروزنامة[5] النوخذة عيسى بن عبدالله العثمان ضمن مشاهداته بالرحلة العاشرة لعام ١٩٤٦م. وورد ذكره أيضاً بروزنامة[6] النوخذة سعود بن فهد السميط برحلة عام ١٩٤٦م من سفرة الهند.

---

(١) روزنامة النوخذة عيسي عبدالله العثمان (ص٩٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٦٢).
(٢) روزنامة النوخذة عبدالوهاب عبدالرحمن العسعوسي (ص٢٢٩ - ٢٣٢)، (٢٥١ - ٢٥٨).
(٣) روزنامة النوخذة عبدالوهاب عبدالرحمن العسعوسي (ص١٨٤).
(٤) روزنامة النوخذة سلمان عبداللطيف العيسى (ص١٥٠، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٢).
(٥) روزنامة النوخذة عيسى عبدالله العثمان (ص٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢).
(٦) روزنامة النوخذة سعود فهد السميط (ص٧٨).



الملحق الأول

نشأة دولة الكــويت

يقول الزيد[1]: إنه بعد سقوط الخلافة العباسية، قامت دويلات على شطآن الخليج العربي في شرقه وغربه، لم يحفظ لنا التاريخ عنها إلا القليل، منها تلك الدولة العربية التي أسسها محمد بن فلاح بمنطقة عربستان بحدود عام ١٤٢٨م، وسميت بدولة الموالي (المشعشعين)، وقد حاربها الأتراك (العثمانيون) والصفويون (الفرس) على حد سواء، وذلك لمجرد أنه عربي الجذور والنزعة، ولم يدن لبلاد فارس بالولاء، واستمروا على ذلك حتى استسلم من تلاه من الحكام للفرس بعد زهاء ثلاثة قرون من الزمان (انتهت دولة المشعشعين بحدود عام ١٧٦٠م)[2].

وتذكر المراجع[3] أنه خلال فترة الغزو المغولي لبغداد في النصف

---

(١) الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد / الجزء الأول (السفر التاريخي) / ص٩-١١.

(٢) يقول خزعل: إن أول من قصد العراق من شيوخ بني لام، هو براك بن مفرج بن سلطان، بعد أن قتل عمه في عام ١٥٤٦م وفرّ إلى البصرة، ثم تركها عابراً شط العرب، قاصداً الحويزة (عاصمة دولة المشعشعين)، فأكرمه رئيسهم المولى سجاد بن بدران بن فلاح (حكم من ٩٤٨ هـ إلى ٩٢٢ هـ)/ تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج٤/ ص٩١ - ١٠٠.

(٣) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني / ص٣٨٦ + انظر تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص١١٣.

الثاني من القرن الثالث عشر والتوسع العثماني خلال النصف الأول من القرن السادس عشر، ظهرت في سواد العراق والبصرة وعربستان والمناطق المحيطة بها عدة إمارات، أو مشايخ صغيرة، وكيانات سياسية مستقلة يحكمها ويدير شؤونها أمير أو شيخ لكل إمارة أو مشيخة. فما هذه الإمارات؟ ومن أولئك المشايخ؟.

ويقول أبو حاكمة[1]: إنه على الرغم من قيام العثمانيين في عام ١٥٤٦م بمد نفوذهم إلى البصرة وإنهاء حكم إمارة آل مغامس من آل شبيب، إلا أن ذلك النفوذ كان مهلهلاً وضعيفاً لدرجة أن سلطته تكاد تكون محصورة بأسوار مدينة البصرة نفسها، بل في معظم الأحيان كان متسلم البصرة لا يستطيع الدفاع عن البصرة دون أن يستمد العون والمساعدة من **الإمارات التي كانت تسيطر على المناطق القريبة والمحيطة بالبصرة**. فما هذه الإمارات ؟

وللأسف اكتفت المراجع بذكر بعض الإمارات الكبيرة، أو التي اشتهرت بسبب اشتراكها بأحداث منطقة الخليج العربي، مثل إمارة آل مغامس[2] بالبصرة وما حولها، حيث يقول النبهاني إن إمارة آل مغامس، امتد نفوذها إلى الإحساء والقطيف، وانتهت على يد العثمانيين في منتصف القرن السادس عشر الميلادي. أما الكيانات والإمارات الأخرى[3] (يعتقد

---

(١) تاريخ الكويت الحديث للدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة / ص٤٣.

(٢) الشيخ نعنان بن العراق (من علماء القرن ١٠هـ)/ كتاب معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر/ ص٦٤.

(٣) انظر الملحق الثاني المتعلق بالإمارات والمشايخ الموجودة برأس الخليج العربي.

أنها صغيرة)، فلا يأتي ذكرها بالمراجع إلا من خلال الحديث عن موضوع ما أو حدث معين، مثل إمارة الصقور في القبان[١] (Goban)، وإمارة بني تميم في دورقستان[٢] (Durekistan)، وغيرهما.

ومن هذا المنطلق، نعتقد أن (العتوب)[٣] عندما استقروا بموقع مدينة الكويت، لم يكونوا مجرد مجموعة من الناس يتنقلون من مكان لآخر لينتهي بهم المطاف بذلك الموقع، إنما (برأينا) هم مجموعة كان لهم كيان وتنظيم معين في موقع ما من مناطق الخليج العربي، ولسبب من الأسباب رحلوا عنه، وانتقلوا إلى الموقع الجديد الذي هو موقع مدينة الكويت الحالية.

وقد أسسنا هذا الرأي على عدة حقائق تاريخية مدونة بالمراجع، أولها تقرير المستر واردن (WARDEN)[٤] المؤرخ في ١٧١٦م، وثانيها الخرائط

---

(١) جزيرة صغيرة / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية (ص١٧، ٢٣) + كتاب الكويت في خرائط العالم (ص٢٩، ٣٠، ٤٩).

(٢) دورقستان: جزيرة صغيرة بين بحر فارس ونهر عسكرمكرم / آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني/ ص١٩٥.

(٣) العتوب (أو بني عتبة): تسمية أو لقب يطلق على مجموعة من عنزة وقبائل أخرى، منهم آل الصباح وآل الخليفة والجلاهمة وأسر أخرى غيرهم، و(العتوب) هو اسم التحالف القبلي / أنساب الأسر والقبائل بالكويت للدكتور أحمد المزيني / ص١٣٣، ١٣٤.

(٤) يقول واردن بتقريره: «بدافع المصلحة المشتركة والطموح قررت ثلاثة من القبائل العربية الكبرى، هي بنو صباح والجلاهمة وآل خليفة، أن تنشئ اتحاداً فيما بينها، فاستولت على منطقة من الأرض على الساحل الشمالي من الخليج تسمى الكويت، وكان بنو صباح يخضعون يومئذ لزعامة الشيخ سليمان بن أحمد، =

التاريخية[1] التي تبين أن هناك تجمعات سكانية أو كيانات معينة تقيم على طول الساحل الغربي للخليج العربي، ومن ثمّ فهو دليل قاطع على أن ذلك الساحل لم يكن نائياً أو ليس ذا قيمة تذكر - كما ذهب بعض المؤرخين - قبل وصول العتوب إليه، وبعضهم[2] قال: إنه كان مشغولاً ببعض أكواخ الصيادين، وكوت بني خالد.

فالثابت أن القائمين على رسم الخرائط التاريخية قد حرصوا على بيان أهمية المواقع والكيانات الجغرافية المدونة بخرائطهم، فمثلاً خريطة[3] عام ١٥٥٠م ظهرت بها منطقة كاظمة باسم (Kadma)، وقد رمز لها بالخريطة بعلامة تدل أنها كانت منطقة ذات شأن معين بذلك الوقت، وذكرت بالخرائط اللاحقة باسم ميناء كاظمة[4] (Portus Cathema).

وهنا السؤال، من كان يشغل ذلك الموقع الذي يتمتع بتلك الأهمية المبينة بالخرائط التاريخية؟.

وعلى ضوء ماسبق، نستطيع القول إن الرأي الذي ورد بالمراجع الحديثة، وهو عدم أهمية ذلك الجزء من ساحل الخليج العربي قبل أن

= والجلاهمة للشيخ جابر بن عتوبي، وبنو خليفة للشيخ خليفة بن محمد». انظر تاريخ شرقي الجزيرة العربية للدكتور أحمد أبو حاكمة (هامش الصفحة ٧٧).

(١) انظر الخرائط التاريخية الواردة بأطلس (الكويت في خرائط العالم)، وأطلس (SLOT)، وغيرهم.

(٢) تاريخ شرقي الجزيرة العربية للدكتور أحمد أبو حاكمة / ص ٧٣ + تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص٣٧.

(٣) خريطة يرجع تاريخها إلى منتصف القرن ١٦ الميلادي/ الكويت في خرائط العالم/ ص١٩.

(٤) خريطة الأخوين أوتنس لعام ١٧٣٧م / الكويت في خرائط العالم / ص٣١.

يستوطنه (العتوب) وينشئوا عليه دولتهم، نستطيع القول إنه رأي لا يتوافق مع الخرائط التاريخية التي تؤكد أن منطقة كاظمة والمناطق القريبة منها كانت تتمتع بمكانة وأهمية ذات قيمة معينة قبل تاريخ نشأة الكويت بالموقع الجديد. أضف إلى ذلك قول الحمداني[1] إن فريقاً من أعيان البصرة رحلوا بسفنهم في عام ١٥٤٥م ليستقروا بجزيرة فيلكا، على أثر خلاف مع الأمير يحي بن فضل[2]، زعيم إمارة آل مغامس العربية في البصرة، وهو أمر يؤكد أن جزيرة فيلكا بذلك العهد كانت ملاذاً للناس، بل للأعيان من الناس.

وبرأينا، طالما الثابت بالخرائط التاريخية أن منطقة كاظمة كانت ذات أهمية ومكانة معينة لا تقل عن موانئ الخليج الأخرى سواء التي تقع بالجانب الشرقي منه أو الجانب الغربي، فلا يعقل أن يكون الموقع بتلك الأهمية بدون أن يكون له كيان ونظام معين يدير شؤونه وأموره. وقد يكون العتوب ومن معهم هم الذين يشغلون كاظمة قبل انتقالهم جزئياً أو كلياً بضعة كيلومترات إلى موقع الكويت الحالي، وهو الاعتقاد الذي نرجحه. أو قد لا تكون سلطة الحكم بكاظمة بيد العتوب أو آل الصباح، لذلك انتقلت مجموعة منهم إلى موقع آخر قريب من كاظمة لتكون السلطة بيدهم.

وقد لا يكون العتوب أيضاً بالأصل من السكان الذين يشغلون كاظمة،

---

(١) بحث منشور بالعدد ٢٧ من المجلة العربية للعلوم الإنسانية/ المجلد ٧ / صيف١٩٨٧/ جامعة الكويت.

(٢) أحد أمراء إمارة آل مغامس الذي استلم الحكم من ابن عمه مانع بن راشد بن مغامس (المصدر السابق / ص١٣).

لكنهم أتوا إلى منطقة الخليج من مكان ما، واستقروا بالموقع المسمى الكويت كما يشير معظم الباحثين، وبهذه الحالة يبقى السؤال السابق قائماً، **من هم الذين كانوا يستوطنون ويقيمون بكاظمة؟**، وما هو دورهم من أحداث منطقة الخليج ؟، خصوصاً بعد استقرار العتوب بجانبهم في الكويت، وأسئلة أخرى كثيرة تجعلنا نميل إلى الاعتقاد بأن العتوب ومن معهم هم الذين كانوا يشغلون منطقة كاظمة قبل انتقال قسم منهم بضعة كيلومترات إلى موقع الكويت الحالي، ثم لحق بهم فيمابعد بقية أهلهم ليستقروا بالموقع الجديد، وهو موقع عاصمة دولة الكويت الحالي.

وباعتقادنا، أن هذا هو سبب تضارب أقوال المراجع الحديثة بشأن تاريخ نشأة الكويت، لأنهم يبحثون عن تاريخ انتقال العتوب للموقع الجديد (موقع مدينة الكويت)، وكذلك تضاربت الأقول بشأن عدد أسرهم، والنسب القبلي لكل طرف من التجمع، واختلفت المراجع أيضاً على المناطق التي سكنوها قبل استقرارهم في المنطقة التي صارت تعرف باسم الكويت (موقع مدينة الكويت الحالية).

فمن حيث تاريخ نشأة الكيان الجديد في الكويت، يقول خزعل[١]: إنه بحدود عام ١٦٦٩م أمر الأمير براك بن غرير بإنشاء كوت[٢] في موقع مدينة الكويت. ويضيف خزعل أن تاريخ نشأة الكويت غير محدد، فمن

---

(١) تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص٣٦.

(٢) الكوت: بمعنى قلعة، والكوت ليس قلعة بالمعنى المعروف، بل عبارة عن حائط مسور تحفر في وسطه آبار للشرب وغيره، وقد تقام على جوانبه غرف لتخزين المؤن والأسلحة وغيرها، وقد درج الكويتيون على إطلاق هذه التسمية على كل أرض محاطة بسور ووسطها آبار، مثل كوت ابن مزيد والغيث والوقيان وغيرهم/ الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد/ج١/ هامش ص٢٢.

المؤرخين من يزعم أنه في ١٧٦٢م، ومنهم من يقول ١٧١٣م، وآخرون يقولون ١٦١٣م، وهو التاريخ الذي ذكره الشيخ مبارك الصباح لمحسن باشا والي البصرة. وقال الرشيد أيضاً[١] قول خزعل نفسه، وهذا يدل على أن هناك عدة أقوال بخصوص تاريخ نشأة الكويت. أما أبو حاكمة[٢] فقد عدل رأيه السابق[٣] وقرر أنّ الكويت كانت موجودة منذ أوائل القرن السابع عشر، وليس في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي كما سبق أن قال.

والجدير بالذكر، أن خريطة[٤] عام ١٥٥٠م بينت أن منطقة نفوذ بني خالد، عرفت باسم مملكة الغرير[٥] (PRINCIP GERRHENS) وملونة بلون مختلف عن اللون المستخدم للدولة العثمانية. وتظهر بالخريطة أيضاً منطقة كاظمة (Kadma) وهي واقعة ضمن مملكة الغرير، وهناك مملكة أخرى تسمى (PRINC: CHAVE BKDA) باللون الأخضر تفصل منطقة مملكة الغرير عن منطقة البصرة المسماة مملكة البصرة (PRINC: BAISERA) وتحمل اللون الوردي.

وتبين خريطة الجغرافي الفرنسي نيكولاس سانسون[٦] التي نشرها في عام ١٦٥٢م بكل وضوح أن حدود الدولة العثمانية تنتهي بالبصرة دون أن

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد/ ص٣٢.
(٢) تاريخ الكويت الحديث للدكتور أحمد أبو حاكمة/ ص١٨.
(٣) تاريخ شرقي الجزيرة العربية للدكتور أحمد أبو حاكمة/ ص٤٥.
(٤) خريطة يرجع تاريخها إلى منتصف القرن ١٦ الميلادي/ الكويت في خرائط العالم/ ص١٩.
(٥) اسم (الغرير) منسوب لاسم زعيم بني خالد، وهو براك الغرير.
(٦) خريطة قديمة منشورة في ١٦٥٢م/ أطلس الكويت في خرائط العالم (ص ٢٥).

تشمل منطقة جنوب البصرة وجزر شط العرب وعبادان (Abadan)، وقد ظهر بالخريطة أن منطقة كاظمة (Kadhema) بعيدة عن البحر قليلاً مع وجود موقع آخر بجانبها بدون تسمية، فقد يكون ميناء كاظمة كما هو مدون بالخرائط السابقة واللاحقة لخريطة نيكولاس الفرنسي.

أما بالنسبة للأماكن التي سكنها (العتوب) قبل استقرارهم في الكويت، فإن الرشيد[1] يقول إنهم بعدما تركوا قطر، يمنوا إلى (قيس)[2] من بلاد فارس، وقيل ذهبوا إلى المخراق، ولكن لم يطب لهم المقام فتحولوا إلى الصبية[3] بشمال الكويت الشرقي، ثم تركوها ونزلوا الكويت.

بينما يقول القناعي[4] إن (العتوب) بعد أن تركوا قطر تفرقوا في البلاد، فمنهم من سكن بلاد فارس، ومنهم من سكن جزيرة قيس، ومنهم من سكن الصبية، وبعضهم سكنوا عبادان[5] والمخراق، ثم بعد ذلك صاروا يتوافدون بالتدريج على أرض الكويت ليستقروا بها.

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد/ ص٣٦.

(٢) قيس: جزيرة بالخليج أصبحت ميناء مهماً ورئيساً بعد القضاء على (سيراف)/ الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة/ ص٢٣٥، ويقول القناعي: إن (العتوب) سكنوها قبل انتقالهم للكويت.

(٣) الصبية: الاسم مشتق من اسم (الصابئة)، وهي فرقة دينية شهيرة، والصبية كانت إحدى مدنهم التي مصروها بعد خراب بابل، وهي إحدى مدنهم المهمة، وقد استمرت عامرة وآهلة بالسكان إلى زمن الخلافة الأموية، ثم خربت فهجرها سكانها، وتوجه بعضهم إلى جنوب العراق، وتوجه آخرون إلى عربستان وغيرها / تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ ج١/ ص٢١.

(٤) انظر صفحات من تاريخ الكويت للشيخ يوسف بن عيسى القناعي/ ص١٥.

(٥) عبادان: بالعراق بقرب البصرة، وتقع على الضفة الغربية من دجلة، وهي على شط البحر، وسمي الموقع نسبة لعباد بن الحصين/ الروض المعطار للحميري/ ص٤٠٧.

والجدير بالذكر أن (عبادان) كانت تعدّ من أرض العراق العثماني بذلك العهد، حيث يقول البغدادي[1] «في الجهة الشرقية من البصرة عبادان وقبان، وهما داخلان في حدود البصرة ومن سواد العراق، فالمحمرة وعبادان وقبان[2] ودورق ستان[3] كلّها داخلة في ملك الدولة العلية[4] إلى موضع يقال له البنية، وهو أيضاً للدولة».

أما خزعل[5] فيقول، إن (العتوب) بعد أن تركوا قطر، نزلوا في بادئ الأمر في جنوب أراضي الكويت في المكان المسمى (القرين)، ثم تفرقوا في عام ١٧١٤م، فمنهم من سكن الصبية، ومنهم من سكن عبادان، ومنهم من ظل بالمخراق، وقسم منهم، وهم آل الصباح وآل خليفة والزايد والجلاهمة والمعاودة، استقر قرب شطّ العرب بالموقع المسمّى اليوم (أم قصر)، وبقوا هناك يعملون بالقرصنة البحرية التي كانت يومئذ من الأعمال السائدة في خليج البصرة، وهي تماثل أعمال الغزو البري عند القبائل العربية التي تعيش في البرية. واستمروا بأعمال القرصنة البحرية حتى هددتهم الدولة العثمانية، فاضطروا إلى الرحيل لإخوانهم الذين

---

(١) كتاب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد للعلامة إبراهيم الحيدري البغدادي / ص١٧٩.

(٢) قبان ودورقستان: جزيرتان عند مصب شط العرب بالخليج/ انظر الخرائط الواردة بالصفحات ٤٢، ٥٠، ٨٤، ٩٢، ١٠٤ / كتاب أصول الكويت (THE ORIGINS OF KUWAIT / B.J. SLOT).

(٣) دورقستان: جزيرة صغيرة بين بحر فارس ونهر عسكرمكرم / آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني/ ص١٩٥.

(٤) الدولة العلية: يقصد بها الكاتب (البغدادي)، الدولة العثمانية التي كانت تحكم بلاد العراق بذلك الوقت.

(٥) تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص٤١.

سبق أن استقروا بالصبية، فهاجمتهم قبيلة الظفير، فأسرعوا جميعاً إلى ترك الصبية، وقصدوا مكان مدينة الكويت الحالية وسكنوها، وكان ذلك في عام ١٧١٥م. وبعد استقرارهم في الكويت، تحالف في عام ١٧١٦م ثلاثة من أهم رؤساء قبائل العتوب التي سكنت الكويت، وهم صباح بن جابر، وخليفة بن محمد، وجابر بن رحمة العتبي (رئيس الجلاهمة).

والجدير بالذكر أن قول خزعل المشار إليه يتوافق مع ما جاء بتقرير المستر واردن (WARDEN)[١] المؤرخ في ١٧١٦م، حيث قال: «بدافع المصلحة المشتركة والطموح قررت ثلاث من القبائل العربية الكبرى، هي بنو صباح والجلاهمة وآل خليفة، أن تنشئ اتحاداً فيما بينها، فاستولت على منطقة من الأرض على الساحل الشمالي من الخليج تسمى الكويت، وكان بنو صباح يخضعون يومئذ لزعامة الشيخ سليمان بن أحمد، والجلاهمة للشيخ جابر بن عتوبي، وبنو خليفة للشيخ خليفة بن محمد».

ويقول الشملان[٢]: إن العتوب بعدما هاجروا من قطر، سكنوا الصبية، فلم تلائمهم الحياة فيها، فغادروها إلى جزيرة فيلكا وسكنوها مدة من الزمن، وغير معلوم متى سكنوا فيلكا، ولا المدة التي قضوها فيها، ويضيف الشملان أن العتوب غادروا فيلكا إلى ساحل الكويت، فتأسست مدينة الكويت حوالى عام ١٧١٢م، وهو تاريخ بناء البيوت الحجرية.

---

(١) ورد نص التقرير بكتاب تاريخ شرقي الجزيرة العربية للدكتور أحمد أبو حاكمة / هامش الصفحة (٧٧).

(٢) تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت لسيف مرزوق الشملان /ج٢/ ص١٩٦.

ومن الملاحظ أن الشملان لم يذكر سبب مغادرة (العتوب) جزيرة فيلكا، وباعتقادنا أن السبب قد يكون معركة الرقة الشهيرة الواقعة بحدود عام ١٧٨٠م[١]، وهي المعركة التي دارت بين أهل الكويت وعشيرة بني كعب (حكام عربستان)، وانتصر فيها الكويتيون على بني كعب، وفي هذه الحالة يكون قول الشملان أن انتقالهم كان بحدود ١٧١٢م قولاً غير دقيق.

علماً بأن جزير فيلكا يفترض أنها كانت تتمتع بكيان ونظام معين قبل معركة الرقة، وذلك من قول الحمداني[٢]إن فريقاً من أعيان البصرة رحلوا بسفنهم في عام ١٥٤٥م ليستقروا بجزيرة فيلكا، وذلك على أثر خلاف مع الأمير يحيى زعيم إمارة آل مغامس العربية بالبصرة، مما يدل على أن فيلكا كانت تتمتع بكيان ونظام اجتماعي معين جعلها ملجأ للناس.

ويقول الزيد[٣]: إن أغلب سكان جزيرة فيلكا جاءوا من جزيرة خرج (أو خارج)، وبعضهم من الفاو ومنطقة (الهنديان) ومن عمان.

أما بالنسبة لعدد أسر تجمع (العتوب)، فهو غير معلوم بالتحديد، حيث ذكر خزعل بعض أسرهم عندما تحدث عن الذين سكنوا (أم قصر)، لكنه لم يذكر أسماء الأسر الأخرى التي قال إنها سكنت الصبية وعبادان والمخراق.

---

(١) ينقل الزيد عن لوريمر بأن المعركة كانت في يوليو ١٧٨٠م / الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد/ج١/ ص٥٤.

(٢) بحث لطارق الحمداني منشور بالعدد (٢٧) من المجلة العربية للعلوم الإنسانية الصادرة عن جامعة الكويت (صيف ١٩٨٧).

(٣) ينقل الزيد عن لوريمر، انظر الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد/ الجزء الثاني/ ص١٠٩ + الجزء الأول / ص٧٤.

ويلاحظ أيضاً أن خزعل قال إن أهل (أم قصر) انضموا لأهل الصبية ورحل جميعهم لموقع مدينة الكويت قبل أن تهاجمهم قبيلة الظفير، لكنه لم يذكر مصير أهل عبادان والمخراق، هل انضموا فيمابعد لباقي أهلهم في الكويت، أم بقوا هناك.

والراجح أن أهل عبادان والمخراق وغيرهم توافدوا إلى الكويت بالتدريج طبقاً لقول القناعي[1] السالف ذكره، لكن خزعل أغفل ذكرهم، ربما لكونهم ليسوا من الأطراف المهمة بتحالف (العتوب).

المواقع التي سكنتها العتوب قبل استقرارهم في الكويت:

مرّ بنا ذكر المواقع التي نزلها وسكنها العتوب قبل استقرارهم نهائياً في الكويت، منها القرين، وجزيرة قيس، والمخراق، والصبية، وعبادان، وأم قصر، وجزيرة فيلكا.

القرين:

يقول خزعل[2] إن العتوب بعد أن تركوا قطر، نزلوا في بادئ الأمر في جنوب أراضي الكويت في المكان المسمى (القرين)، ثم تفرقوا في عام ١٧١٤م. ويقول السعيدان[3] إن (القرين) هو الاسم القديم لأرض الكويت، وكانت الكويت ضمن أرض القرين، وقد ورد الاسم عند الرحالة الأجانب (Grain)، وأضاف أن هناك أماكن أخرى تسمى

---

(١) صفحات من تاريخ الكويت للشيخ يوسف بن عيسى القناعي/ ص١٥.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص٤١.

(٣) الموسوعة الكويتية المختصرة لحمد السعيدان/ج٣/ ص١١٧١.

(القرين)، منها جزيرة القرين، التي كانت تعرف باسم جزيرة الشويخ، وقد تم إيصالها باليابسة، وصارت ميناء الشويخ حالياً.

أما من ناحية الخرائط التاريخة، فقد ورد اسم (القرين) بعدد كبير منها، منها خريطة[1] الخليج العربي التي نشرها فان كيلين في عام ١٧٥٣م، حيث ورد بها اسم (Green)، وهي أول خريطة تظهر بها الكويت بهذا الاسم، فقد كانت تذكر قبلها باسم كاظمة (Kadma)، كما بخريطة[2] عام ١٥٥٠م السابق الإشارة إليها. ثم صار اسم (القرين) يذكر مرادفاً لاسم الكويت، كما بخريطة الرحالة الألماني كارستن نيبور[3]، حيث ورد الاسمان معاً (Koueits: Gran).

وجميع الخرائط التي ورد بها ذكر (القرين)، بينت أنها منطقة قريبة من رأس الخليج العربي، ويرمز لها بالخريطة برمز معين يماثل الرموز التي تستخدم للمواقع الأخرى المهمة أو المأهولة.

جزيرة قيس:

يقول نقولا[4] إن (سيراف) فقدت مركزها التجاري، فانتقل مركز الثقل

---

(١) خريطة الخليج العربي نشرها فان كيلين في عام ١٧٥٣م / الكويت في خرائط العالم/ ص٤٣.

(٢) خريطة قديمة يرجع تاريخها إلى منتصف القرن ١٦ ميلادي/ الكويت في خرائط العالم/ ص١٩.

(٣) أول خريطة تظهر بها الكويت بهذه التسمية والتي نشرت في الدنمارك عام ١٧٧٢م / الكويت في خرائط العالم/ ص٤٩.

(٤) الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة/ ص٢٣٤.

التجاري إلى جزيرة قيس، وهي جزيرة شحيحة الماء، وأغلب شرب أهلها من ماء المطر، وهي مركز تجاري مهم بذلك الزمان، ويقصدها التجار للبيع والشراء والمقايضة، وتبعد عن القطيف بطريق البحر مسيرة عشرة أيام. وقد ورد ذكر جزيرة قيس عند الزيد[1] بعدة مواضع، وقال إنها جزيرة قرب الساحل الفارسي، وحولها عدة مغاصات لصيد اللؤلؤ، وهي تتبع شيخ جارك بالنسبة لتحصيل الضرائب المتعلقة بصيد اللؤلؤ.

المخراق:

المخراق[2] هي بلدة أو منطقة تقع على شط العرب بشبه جزيرة الفاو، وهي بين بلدتي الفاو والدورة، وتصلها قبل أن تصل الدورة، وبعد الدورة تأتي عدة مواقع أو بلدان، منها الدواسر والزيادية والسيبة وسيحان والقطعة والزين حتى تصل القرنة، وبالجهة المقابلة للمخراق تكون بلدة الخزعلية (أو خزعل أباد) بالجهة الشرقية لشط العرب.

والجدير بالذكر، أن نيبور ذكر بخريطة[3] لعام ١٧٧٢م الأسماء التالية: سويب (Saiwabde)، ثم (Jschabde)، ثم كوت جلتفا (Kut Chaltfa)، ثم سيحان (Seihan)، ثم زين (Zeen)، ثم كلسيا (Klesia)، ثم مطوعة (Mataaua)، حتى تصل إلى القرنة (Korne).

---

(١) قيس: جزيرة بالخليج/ الكويت في دليل الخليج (نقلاً عن لوريمر)/ج٢/ ص١٤٠، ٢٠٨، ٢٢٨، ٢٤٠.

(٢) انظر أحد روزنامات نواخذة الكويت، ومنها روزنامة النوخذة عيسى عبدالله العثمان (ص٢٠).

(٣) الأصول للكويت (THE ORIGINS OF KUWAIT / B.J. SLOT) / ص ١٥٠.

وبينت الخريطة أيضاً بالجانب الأيسر السفلي اسم الكويت القديم، وهو القرين (Gran)، وجزيرتي فيلكا ومسجان (Mschan)، وظهرت بالجهة المقابلة بلدة عبادان باسم (Abd)، وتحتها جهة الشرق ظهرت جزيرة قبان (Goban) التي ذكرناها فيما مضى، وهي جزيرة أقامت عليها عشيرة من الصقور[١] إمارتهم، وبحدود عام ١٦٩٠م تمكن الشيخ علي بن ناصر من قبيلة بني كعب من الاستيلاء على (القبان) وطرد (الصقور) منها، وأسس أول إمارة لعشيرته بها، وقد أطلق عليها اسم إمارة البوناصر[٢] نسبة لفرع (البوناصر) الذي منه الشيخ علي بن ناصر.

عبادان:

الثابت بالمراجع[٣] أن هناك بلدة عبادان، وهي واقعة في أرض أو جزيرة عبادان التي كانت إلى عهد قريب تتبع بلاد العراق العثماني، وعبادان[٤] سميت بهذا الاسم نسبة لعباد بن الحصين[٥].

(١) الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج١ / ص٢١٣ + ج٢/ ص٢٤١.

(٢) البوناصر: تعني بنو ناصر أو آل ناصر، مثل (بوسعيد) حكام عمان.

(٣) عبادان مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر وليس وراءها بلد/ أحسن التقاسيم للمقدسي/ ص١١٨.

(٤) عبادان: بالعراق وقرب البصرة، وعلى الضفة الغربية من دجلة، وهي على شط البحر، وسميت نسبة لعباد بن الحصين / الروض المعطار للحميري/ ص٤٠٧، ويقول الحلو: إنها سميت نسبة لعباد بن الحصين، ولأن أهل البصرة ونواحيها يضيفون (ألف ونون) لأسماء المواضع، كقولهم في القرية المنسوبة إلى زياد بن أبيه (زيادان) / الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٥٢.

(٥) هو عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو الحبطي التميمي، وكان على شرطة البصرة أيام ابن الزبير/ الأعلام للزركلي/ ج٣/ ص٢٥٧.

ويقول القزويني[1]: إن عبادان هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر المالح، فإن دجلة إذا قاربت البحر تفرقت فرقتين عند قرية تسمى (المحرزي)؛ فرقة تذهب إلى ناحية البحرين وهي اليمنى، واليسرى تذهب إلى عبادان وسيراف والجنابة، وعبادان في هذه الجزيرة.

ويقول البغدادي[2]: «ومن جملة ما وقع في الجهة الشرقية من البصرة عبادان وقبان وهما داخلان في حدود البصرة ومن سواد العراق، فالمحمرة وعبادان وقبان[3] ودورق ستان[4] كلها داخلة في ملك الدولة العلية[5] إلى موضع يقال له البنية وهو أيضاً للدولة، وقد ذكر الشيخ مال الله القباني أنه كان في قبان ٩٠ مسجداً ومدارس كثيرة، وعلماء، وكان خرابه بعد ١١٧٠هـ. هذا من جهة الدورق ومما يدخل في جانب جزيرة عبادان من الجهة الغربية من أملاك الدولة العلية قديماً أم الجريدية، والحدة، ونهر الشيخ، وحوش المعامر، وجزيرة المحلة، والشطيط، والبريم،

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد بن محمود القزويني/ ص٤١٩.

(٢) كتاب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد للعلامة إبراهيم الحيدري البغدادي / ص١٧٩.

(٣) قبان ودورقستان: جزيرتان عند شط العرب بالخليج/ الأصول الكويتية (THE ORIGINS OF KUWAIT / B.J. SLOT) / الصفحات ٤٢، ٥٠، ٨٤، ٩٢، ١٠٤، وغيرها.

(٤) دورقستان: جزيرة صغيرة بين بحر فارس ونهر عسكرمكرم / آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني/ ص١٩٥.

(٥) الدولة العلية: يقصد بها الكاتب (البغدادي)، الدولة العثمانية التي كانت تحكم بلاد العراق بذلك الوقت.

والبويردة، والمنجوحي، وقصبة النصار وهي آخر جزيرة عبادان، وسميت قصبة لأنها منبت القصب، أما ما على جانب جزيرة عبادان من الجهة الشرقية فنهر الحياج، وكوت شنة، ونهر الحدادين، ونهر مهيوب، والصونيخ، فهذه كلها معمورة، والباقي لاغرس فيه، وكان أهل عبادان ونواحي المحمرة في القديم كلهم على مذهب الإمام الشافعي- رضي الله عنه- كالبصرة ونواحيها، ثم ترفض جميع أهل عبادان ونواحي المحمرة في القديم كلهم، ما بقي منهم أحد من أهل السنة والجماعة سوى بعض الأفراد من الدورق من عشيرة كعب»[١].

والثابت بالمراجع أن عبادان كانت تسمى جزيرة خضر[٢]، والراجح أن الاسم مستمد من موقع أو ضريح الخضر وإلياس - عليهما السلام - الواقع بأرض عبادان. وأيضاً ذكرت عبادان في معظم الخرائط التاريخية باسم جزيرة خضر، منها خريطة[٣] عام ١٦٥٠م التي ورد الاسم بها (gadder).

و في خريطة[٤] الأخوين أوتنس (Otens) لعام ١٧٣٧م التي ورد الاسم

---

(١) كان أهل عبادان كلهم على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله / الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو /ج١/ ص٥٩.

(٢) ورد ذكرها بهذا الاسم ضمن اتفاقية أرضروم الثانية المبرمة في ١٨٤٧م / الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو /ج٣/ ص٢٠، انظر أيضاً (ج١/ ص٥٧، ٦١) من نفس المرجع.

(٣) كتاب الأصول الكويتية (THE ORIGINS OF KUWAIT / B.J. SLOT) / الصفحات ٤٢، ٥٠، ٨٤، وغيرها.

(٤) خريطة الأخوين أوتنس، وقد نشرت في عام ١٧٣٧م / أطلس الكويت في خرائط العالم / ص٣١.

بها (Chader)، وفي خريطة[1] الخليج العربي عام ١٧٥٨م، ظهرت مدينة عبادان (Abadan) واقعة في جزيرة باسم جزيرة خضر (Gezirat Khader).

وضمن أرض عبادان تقع عربستان (خوزستان)، حيث يقول الحميري[2] إن خوزستان في أرض عبادان في شرقي موضع دجلة، وهي بلاد كبيرة، وعمل فسيح، وماؤها صحيح، وهي سهلة الأرجاء، كثيرة المياه، وبلادها عامرة، وقاعدة بلادها الأهواز، وأصلها الأحواز.

ويقول الحموي[3]: إن الأهواز هو جمع هوز، وأصلها حوز، والجمع أحواز، ولما كثر استعمال الفرس للاسم غيرته؛ لأن ليس في كلامهم (حاء) مهملة، فقلبوها (هاء)، مثلما يقولون في حسن (هسن) وفي محمد (مهمد)، وتلقفها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال، فاشتهرت باسم (الأهواز) بدلاً من أصل الاسم وهو (الأحواز).

وقد وصف ابن حوقل[4] حدود خوزستان بكل دقة وتفصيل، فقال: «حدود خوزستان ومحلها مما جاورها من البقاع المضافة إليها، فإن شرقها حدّ فارس وأصبهان. وبينها وبين حدّ فارس من حدّ أصبهان نهر طاب[5]،

---

(١) خريطة قديمة للخليج العربي، رسمت في ١٧٥٨م ونشرت في ١٧٧٦م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص٢١.

(٢) الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري / ص ٦١، ٢٢٥.

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموي / ج١/ ص١٣٢.

(٤) كتاب صورة الأرض لابن حوقل / ص٢٢٥.

(٥) نهر طاب: نهر بين فارس وخوزستان/ الروض المعطار للحميري / ص٣٨٠ + انظر آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني / ص١٤١.

وهو الحد إلى قرب مهربان[١]، ولهذا النهر رستاق[٢] كبير وناحية واسعة، وهو نهر عميق عليه جسر من خشب معلق بين السماء والماء، وبينه وبين الماء نحو عشرة أذرع تعبر عليه السيارة من تلك الناحية والمجتازون بها. ثم يصير الحد بين الدورق[٣] ومهربان على الظهر إلى البحر[٤]. وغربيها حدّ رستاق واسط[٥] وأعمالها ودور الراسبي[٦]، وشماليها حدّ الصيمرة[٧]

---

(١) مهربان: الراجح هي نفسها (مهروبان) التي كانت ميناء ومركزاً تجارياً مهماً بذلك الوقت، ويقع على شاطئ الخليج الشرقي (الساحل الفارسي) / انظر كتاب الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة/ ص٢٣٣.

(٢) الرستاق: لفظ فارسي معرب ويقال أيضاً: (رسداق) أو (رزداق)، وهو السواد والجمع (الرساتيق) / مختار الصحاح للشيخ محمد الرازي / ص٢٤٢ + بينما يقول الطبري: إن (الرستاق) هو الناحية (انظر تاريخ الطبري/ ج٣/ ص٢٦٩).

(٣) الدورق: موضع بالبصرة وهو أيضاً كور الأهواز، ومنها أبو يوسف الذي روى عنه الإمامان البخاري ومسلم / الروض المعطار للحميري/ ص٢٤٧ + الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة/ ص٢٣٥.

(٤) البحر: المقصود به الخليج العربي.

(٥) واسط: مدينتان على جانبي دجلة، وسميت بواسط لتوسطها بين البصرة والكوفة والمدائن/ الروض المعطار للحميري/ ص٥٩٩.

(٦) الراسبي: أمير شجاع، كان متولياً من حدود واسط إلى جنديسابور، ومن السوس إلى شهرزور، وكان عظيم الثروة، وجيهاً عند الخلفاء، وتوفي في جنديسابور/ الأعلام للزركلي/ ج٤/ ص ٢٥٣ + انظر (ج٣/ ص١١ + ج٤/ ص١٤٣).

(٧) الصيمرة: مدينة في الجبل، ومنها الصيمري صاحب كتاب(التبصرة) في النحو/ الروض المعطار للحميري/ ص٣٦٩.

والكرج[1] واللور[2] حتى يصل على حدود الجبال[3] إلى أصبهان، على أنه يقال إن اللور وأعمالها كانت من خوزستان فحولت إلى الجبال. وحد خوزستان مما يلي فارس وأصبهان وحدود الجبال من واسط على خط مستقيم من التربيع، إلا أن الحد الجنوبي من حدّ عبادان[4] إلى رستاق واسط يصير مخروطياً فيضيق في التربيع عما قبله، وفيه حدّ الجنوب أيضاً من حدّ عبادان على البحر إلى حدّ فارس تقويس يسير في الزاوية وينتهي هذا الحد آخذاً إلى الغرب ذاهباً إلى دجلة يحاذي بيان[5] ثم ينعطف من وراء المفتح والمذار[6] إلى أن يتصل برستاق واسط من حيث ابتدائه».

---

(١) الكرج: مدينة كانت بالأصل حصن أبي دلف العجلي، وهو أحد قواد المأمون / الروض المعطار للحميري/ ص٤٩١.

(٢) اللور: قد تكون بلاد اللر (لرستان) أو الري، و(الري) كورة معروفة تنسب إلى الجبل قرب طبرستان، ويقال للمنتسب إليها (الرازي) / الروض المعطار للحميري/ ص٢٧٨.

(٣) الجبال: كان يقال لها (قهستان) وشرقها بلاد خراسان وفارس، وغربها أذربيجان، وشمالها بحر الخزر، وجنوبها بلاد العراق وخوزستان / آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد بن محمود القزويني / ص٣٤١.

(٤) عبادان: بالعراق بقرب البصرة، وتقع على الضفة الغربية من دجلة، وهي على شط البحر، وسمي الموقع نسبة لعباد بن الحصين / الروض المعطار للحميري/ ص٤٠٧.

(٥) بيان: بلدة أو موقع جغرافي قد يكون المقصود به (ميان) كما بالخرائط التاريخية المذكورة بالمراجع . .

(٦) المذار: مدينة ميسان بالعراق، وهي ما بين واسط والبصرة، وسميت بالمذار لفساد تربتها، وقد فتحها جرير بن عبدالله البجلي بعهد خلافة عمر بن الخطاب / الروض المعطار للحميري / ص٥٣٠.

ويقول الحميري[١]: إن نهر (طاب) يجري في جنوب خوزستان، وهو الحد الفاصل بين خوزستان وبلاد فارس، وقد ظهر بخريطة[٢] الأخوين أوتنس (Otens) لعام ١٧٣٧م بأنه الحدّ الفاصل بين خوزستان (CHVSISTAN) وبلاد فارسستان (FARSISTAN)، وجاء اسم نهر طاب بالخريطة متلازماً مع اسم هنديان، (Endian seu Tab A)، والراجح أنه عرف باسم (هنديان) نسبة للأرض التي يمر بها، والتي يقال لها هنديان.

وهنديان مقاطعة صغيرة تقع على ساحل الخليج العربي جهة العراق بمنطقة عربستان، وهي مقاطعة متاخمة لبلاد فارس، ويفصلها عن بلاد فارس نهر طاب أو نهر هنديان.

وهي مقاطعة واقعة خارج نطاق سلطة قبيلة بني كعب[٣] بعربستان، حيث كتب الرحالة نيبور[٤] الذي زار المنطقة في ١٧٦٥ م، النص

---

(١) الروض المعطار للحميري / ص٣٨٠ + آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني / ص١٤١ (بمادة أرجان).

(٢) خريطة تاريخية (١٧٣٧م) / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية (ص١٧) + كتاب الكويت في خرائط العالم (ص٢٩+٣٠).

(٣) بنو كعب: : قبيلة تنتسب لقبيلة عامر بن صعصعة (مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر المانع/ص١٥٤)، بينما يقول القناعي: إنهم من قبيلة (سبيع) وتحولوا من العراق للدورق سنة ١١٧٨هـ (صفحات من تاريخ الكويت ليوسف بن عيسى القناعي / ص٩٦).

(٤) انظر تاريخ شرقي الجزيرة العربية للدكتور أحمد أبو حاكمة / ص١١٢ + انظر حاشية الصفحة نفسها.

الآتي: «تمتد حدود دولة بني كعب من الصحراء الغربية حتى (هنديان)، وشمالاً حتى إمارة الحويزة[1]، إحدى المناطق التي يسكنها العرب».

ويضيف نيبور بأن (هنديان) هي مقاطعة متاخمة لممتلكات بني كعب، وهي تحت سلطة شيخ عربي يقال له (غربي). وتؤكد خريطة نيبور[2] التي رسمها بحدود عام ١٧٦٥م، أيضاً قوله إن مقاطعة هنديان (Hindian) تقع خارج نطاق سلطة قبيلة بني كعب وإمارة البوجاسب[3] أو البوكاسب الكعبية المبينة بالخريطة باسم (BENI KIAB I. TSCHJAB).

والثابت أن الجزء الواسع من نهر (هنديان)[4] عند مصبه بالخليج العربي، كان يعرف باسم شطّ هنديان، وهو الذي خرجت منه حملة يوسف الإبراهيم لغزو الكويت بعهد الشيخ مبارك الصباح بحدود عام

---

(١) إمارة الحويزة: هي إمارة المشعشعين (الموالي)، وهي إمارة عربية بعربستان ومركز حكمها (الحويزة)، وقد دامت هذة الإمارة من ٨٤٤هـ حتى ١٣٠٠هـ، حيث ضعفت الإمارة بعد ذلك بسبب الصراعات القبلية، فتفرق أهلها بعد سيطرة الدولة الفارسية على المنطقة، فرحل بعضهم للعراق، ومنهم من انتقل للكويت وغيرها / الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو /ج٢/ ص١٤٥ - ١٤٩.

(٢) خريطة كارستن نيبور لعام ١٧٦٥م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية (ص٢٣) + كتاب الكويت في خرائط العالم (ص٤٩).

(٣) هي إمارة المحمرة، وتسمى أحياناً (إمارة البوجاسب) نسبة لأسرة حكامها، وكان آخر حاكم لها هو الشيخ خزغل بن جابر بن جاسب الكعبي العامري، وهو حاكم إمارة المحمرة حتى ١٩٢٥م / الأعلام للزركلي/ج٢/ ص٢٠٤.

(٤) قد يكون هو المعروف حالياً باسم كارون أو قارون (المؤلف) + انظر الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٣٩.

١٨٩٧م، وقد ذكر تلك الحادثة كل من الرشيد[١] وخزعل[٢] وغيرهما، ويقول الرشيد[٣]: إن فشل حملة الغزو يعود فضلها للمرحوم النوخذة (علي أبو أكحيل) الذي علم بها، وهو بطريق عودته من بندر هنديان عائداً للكويت، فكشف أمرها للشيخ مبارك الصباح.

وكان بندر هنديان بذلك العهد لا يقل بالأهمية عن الموانئ (البنادر) الأخرى بالخليج العربي، مثل بندر مهروبان[٤] وغيره من البنادر التي بعضها اندثر أو قلت أهميته بمرور الزمن.

والخرائط التاريخية أيضاً مثل خريطة الأخوين أوتنس (Otens) لعام ١٧٣٧م السابق ذكرها، تبين أن بندر هنديان (Endian) يحمل نفس الرمز المستخدم بالخريطة لميناء كاظمة (Portus Cathema)، وبندر يق (Bender Rik) وبندر دليم (Bender Delem) بالساحل الفارسي، مما يعطي دلالة على أنه بنفس أهمية تلك البنادر (الموانئ).

والثابت بالمراجع أن إقليم عربستان كانت تقطنه عدة قبائل وعشائر عربية، فمن عشائرها الكبيرة قبيلة ربيعة، وبني لام، وبنو طرف، وبنو سالة، والأجود، وبنو تميم، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد / ص١٥٤ + تاريخ الكويت الحديث للدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة / ص ٣١٠ + ص٣١٣.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ص٦٣، ٦٤.

(٣) تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد/ص١٥٤، ١٥٥.

(٤) مهروبان: مدينة بالساحل الشرقي للخليج وكانت ميناء ومركزاً تجارياً مهماً بذلك الوقت/ الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة/ ص٢٣٣، والراجح أن (مهروبان) هي نفسها (مهربان) المذكورة بكتاب صورة الأرض لابن حوقل/ ص٢٢٥.

والثابت أن معظم سكان هنديان من بطون بني تميم، لذلك كان شطّ (هنديان) يعرف أحياناً باسم شطّ (بني تميم) نسبة لبطون بني تميم الكثيرة والمنتشرة بالمقاطعة، وكان من أبرزهم عشيرة (الشريفات) التي يطلق على زعمائهم لقب (المير)[1]، أي الأمير، حيث يقول المانع[2] إن معظم (الشريفات) يتمركزون بالخلفية والصويرة وبندر معشور والغجرية والسفحة والشاخة والبنة وغيرها من مدن وقرى هنديان، ولهم مكانة خاصة عند عشائر بني تميم الأخرى، وتنعت بيوت رئاستهم بالأمراء، ويقال لهم (المير) لسمو مكانتهم، ولكثرة بطون العشائر الخاضعة لهم.

أما العزاوي[3] فقد ذكر قسماً من (الشريفات) بأنهم فرع من قبيلة (بني تميم) التي تعيش على نهر هاشم شمالي نهر كارون، وبعضهم بأماكن أخرى، وقال: إن قسماً منهم بالأصل من قبيلة الإمارة[4] التميمية التي حكمت (دورقستان) قبل أن تتمكن عشيرة بني كعب من القضاء على حكمهم والسيطرة على بلادهم بحدود عام ١٧٤٧ م. ويقول لوريمر[5]

---

(١) لفظ (مير) تعني الأمير باللغة التركية (العثمانية) وهناك مثل كويتي قديم يقول: «أنا مير وأنت مير فمن يسوق الحمير».

(٢) الشريفات: بطن من تميم، وبطون رئاستهم تنعت بالأمراء (مير) / مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر جليل المانع/ ص١٢١ - ١٢٣.

(٣) الشريفات: من بني تميم لكنهم بالأصل من قبيلة (الإمارة) التميمية / عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ ص١٩٣.

(٤) مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر جليل المانع / ص١٩، ٢٠ + الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ ج٤/ ص١٨.

(٥) دليل الخليج (القسم الجغرافي)/ ج.ج. لوريمر/ ج٦/ ص٢٢٧٤ + «انظر التحفة الذهبية لإبراهيم الشريفي / ص ٤٧٥».

إن (الشريفات) عشيرة عربية يسكن بعضهم بمنطقة الجراحي[1]، ويعيش آخرون بهنديان، ويطلق على زعمائهم لقب (المير)، وهم من سلالة شرفاء مكة، لكن يعتقد أنهم من قبيلة تميم، ويبدو أنهم هاجروا من نجد منذ حوالي ٢٠٠ سنة ليستقروا بتلك المناطق.

والثابت أن مقاطعة (هنديان) شأنها شأن باقي مناطق إقليم عربستان، كانت تعد من أرض العراق العثماني، وكانت تسيطر على مناطق عربستان عدة إمارات أو مشايخ عربية لكل منها أمير أو شيخ يحكمها ويدير شؤونها. وتذكر المراجع[2] أن إمارات ومشايخ عربستان ظلت تصارع الدولتين العثمانية والفارسية حتى ١٨٣٢م عندما أبرمت الدولتان اتفاقية (أرضروم)[3] التي بموجبها استفردت كل دولة منهم بمهمة القضاء على الإمارات والمشايخ الواقعة بالقسم الذي آل إليها بموجب الإتفاقية.

والمعلوم أن كثيراً من الأسر التي استقرت بالكويت في بداية تأسيسها قدموا إليها من مناطق بعربستان بسبب سيطرة قبيلة بني كعب الموالية للفرس. وبعضهم تركوا موطنهم لاحقاً بعد هيمنة الفرس وتواطؤ الحاج جابر وأولاده من بعده مع الفرس، حيث يقول الحلو[4] إنه بعد اتفاقية

---

(١) الجراحي: نهر ومنطقة بالعراق منها عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجراحي وزير طغرلبك أول ملوك السلجوقية / معجم البلدان لياقوت الحموي / ج٤ / ص ٤٨٢.

(٢) نشأة وتطور الخرائط الكويتية للدكتورة منيرة الجاسم / ص١٠٦.

(٣) نص الاتفاقية وملحقاتها مدوّن بالتاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية لمصطفى عبدالقادر النجار/ ص٥٨ + وبالأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج٣/ ص١٩ - ٣١ أيضاً.

(٤) ثارت القبائل العربية بالإقليم بعد اتفاقية أرضروم/ الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو /ج٣/ ص٣٢، ٢٠٩، ٢١٣.

أرضروم ازداد التدخل الإيراني في شؤون الإقليم، وكان موقف الحاج جابر سلبياً ومهادناً، ويضيف الحلو أنه عندما آل الأمر بعد ذلك للشيخ خزعل بن جابر[1] أضاع عربستان بالكامل بسبب موالاته للفرس، واتخاذه العجم أصفياء ووزراء له. والثابت بالمراجع أن الفرس بعدما بسطوا سيطرتهم على عربستان انقلبوا على الشيخ خزعل[2]، فقاموا باختطافه وقتله في عام ١٩٢٥م، فأسدل الستار على هذه الإمارة العربية.

الصبية:

يقول خزعل[3]: إن الاسم مشتق من اسم الصابئة[4]، وهي فرقة دينية مشهورة؛ والصبية كانت إحدى مدنهم التي مصروها بعد خراب بابل، وهي إحدى مدنهم المهمة، وقد استمرت عامرة وآهلة بالسكان إلى زمن الخلافة

---

(١) بعد وفاة الشيخ جابر بن مرداو تولى الحكم ابنه الشيخ مزعل من عام ١٨٧١م حتى عام ١٨٩٦م، وبعد مقتل الشيخ مزعل تولى الحكم من بعده الشيخ خزعل بن جابر الذي أقام علاقات ودّ مع الفرس وبريطانيا لدرجة أنه كان مرشحاً ليكون حاكماً للعراق بدلاً من الملك فيصل بن الحسين / الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو / ج٣/ ص٩٤.

(٢) خزعل بن جابر بن جاسب الكعبي العامري، وهو حاكم إمارة المحمرة حتى ١٩٢٥م / الأعلام للزركلي/ ج٢/ ص٢٠٤.

(٣) الصبية: في الشمال الشرقي من قرية الجهراء الكويتية، وهي على البحر/ تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ ج١/ ص٢١.

(٤) ومنهم (الصبة)، وهم فئة من العراقيين من لواء العمارة، وسكنوا الكويت منذ نصف قرن، وتخصصوا بصياغة الذهب، ويعرفون بالصبة نسبة إلى ديانتهم (الموسوعة الكويتية المختصرة لحمد السعيدان/ ج٢/ ص٨٦١)، والصابئة هم طائفة دينية تعتبر يحيى عليه السلام نبياً لها، وقد ورد ذكرهم في القران الكريم (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب/ ص٣١٥).

الأموية، ثم خربت فهجرها سكانها، وتوجه بعضهم إلى جنوب العراق، وتوجه آخرون إلى عربستان وغيرها.

ويقول الغنيم[1]: إن منطقتي الصبية والجهرة وما جاورهما كانت مناطق مأهولة ومعمورة إلى أيام الدولة الأموية، ثم بعد ذلك خربت فجلا عنها أهلها إلى سائر البلاد، وبقايا أهلها اليوم بأرض خوزستان (وهي عربستان[2] السابق الحديث عنها ضمن الحديث عن عبادان).

ويقول الزيد[3]: إن خور الصبية يفصل جزيرة بوبيان عن البر الرئيسي، وامتداد هذا الخور الذي يمر غربي جزيرة وربة يتلاقى مع خور الثعلب (أبو الثعالب) في فرع تقع عليه قرية (أم قصر). ويضيف الزيد أن في الصبية حوطة محصنة يقال لها قصر الصبية[4]، وهي تقع على الشاطئ الشرقي من خور الصبية، وكان بقصر الصبية في الماضي بعض الزراعة ليوسف بن إبراهيم.

---

(١) كاظمة في الأدب والتاريخ للدكتور يعقوب الغنيم/ ص١٢٥ (نقلاً عن كتاب لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب).

(٢) خوزستان أو عربستان، هي منطقة أو إقليم عربي، كان يعدّ تاريخياً جزءاً من أرض العراق، وبعد احتلال العثمانيين العراق، تنازعت عليه الدولتان العثمانية والفارسية، وعقدت بشأنه عدة معاهدات بين الدولتين، منها اتفاقية أرضروم الأولى في ١٨٣٢م، ثم تلتها أرضروم الثانية في ١٨٤٧م التي تنازلت بها الدولة العثمانية للدولة الفارسية عن الإقليم مقابل أرض فارسية بالشمال/ التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية (ص٥٨) + الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ ج٣/ ص١٩.

(٣) الكويت في دليل الخليج (نقلاً عن لوريمر)/ ج٢/ ص٨٨، ١٠٦، ١١٦.

(٤) قصر الصبية يقع قرب (صبيب) برأس منطقة الصبية / انظر خريطة قديمة للكويت / الكويت في خرائط العالم / ص١٦٣.

أم قصر:

أم قصر، هي منطقة واقعة بشمال الكويت، وقد ذكر الزيد[1] قول لوريمر عن حدود الكويت، فقد قال: إنها تسير بخط من خور الصبية ليمرّ مباشرة جنوبي (أم قصر) و(صفوان) متجهاً إلى جبل سنام. ويقول السعيدان[2]: إن (أم قصر) قرية كانت تابعة للأراضي الكويتية، وضمها الأتراك إلى العراق في إبريل ١٩٠٢م انتقاماً من الكويت لارتباطها بمعاهدة حماية مع بريطانيا، وقد سميت بأم قصر لوجود قصر بها منسوب لأحمد بن رزق، وهو من رجال الكويت.

وقد ذكر الغنيم[3] أن أم قصر واقعة ضمن الأراضي الكويتية، واغتصبها العثمانيون حكام العراق بذلك العهد، وقد أورد الغنيم تحليلاً علمياً ومنطقياً بخصوص مطالب الشيخ مبارك الصباح بأم قصر الواقعة ضمن حدود بلاده.

وقد ورد ذكر أم قصر بالخرائط التاريخية، منها خريطة[4] جان لنشوتن لعام ١٥٩٦م، فقد ظهرت أم قصر باسم (أنا سور Anna Soar)[5] بدلاً من (Am Qsoar). وظهرت بالخريطة البصرة أيضاً باسم (Bacora)، وجزيرة

(١) الكويت في دليل الخليج (نقلاً عن لوريمر)/ ج٢/ ص٣١.
(٢) الموسوعة الكويتية المختصرة لحمد السعيدان/ ج٣/ ص١١٧٣.
(٣) كاظمة في الأدب والتاريخ للدكتور يعقوب الغنيم/ ص١٥.
(٤) خريطة نشرها جان لنشوتن في هولندا عام ١٥٩٦م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص١٣.
(٥) قد يكون المقصود أم قصر Am Qsoar بدلًا من Anna Soar، أي حرف (m) بدلًا من (nn) وحرف (Q) بدلًا من (a)..

باسم (جزيرة فويادي J. Fuyadi)، ويعتقد أنها تمثل شبه جزيرة الفاو العراقية، التي يقول عنها النبهاني[1]: إنها قبل أن تشتهر باسم (الفاو) كانت تعرف باسم (المعامر)[2]، وقبلها كانت تسمى (الدكاك). ويضيف النبهاني أن سبب تبدل اسمها وتسميتها باسم (الفاو) يعود إلى أن سفينة من سفن الدليم[3] تسمى (الفاو) قد غرقت بنهر المهلبان[4] فسمت الأعراب ذلك النهر باسم (نهر الفاو) نسبة لاسم سفينة الدليم الغارقة، وبمرور الزمن اشتهرت المقاطعة كلها باسم (الفاو).

فيلكا:

هي جزيرة كويتية لها تاريخ حافل، وكانت قبل الميلاد تسمى إيكاروس[5]، وهي مستعمرة يونانية وكانت ميناء تجارياً مهماً بذلك الوقت، وفي القرن السادس الميلادي عرفت باسم جزيرة داجوادا (I. Dagoada) كما بخريطة عام ١٥٩٦م[6] لجان لنشوتن، ثم صارت تذكر باسم أجوادا (Agoada) أي جزيرة الماء كما بخريطة سلوت (SLOT) لعام ١٦٦٠م.

---

(١) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص١٧٤، ٣٧٧ + ٣٥٧ + ٢٣٥.

(٢) المعامر وردت بخريطة عام ١٨٤٠م واقعة ضمن حدود الكويت، وقد ذكر الاسم (Mahamah) بدلًا من (Mahamar) / انظر الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص٢٧.

(٣) بندر دليم (Bender Delem) / خريطة تاريخية (١٧٣٧م) / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية (ص١٧) + كتاب الكويت في خرائط العالم (ص٢٩+٣٠).

(٤) نهر المهلبان: سمي نسبة للمهلب بن أبي صفرة/ الشيخ محمد النبهاني / التحفة النبهانية / ص٢٣٥.

(٥) نشأة وتطور الخرائط الكويتية للدكتورة منيرة الجاسم / ص٢٨.

(٦) خريطة نشرها جان لنشوتن في هولندا عام ١٥٩٦م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص١٣.

وبخريطة فان كيلين لعام ١٧٥٣م، وخريطة[١] عام ١٧٥٨م وغيرهما، ظهرت جزيرة فيلكا باسم أجوادا (Agoada) مرادفاً للتسمية البرتغالية الجديدة، وهي بيلجا (Peluche) أو فيلدجا (Feludsje)، أي جزيرة السعادة.

ثم اختفى اسم أجوادا (Agoada) كما بخرائط الثلث الأخير من القرن الثامن عشر، وصارت تذكر باسم بيلجا أو فيلدجا (Peluche or Feludja I.) كما بخريطة عام ١٧٩٤م. واستمر استخدام اسم بيلجا أو فيلدجا بخرائط القرن التاسع عشر كما بخريطة[٢] الألماني كال ريتر لعام ١٨١٨م التي ظهرت باسم فيلدج (I. Feladj)، ودونت بخريطة عام ١٨٤٠م، وخريطة عام ١٨٥٦م لهول بري (Hall Bury)[٣] باسم جزيرة فيلجا (Pheleche I.).

والثابت بالمراجع أن جزيرة فيلكا كانت تتمتع بنظام اجتماعي وكيان معين جعلها ملجأ للناس، حيث يقول الحمداني[٤] ببحثه المتعلق بإمارة آل مغامس العربية بالبصرة: إن سياسة الأمير يحيى بن فضل[٥] آل

---

(١) خريطة قديمة رسمت في ١٧٥٨م ونشرت في ١٧٧٦م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص٢١.

(٢) خريطة الجزيرة العربية التي رسمها كارل ريتر ونشرت عام ١٨١٨م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص٣٢.

(٣) خريطة فارس وأفغانستان المنشورة عام ١٨٥٦م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص٢٨.

(٤) بحث لطارق الحمداني منشور بالعدد (٢٧) من المجلة العربية للعلوم الإنسانية الصادرة عن جامعة الكويت (صيف ١٩٨٧).

(٥) استلم الحكم من ابن عمه مانع بن راشد بن مغامس/ بحث الحمداني المنشور بالعدد ٢٧ من المجلة العربية للعلوم الإنسانية/ صيف١٩٨٧/ جامعة الكويت.

مغامس وضعته في حالة خلاف مع أعيان البصرة، فقام فريق منهم بترك البصرة ومغادرتها بسفنهم ليستقروا بجزيرة فيلكا، وكان ذلك بحدود عام ١٥٤٥م.

ويقول الزيد[١]: إن أغلب سكان جزيرة فيلكا جاءوا من جزيرة خرج (أو خارج)، وبعضهم من الفاو ومنطقة (الهنديان) ومن عمان، وهم متدينون ومنظمون وتغلب عليهم الخرافة والخيال، وأحوالهم عموماً سيئة. والثابت بالمراجع[٢] أن معركة الرقة البحرية التي دارت بين أهل الكويت وعشيرة بني كعب بحدود عام ١٧٨٠م، وقعت بمنطقة قريبة من فيلكا، يقال لها (الرقة)[٣].

ويقال[٤]: إن أسلاف آل نافع بن هلال البجلي سكنوا في بادئ الأمر فيلكا لفترة من الزمن، وشاركوا بمعركة الرقة الشهيرة، وكان لسفنهم الصغيره (الشوعي) دور فعال ومؤثر بتلك المعركة البحرية التي دارت قرب جزيرة فيلكا.

---

(١) ينقل الزيد عن لوريمر، انظر الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد/ الجزء الثاني/ ص١٠٩ + الجزء الأول / ص٧٤.

(٢) ينقل الزيد عن لوريمر أن المعركة كانت في يوليو ١٧٨٠م / الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد/ ج١/ ص٥٤.

(٣) الرقة: منطقة بالبحر قرب فيلكا، وسميت (الرقة) لأن مياه البحر بها ضحلة/ الموسوعة الكويتية لحمد السعيدان/ ج٢/ ص٦٠٦.

(٤) نقلاً عن (ياسين بن جمعة الياسين من آل نافع البجلي المتوفى في ١٩٧٩م، ومواليد ١٨٨٥م) نقلاً عن والده وأسلافه.

الكويت:

الكويت هي القرين السابق الحديث عنها، وكانت أرض الكويت بالعصور القديمة تسمى لاريسا[1]، وظهرت بخريطة[2] منتصف القرن السادس عشر باسم كاظمة (Kadma)، وهي واقعة ضمن منطقة أطلق عليها مملكة الغرير[3] (PRINCIP GERRHENS)، وهي بلون مختلف عن اللون المستخدم للدولة العثمانية التي كانت تحكم بلاد العراق بذلك الوقت.

وأيضاً خريطة الجغرافي الفرنسي نيكولاس سانسون[4] التي نشرها في عام ١٦٥٢م تبين بكل وضوح أن حدود الدولة العثمانية تنتهي بالبصرة دون أن تشمل منطقة جنوب البصرة وجزر شطّ العرب وعبادان (Abadan)، وقد ظهر بالخريطة أن منطقة كاظمة (Kadhema) بعيدة عن البحر قليلاً مع وجود موقع آخر بجانبها بدون اسم، وقد يكون هو ميناء كاظمة كما هو مدون بالخرائط السابقة واللاحقة لخريطة نيكولاس الفرنسي المشار إليها. وبخرائط القرن الثامن عشر، صار يطلق عليها (القرين) كما بخريطة عام ١٧٥٣م[5]. وبخريطة عام ١٧٧٢م للرحالة الألماني كارستن

---

(١) نشأة وتطور الخرائط الكويتية للدكتورة منيرة الجاسم/ ص٢٨.

(٢) خريطة قديمة يرجع تاريخها إلى منتصف القرن ١٦ ميلادي/ الكويت في خرائط العالم/ ص١٩.

(٣) مملكة الغرير: هي منطقة نفوذ قبيلة بني خالد التي كانت تسيطر على المنطقة، واسم (الغرير) منسوب لزعيمهم (براك الغرير).

(٤) خريطة قديمة / ص٢٥ / التقدم العلمي.

(٥) خريطة الخليج العربي نشرها فان كيلين في عام ١٧٥٣م / الكويت في خرائط العالم/ ص٤٣.

نيبور[1]، ذكر اسم الكويت مرادفاً لاسم القرين (Koueits: Gran).

ويقول خزعل[2]: إنه في ١٦٦٩م أمر الأمير براك بن غرير من آل حميد بإنشاء قصر كبير (كوت) في موقع مدينة الكويت، ليتخذه ملجأ لقواته، و(الكويت) تصغير كلمة (كوت).

ويقول الزيد[3]: إن (الكوت) بمعنى قلعة، لكن ليست بالمعنى المعروف، بل عبارة عن حائط مسور تحفر في وسطه آبار للشرب وغيرها، وقد تقام على جوانبه غرف لتخزين المؤن والأسلحة وغيرها، وقد درج الكويتيون على إطلاق هذه التسمية على كل أرض محاطة بسور ووسطها آبار، مثل كوت ابن مزيد، وكوت الغيث، وكوت الوقيان، وغيرهم.

والثابت بالمراجع أنه بعد استقرار العتوب في الكويت، انضم إليهم في بداية نشأة الكويت أفواج من الناس معظمهم - إن لم يكن كلهم - من الأماكن التي سبق أن سكنتها العتوب خلال رحلتهم وتنقلاتهم بمناطق مختلفة، منها بشمال الكويت والساحل العراقي، ومنها جزر بلاد فارس.

---

(١) أول خريطة تظهر بها الكويت بهذه التسمية والتي نشرت في الدانمارك عام ١٧٧٢م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص٢٢.

(٢) تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص٣٦.

(٣) الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد/ج١/ هامش ص٢٢.

من هم العتوب[1] (أو بنو عتبة):

العتوب هو لقب يطلق على تجمع وتحالف أسري يشمل آل الصباح (حكام الكويت)، وآل خليفة (حكام البحرين)، والجلاهمة، وأسر أخرى غيرهم[2].

وقد تضاربت أقوال المراجع في كل شيء عنهم، منها مصدر اشتقاق لقبهم[3] (العتوب)، والنسب القبلي لأسرهم[4]، وعدد أسرهم[5]،

---

(١) يقول عثمان بن سند البصري: إن (العتوب) لا ينتمون لنسب واحد، بل هم ينتمون لعدة قبائل عربية مختلفة النسب، لكنهم كونوا فيما بينهم تحالفاً عشائرياً عرف باسم العتوب (مصدر ورد عند أبو حاكمة وغيره) . وقال المزيني نفس قول ابن سند، وهو أنهم حلف تكون من عشائر من عنزة وعشائر من بني تميم وغيرهم / أنساب الأسر والقبائل في الكويت لأحمد المزيني/ ص١٣٣ .

(٢) يقال منهم المعاودة، وآل فضيل أو الفاضل / الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد/ ص٢١، والمزيني عدّ منهم (آل ابن علي).

(٣) يقال مشتق من فعل (عتب) أي كثير التنقل والترحال، ويقال من ارتحالهم من الجنوب إلى الشمال (أي عتبوا إلى الشمال)، ويقال مستمد من (عتبة) بيت الشيخ عبدالله الصباح، ويقال هو اسم التجمع والتحالف القبلي والعشائري/ الكويت حضارة وتاريخ للدكتورة ميمونة الصباح(ص٧١) + تاريخ شرقي الجزيرة العربية لأبو حاكمة (ص٧٢) + الكويت وجاراتها لديكسون (٩).

(٤) يقال: إنهم من الشملان من جميلة من بكر بن وائل من عنزة، ويقال إنهم من الشملان من جميلة من العمارات من تغلب بن وائل من عنزة، ويقال إن بعضهم من بني تميم (انظر المراجع المذكورة أعلاه).

(٥) جميع المراجع متفقة على أن الأسر الرئيسية بالتجمع، هي آل الصباح وآل الخليفة والجلاهمة، لكن الأقوال تضاربت بشأن عدد الآخرين وأسمائهم، فمنهم من أضاف (آل ابن علي من بني تميم)، ومنهم من أضاف (آل فضيل أو الفاضل)، والشملان =

ومذهبهم[١]، وموطنهم الأصلي[٢]، والأماكن التي نزلوها قبل إستقرارهم في الكويت[٣]، وتاريخ استقرارهم في أرض الكويت[٤].

وطالما أن (العتوب) يمثلون تجمعاً وتحالفاً عشائرياً على غرار التحالفات التي تتكون منها القبائل الحاضرة، فمن الطبيعي أن تختلف أنسابهم القبلية، ومذاهبهم، حيث الثابت بالمراجع أن القبيلة هي عبارة عن تجمع أو تحالف بين أقوام من البشر يشكلون تنظيماً معيناً، وقد يكون المنتسبون لذلك التنظيم (القبيلة) ينحدرون من أب واحد، وقد يكون المنتسبون لذلك التنظيم (القبيلة) ينحدرون من آباء مختلفين؛ لأن تكوينها قد تم بموجب تحالفات بين أجزاء أو بطون من قبائل انفصلت عن قبيلتها الأم لسبب من الأسباب، وقد يبقى المنتسبون للتنظيم الجديد (القبيلة) محتفظين بنسبهم الأصلي، أو قد يكتفون بنسبهم الجديد المستمد من تنظيمهم القبلي الجديد (التحالف القبلي الجديد).

= أضاف أهله وأقرباءه، وذكر (آل سيف وأقرباءهم آل رومي)، وأبو حاكمة أضاف (آل زايد وآل غانم وآل بدر وآل رومي والقناعات وآل سيف، وقال وغيرهم) / انظر المراجع المذكورة سابقاً، وتاريخ الكويت لسيف مرزوق الشملان (١٠٦، ١١٥).

(١) يقال: إنهم من نجران بالحجاز (تاريخ الكويت للرشيد/ ص٣٣)، وغالبية المراجع تتناقل أنهم من الهدار في نجد.

(٢) ذكر مدحت باشا (والي بغداد) بمذكراته المتعلقة بزيارته للكويت في ١٨٧٢م، أنهم عرب قدموا من الحجاز، وأهلها شافعية (انظر الوثيقة التي ذكرها يعقوب الغنيم في كتاب الكويت تواجه الطماع/ ص١٤١ + كتاب من تاريخ الكويت لسيف مرزوق الشملان/ ص١١٢)، بينما المتداول أن العتوب موالك (يتبعون المذهب المالكي).

(٣) تحدثنا فيما مضي عن أماكن نزولهم.

(٤) تضاربت أقوال المراجع بشأن تاريخ استقرارهم في أرض الكويت كما أسلفنا فيما مضي.



الملحق الثاني

الإمارات والمشايخ بمنطقة رأس الخليج

ذكرنا بالملحق الأول قول الزيد[1]: إنه بعد سقوط الخلافة العباسية قامت دويلات على شطآن الخليج العربي في شرقه وغربه، لم يحفظ التاريخ لنا عنها إلا القليل، منها تلك الدولة العربية التي أسسها محمد بن فلاح بمنطقة عربستان بحدود عام ١٤٢٨م. وذكرنا أقوال المراجع[2] بشأن قيام إمارات أو مشايخ خلال فترة الغزو المغولي لبغداد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والتوسع العثماني خلال النصف الأول للقرن السادس عشر. وذكرنا قول أبي حاكمة[3] إنه على الرغم من قيام العثمانيين في عام ١٥٤٦م بمدّ نفوذهم إلى البصرة وإنهاء حكم إمارة آل مغامس من آل شبيب، إلا إن نفوذ العثمانيين كان مهلهلاً وضعيفاً في جنوب العراق، لدرجة أن سلطة متسلم البصرة تكاد تكون محصورة بأسوار مدينة البصرة نفسها، وفي معظم الأحيان كان يستمد العون والمساعدة من **الإمارات والمشايخ التي كانت تسيطر على المناطق القريبة والمحيطة بالبصرة.**

---

(١) الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد / الجزء الأول (السفر التاريخي) / ص٩-١١.

(٢) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني / ص٣٨٦ + انظر تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج١/ ص١١٣.

(٣) تاريخ الكويت الحديث للدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة / ص٤٣.

وقد اشتهرت من تلك الإمارات، إمارة آل مغامس[١] بالبصرة وما حولها، حيث يقول النبهاني: إنه بعد انقراض الدولة العباسية في القرن الثالث عشر، تكوَّن اتحاد وتحالف قبيلي تألّف من عدّة قبائل عرف باسم أثلاث المنتفق (قبيلة المنتفق)، وقد لعب هذا التحالف دوراً مهماً بأحداث المنطقة، وحكم البصرة مدة طويلة من الزمن امتدت من إمارة بني معروف إلى إمارة آل مغامس، وقد امتد نفوذها إلى الأحساء والقطيف، وانتهت على يد العثمانيين في منتصف القرن السادس عشر.

أما الكيانات والإمارات الأخرى (نعتقد أنها صغيرة)، فتذكر بالمراجع من خلال الحديث عن موضوع ما أو حدث معين، مثل إمارة الصقور بالقبان[٢] (Goban)، وإمارة بني تميم بدورقستان[٣] (Durekistan)، فليس لهم نصيب في المراجع والكتب إلا ما ندر.

إمارة آل مغامس بالبصرة:

تقول المراجع[٤]: إن إمارة آل مغامس حكمت البصرة إبان النصف

---

(١) الشيخ نعنان بن العراق(من علماء القرن ١٠هـ)/ كتاب معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر/ ص٦٤ / وهذا الكتاب هو أحد مصادر البحث الذي قام به طارق نافع الحمداني المنشور بالعدد ٢٧ من المجلة العربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الكويت/ صيف ١٩٨٧.

(٢) جزيرة صغيرة / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية (ص١٧، ٢٣) + كتاب الكويت في خرائط العالم (ص٢٩، ٣٠، ٤٩).

(٣) دورقستان: جزيرة صغيرة بين بحر فارس ونهر عسكرمكرم / آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني/ ص١٩٥.

(٤) التحفة النبهانية/ ص٣٩٨ + بحث منشور بالعدد ٢٧ من المجلة العربية للعلوم الإنسانية/ المجلد٧/ صيف١٩٨٧/ جامعة الكويت.

الأول من القرن السادس عشر الميلادي، ثم امتدّ نفوذها إلى الأحساء والقطيف. وكان مؤسسها مغامس، فسميت الإمارة باسمه، وابناه محمد وراشد هما اللذان أعطيا الشهرة والقوة لهذه الإمارة؛ وذلك عندما تمكن الأول من انتزاع البصرة بالقوة من سلطة إمارة المشعشعين في حدود العقد الثاني من القرن السادس عشر.

أما الابن الثاني الذي حكم بحدود عام ١٥٢٤م فقد امتازت فترة حكمه بتوسع نفوذ الإمارة ليشمل أجزاء من المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية، مثل الأحساء والقطيف. وتضيف المراجع أن النزاعات القائمة بين القوى السياسية بمنطقة البصرة والخليج العربي أعطت الفرصة للأسطول البرتغالي بالخليج للتدخل بشؤون تلك القوى والكيانات السياسية، منها طلب راشد بن مغامس من البرتغاليين مساعدته في النزاع الذي نشب بينه وبين أمير الجزائر [١].

ويقول النبهاني [٢]: إن علاقة آل مغامس مع العثمانيين بدأت في عام ١٥٣٧م عندما بعث الشيخ مغامس بن مانع مع ابنه راشد مفاتيح البصرة للسلطان سليمان، وعرض عليه الطاعة والخضوع للدولة العثمانية برضائه واختياره، ثم تحولت فيما بعد علاقة الطاعة والخضوع إلى عداوة وحروب، منها قيام القوات العثمانية في عام ١٥٤٥م باحتلال البصرة بعد هروب الشيخ مغامس منها بعد انكسارة بالمعركة التي دارت بينه وبين العثمانيين بقيادة إياس باشا.

---

(١) قد يكون المقصود آل مير عثمان من قبيلة الإمارة حكام جزيرة دورقستان أو بلاد الدورق/ الحلو/ الأحواز/ ج٤/ ص١٩.

(٢) التحفة النبهانية/ ص٣٩٨.

أما الحمداني فإنه يقول: إن علاقة آل مغامس بالعثمانيين قد بدأت بعد قيام السلطان سليمان القانوني باحتلال بغداد في عام ١٥٣٤م، واتسمت تلك العلاقة في بادئ الأمر بالولاء للعثمانيين، إلا أنها أخذت طابع العداء في عهد الأمير يحيى بن فضل [١] عندما قام بمساعدة إمارة المشعشعين في عام ١٥٤٥م ضد حريم بك الذي كان قد أرسله السلطان سليمان من أجل بناء قلعة بالقرب من منطقة الزكية. ويضيف الحمداني أن سياسة الأمير يحيى بن فضل وضعته في حالة خلاف مع أعيان البصرة من جهة، ومع العثمانيين من جهة أخرى، وبسبب تلك الخلافات مع أعيان البصرة، قام فريق منهم بترك البصرة، ومغادرتها بسفنهم ليستقروا بجزيرة فيلكا التابعة لدولة الكويت حالياً.

إمارة المنتفق (تحالف أثلاث المنتفق) بالعراق:

يقول النبهاني[٢]: إن تحالف أثلاث المنتفق لعب دوراً مهماً بأحداث المنطقة، وحكموا البصرة مدة من الزمن امتدت من إمارة بني معروف وإمارة آل مغامس[٣]، ثم إمارة المنتفق بزعامة آل شبيب ثم بعد ذلك

---

(١) استلم الحكم من ابن عمه مانع بن راشد بن مغامس/ بحث الحمداني المنشور بالعدد ٢٧ من المجلة العربية للعلوم الإنسانية/ صيف١٩٨٧/ جامعة الكويت.

(٢) التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٣٩٠ - ٤٠٠.

(٣) الشيخ نعنان بن العراق (من علماء القرن ١٠هـ)/ كتاب معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر/ ص٦٤ (وهو أحد مصادر البحث الذي قام به طارق نافع الحمداني المنشور بالعدد ٢٧ من المجلة العربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الكويت/ صيف ١٩٨٧.

آل سعدون، وانتهت إمارتهم على يد العثمانيين في منتصف القرن السادس عشر.

ويقول النبهاني: إن قبيلة بني مالك كانوا مشايخ في بادية البصرة، وكانت الأراضي الجنوبية من العراق واقعة تحت سيطرتهم، فعندما قدم إلى العراق الشريف شبيب بن مانع بحدود القرن الثالث عشر، استقر عند قبيلة بني مالك، وتزوج ابنة أحد أمرائهم من بيت آل خصيفة[1]، وأنجب منها ابنه مانعاً الذي تولّى الزعامة بعد مقتل والده شبيب بن مانع بإحدى المعارك مع قبيلة الأجود (قبل تكوّن تحالف أثلاث المنتفق)، فجمع مانع قبيلة بني مالك، وقسماً من قبيلة عقيبة، وهاجم بهم قبيلة الأجود، انتقاماً لمقتل والده، وقد تغلب مانع بن شبيب على الأجود والعشائر التي كانت تقاتل بصفها، وكان منهم عشائر البدور والشريفات وغيرهم، فتغلب عليهم مانع، فرضخ بعضهم ودخلوا بتحالف أثلاث المنتفق، وصاروا يعدّون منهم.

أما القسم الآخر من العشائر التي رفضت الإذعان لشروط مانع بن شبيب فقد غادروا موطنهم وتفرقوا بالبلاد، فاستقر بعضهم بأماكن أخرى من بلاد الخليج العربي.

ويقول العزاوي[2]: إن قبيلة غزية كانت ببرية الحجاز، وقد حكموا

---

(١) يقول خزعل: إنها ابنة شيحان بن خصيفة، وهو زعيم قبيلة بني مالك / تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج٢/ ص٢٢٤.

(٢) عشائر العراق لعباس العزاوي/ج٤/ ص٧٦ - ١٠٥.

الأحساء قبل آل عريعر من قبيلة بني خالد[1]. ويضيف أن بطن الرؤساء بقبيلة غزية كان يقال لهم (الأجود)، فتغلب اسم البطن على اسم القبيلة، فصارت القبيلة كلها تعرف باسم البطن (الأجود)، ثم صارت بعد ذلك كل العشائر التي بقيادتهم في تحالف (أثلاث المنتفق) تنتسب أو تعرف باسم (الأجود).

ويقول العزاوي: إن عشائر الأجود كثيرة، وهناك عشائر أصلية من الأجود، وعشائر داخلة معها ولا تمت لها بصلة نسب أو قربى، لكنهم يعدّون من الأجود في تقسيمات تحالف أثلاث المنتفق، فمن قبائل الأجود الأصلية قبيلة غزية[2]، والشريفات[3]، والبدور[4]، وخفاجة[5]، وغيرها. وتنقسم قبيلة (غزية) إلى عدة عشائر، منها عشيرة الحميد[6]،

---

(١) بنو خالد: هي قبيلة مكونة من عدة عشائر متحالفة / انظر (ابن بليهد) والأعلام للزركلي/ج٦/ ص ٢٤٦.

(٢) غزية: من قبائل العرب المنتشرة بالشام والعراق والحجاز، وهي ذات صولة عظيمة وبطون كثيرة / معجم قبائل العرب لعمر كحالة /ج٥/ ص١٠٤ + انظر ج٣/ ص٨٨٣.

(٣) الشريفات: من الأجود/عشائر العراق للعزاوي/ج٤/ ص٩٢ + معجم قبائل العرب لكحالة /ج٤/ ص٢٨٩ - ٢٩٠ + ج٢/ ص٥٩٢.

(٤) قبيلة البدور: عشيرة من المحلف من مسلم من عنزة، ويقال: إن قسماً منهم كان يعدّ من عشائر المنتفق /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٦٩ + /ج٤/ ص٢٤ + عشائر العراق لعباس العزاوي/ج١ / ص٢٨٣ + ج٤/ ص٩٣.

(٥) خفاجة: من عشائر العراق القديمة، وكانت بالعراق قبل الأجود، ويسكنون الشطرة/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة /ج٤/ ص١٥٩.

(٦) آل حميد: من الأجود، وبعضهم مستقل ويسكن قضاء الرفاعي، ويعدّ من قبائل زبيد/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٤/ ص١٣٩.

وعشيرة البعيج[١]، وعشيرة الرفيع[٢]، وغيرها. ويقول العزاوي[٣] من عشيرة الرفيع فرع يقال لهم (آل نافع)[٤]، وقسم منهم دخل مع بني جميل من قبيلة المجمع، وصاروا يعدّون منهم، ويقال لهم (النافع)[٥]. وذكر العزاوي أيضاً فرع (البو نافع)[٦] وقال إنهم فرع مستقل من عشيرة (المعامرة) العراقية.

ويضيف العزاوي أن رئيس الأجود (زامل المناع)، ويتفرع من بيت (آل المناع) عدة فروع، منهم العبيد، وهم فرع الرؤساء، والرومي، والخليف[٧] الذين يقال لهم (الخليفات)، وغيرها.

---

(١) البعيج: من عشائر غزية بالعراق، وتنتمي بقربى إلى الأجود /معجم قبائل العرب لعمر كحالة /ج٤/ ص٣٢.

(٢) قبيلة الرفيع: من قبيلة غزية، ويقال: إنهم من عنزة /معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٤/ ص٢١٠.

(٣) آل نافع: فخذ من الرفيع من عشيرة غزية من قبائل الأجود بالعراق/عشائر العراق لعباس العزاوي/ج٤/ ص٧٩ أ ٨٢.

(٤) آل نافع: فخذ من عشيرة الرفيع بالعراق/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٥/ ص٢٥٢.

(٥) النافع: من الرفيع، وصاروا مع عشيرة (بني جميل) من قبيلة المجمع /عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ حاشية ص٢١٥.

(٦) البو نافع: فرع من (البوحمير) من عشيرة المعامرة بالعراق، ويعدون مستقلين/عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٣/ ص٥٤.

(٧) الخليف: تسكن بين سوق الشيوخ والناصرية/معجم قبائل العرب لعمر كحالة / ج٤/ ص١٦٢.

بينما يقول النبهاني[1] : إن قبيلة الأجود هم بالأصل تحالف قبلي مكوّن من عدة قبائل وعشائر، وكانوا يسيطرون على منطقة الغراف (الحي) بالجزيرة الفراتية بالعراق، وكانت زعامتهم في (آل وطحل)، ثم صارت في بيت (وثال) ثم في بيت (آل مناع)، ثم صارت تتذبذب، فتارة تكون في بيت آل خليف (أو الخليفات)، وتارة أخرى في بني صبيخة. ويضيف النبهاني أنه عندما استفحل أمر شبيب بن مانع في قبيلة (بني مالك) وبسط سيطرته عليهم، صار يحارب بهم جيرانهم من قبيلة (الأجود) وغيرها من القبائل المنتشرة بتلك المناطق من العراق.

وفي إحدى المعارك مع الأجود، قتل شبيب بن مانع، فتولّى الإمارة ابنه مانع، فجمع قبيلة بني مالك وقسماً من قبيلة عقيبة، وهاجم بهم قبائل الأجود، انتقاماً لمقتل والده، وقد تغلب مانع بن شبيب على الأجود والعشائر التي تقاتل بصفّها، وكان منهم عشائر البدور والشريفات وفصيلة من الرولة[2] والجوارين[3] وغيرها. ويضيف النبهاني أنه بعد هزيمة قبائل الأجود ومن معها، رضخ قسم منهم، ودخلوا بتحالف أثلاث المنتفق، وصاروا يعدّون منهم، و القسم الآخر منهم الذي رفض

(١) الأجود: هو تحالف مجموعة من القبائل يعرفون بهذا الاسم / التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٣٩٤ - ٣٩٦.

(٢) الرولة: عشيرة من قبيلة عنزة / عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد للعلامة إبراهيم الحيدري البغدادي/ ص١٠٨.

(٣) قال النبهاني: إن الاسم مأخوذ من المجاورة، وهو تحالف عدة قبائل (حاشية ص٣٩٥)، بينما كحالة يقول: إنهم من عشيرة بني لام من طيّئ، وتعدّ من عشائر الأجود / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٨٢.

الإذعان لشروط مانع بن شبيب غادروا موطنهم، وتفرقوا بالبلاد المختلفة.

ويقول الحلو[1]: إن قبائل الأجود كانوا يقطنون حدود السماوة وكوت معمر قرب سوق الشيوخ على جانبي الفرات وفي الغراف من نهر جسام إلى الحصونة، وقد تركوا موطنهم بسبب الصراعات والحروب القبلية التي كانت تدور بتلك المناطق وما حولها، فنزحوا إلى إقليم عربستان، وسكنوا نهر هاشم[2] المتفرع من نهر الكرخة[3] المتجه للحويزة التي كانت من أرض العراق العثماني في ذلك الوقت. ويقول المانع أيضاً[4]: إن قبائل الأجود بعد أن تقلص نفوذها بالعراق، نزحت إلى منطقة عربستان فاستوطنت شواطئ نهر كارون[5]، وبعضهم في الكرخة وغيرها.

والجدير بالملاحظة أن قول النبهاني: إن الأجود تحالف قبلي يؤيده كون العشائر المعدودة من الأجود مختلفة النسب القبلي، فمنهم من عنزة، وبعضهم من طيّئ، وآخرون من تميم وغيرها.

لذلك قد تكون (غزية) التي عدّها العزاوي من (الأجود) هم بالأصل فرقة من عشيرة (غزية) من قبيلة بجيلة، لكنهم دخلوا بتحالف قبلي مع

---

(١) الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو /ج٤/ ص١٣، ١٤.

(٢) نهر هاشم: نهر قديم، ويتفرع من نهر الكرخة، وحفره المولى (هاشم) من المشعشعين/ الأحواز لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٤٥.

(٣) من الكرخة القاضي أحمد بن سلامة بن عبدالله البجلي الكرخي، وهو من كبار الشافعية / الأعلام للزركلي /ج١/ ص١٢٧.

(٤) مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر جليل المانع/ ص٢٢.

(٥) نهر كارون: عرف قديماً باسم (دجيل الأحواز)، وسموه (دجيل) تصغير لاسم (دجلة)/ الأحواز لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٣٩.

(الأجود)، فصاروا يعدّون منهم بسبب التحالف أو غيره، آخذين بعين الاعتبار أن هناك بطناً باسم (غزية) من بجيلة، وهم بنو غزية بن أوس بن عبدالله بن ضبارة بن عامر بن عبدالله بن دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار من قبيلة بجيلة، ومنهم عزرة بن قيس بن غزية البجلي[1] الذي خلفه جرير بن عبدالله البجلي على حلوان بعد فتحها[2] كما أسلفنا بالبحث الأول.

إمارة القبان (أو إمارة الصقور):

الثابت بالمراجع أن القبان[3] (Goban) أو (KEBAN)[4] جزيرة صغيرة عند مصبّ شطّ العرب بالخليج، ويقول البغدادي[5] كان في (القبان) تسعون مسجداً، ومدارس كثيرة، وعلماء، وكان خرابها بعد عام ١١٧٠ هـ (بحدود ١٧٥٥م). ويقول الحلو[6]: إن قبيلة أو جماعة (الصقور) كانت تسيطر على جزيرة (القبان) حتى عام ١٦٩٠م، وبهذه السنة تمكن الشيخ علي بن ناصر من قبيلة بني كعب من الاستيلاء على

---

(١) عزرة بن قيس: هو من بني دهن من بني أحمس من بجيلة، وكان على خيل الكوفة/ تاريخ الطبري/ج٥/ ص٤١٠، ٤٢٢.

(٢) فتوح البلدان للبلاذري / ص٢٩٩.

(٣) جزيرة صغيرة / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية (ص١٧، ٢٣) + كتاب الكويت في خرائط العالم (ص٢٩، ٣٠، ٤٩).

(٤) خريطة قديمة رسمت في ١٧٥٨م ونشرت في ١٧٧٦م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية/ ص٢١.

(٥) كتاب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد للعلامة إبراهيم الحيدري البغدادي / ص١٧٩.

(٦) الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج١ /ص٢١٣ + ج٢/ ص٢٤١.

(القبان)، وطرد (الصقور) منها، وأسس أول إمارة لعشيرته بها، وقد أطلق على تلك الإمارة اسم البوناصر[1] نسبة للبيت الذي منه الشيخ علي بن ناصر مؤسس أول إمارة لقبيلته (بني كعب). ويضيف الحلو أنه بحكم الموقع الجغرافي للقبان (Goban) والذي يمثل جزيرة صغيرة برأس الخليج العربي، كوّن البوناصر لهم أسطولاً بحرياً كبيراً مكّنهم من بسط نفوذهم على شطّ العرب وجزء كبير من الخليج العربي ردحاً من الزمن.

وفي عام ١٧٤٧م قام الشيخ سلمان بن سلطان من عشيرة البوناصر بالاستيلاء على دورقستان ونصّب نفسه حاكماً عليها، وبذلك تكون رقعة إمارة البوناصر الكعبية قد اتسعت بضم دورقستان إليها، ولم تكتفِ عشيرة بني كعب بذلك، حيث الثابت بالمراجع أنها حاولت في عام ١٧٨٠م غزو الكويت بغرض ضمها إلى مناطق نفوذها[2].

والجدير بالذكر أن عشيرة (الصقور) بعد احتلال موطنهم، ترك معظمهم (القبان) وتفرقوا على البلاد، فاستقر بعضهم في الكويت، وصاروا يعرفون باسم (الصقر) نسبة لاسم عشيرتهم.

وعشيرة (الصقور) ذكرها خزعل[3]، عندما قال: إن (حافظ بن براك) شيخ عشيرة بني لام الطائية استمال لصفه عدة عشائر كانت مناوئة لقبيلة ربيعة، وكان إحداها عشيرة (الصقور).

---

(١) البوناصر: تعني بنو ناصر أو آل ناصر، مثل (بوسعيد) حكام عمان (المؤلف).

(٢) معركة الرقة التي حدثت بحدود عام ١٧٨٠م بين الكويتيين وعشيرة بني كعب، وقد انتصر فيها الكويتيون.

(٣) تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل/ج٤/ ص٩٣.

إمارة دورقستان (أو إمارة بني تميم):

الثابت بالخرائط التاريخية[1] أن دورقستان[2] (Durekistan) هي جزيرة صغيرة برأس الخليج العربي عند مصب شطّ العرب، وكانت قبل أن تستولي عليها عشيرة بني كعب تسكنها وتسيطر عليها قبيلة الإمارة التميمية، وهي إحدى عشائر بني تميم المنتشرة بمناطق بجزيرة العرب والعراق وعربستان والساحل الشرقي للخليج العربي. ويقول الحلو[3]: إن قبيلة الإمارة هي إحدى قبائل تميم، وتنقسم إلى قسمين: أحدهما بيت[4] (راشد)، وهم يستوطنون مناطق البصرة، وناحية المدينة، ويعتبرون من أعيان تلك المنطقة، ورئاستهم ببيت المير[5] عثمان.

أما القسم الآخر من قبيلة الإمارة فهم بيت آل المير عبدالله، وقال: إنهم يستوطنون هنديان وبندر معشور والخلفية ببلاد عربستان، ويعتبر نهر الجراحي من ممتلكاتهم.

والجدير بالذكر أن المير عبدالله[6] قد يكون هو نفسه عبدالله

---

(١) دورقستان: جزيرة عند مصب شطّ العرب بالخليج/ انظر خرائط الصفحات ٤٢، ٥٠، ٨٤، ٩٢، ١٠٤ / كتاب أصول الكويت (THE ORIGINS OF KUWAIT / B.J. SLOT).

(٢) دورقستان: جزيرة صغيرة بين بحر فارس ونهر عسكرمكرم / آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني/ ص١٩٥.

(٣) الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج٤/ ص ١٨، ١٩.

(٤) بيت (راشد): المقصود به هنا فخذ أو فرع راشد.

(٥) لفظ (مير) تعني الأمير باللغة التركية، وبيت المير عثمان تعني عشيرة آل عثمان، وقد ذكر كحالة (بيت المير عثمان) على أنهم من عشائر البصرة / معجم قبائل العرب لعمركحالة / ج٥/ ص٢٤٨.

(٦) المير عبدالله: هو أحد أمراء الشريفات من تميم / مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر جليل المانع / ص١٢٣.

الدورقي[1] الذي يذكره النبهاني[2] بأنه ضمن[3] من آل الصباح (حكام الكويت) في عام ١٢٢٦ هـ أرض الفاو مع مجموعة من أهله، وله بها نهر يحمل اسمه[4]، وهو أبو الحاج داود والحاج ياسين الساكنين في النزيلة[5].

والثابت بالمراجع[6] أن حكم قبيلة الإمارة التميمية لدوقستان انتهى على يد قبيلة بني كعب، حيث ذكرنا فيما مضى قول الحلو: إنه في عام ١٧٤٧م قام الشيخ سلمان بن سلطان من عشيرة البوناصر بمد سلطته ونفوذه، فاستولى على دورقستان، ونصب نفسه حاكماً عليها.

وبعد احتلال دورقستان (Durekistan) رحل قسم من البوناصر إليها، وهم عشائر البوغبيش وآل مقدم وآل العساكرة وغيرها، والذين ظلوا بالقبان (Goban)، هم آل المحيسن وآل نصار وآل الدريس وغيرهم. ويتألف آل

---

(١) لقب (الدورقي): نسبة لدورقستان (بلاد الدورق)، مثل لقب البغدادي، والبصري، والكويتي، وهكذا..

(٢) يقول النبهاني: إن عبدالله الدورقي ضمن أرض الفاو مع جملة من أهله / التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني/ ص٢٣٥.

(٣) ضمن الأرض: أي تم الاتفاق على مبلغ معين (مقطوع) يدفع سنوياً، وكان هذا الأسلوب متبعاً منذ القدم / انظر تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن /ج٢/ ص١٩٤.

(٤) نهر حوز بالفاو لعبدالله الدورقي / التحفة النبهانية للشيخ محمد النبهاني / ص١٧٥.

(٥) النزيلة، مكان لم نتمكن من تحديد موقعه.

(٦) الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو /ج٣/ ص٧ + ج٤/ ص١٣٧ - ١٦٣ + الكويت حضارة وتاريخ لميمونة الصباح / ص١٤٤.

المحيسن من عدة بيوت منهم البوكاسب[1] الذين تمردوا في عام ١٨٣٢م على عشيرة البوناصر الكعبية، وأسسوا لهم إمارة جديدة بالمحمرة بزعامة الحاج جابر بن مرداو عرفت فيما بعد باسم إمارة البوكاسب أو إمارة المحمرة[2].

والجدير بالذكر أن العزاوي[3] ذكر عشيرة الشريفات التميمية التي تعيش على نهر هاشم شمالي نهر كارون، وبعضهم بأماكن أخرى بهنديان، وقال: إن قسماً منهم بالأصل من قبيلة الإمارة[4] التميمية التي حكمت (دورقستان) قبل أن تتمكن عشيرة بني كعب من القضاء على حكمهم والسيطرة على بلادهم بحدود عام ١٧٤٧م.

والثابت بالمراجع أن مقاطعة (هنديان) كانت خارج نطاق سلطة قبيلة بني كعب[5] التي مدت نفوذها إلى عدة مناطق بعربستان، حيث كتب الرحالة نيبور[6] الذي زار المنطقة في ١٧٦٥ م، النص الآتي: «تمتد

(١) استقل الحاج جابر بالمحمرة، وتعهد بدفع المال للفرس نظير بقائه حاكماً لها/ الأحواز(عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج٣/ ص٩ - ١٤.

(٢) انتهت هذه الإمارة العربية بحدود عام ١٩٢٥م على يد الدولة الإيرانية، وكان آخر حكامها الشيخ خزعل بن جابر بن مرداو.

(٣) الشريفات: من بني تميم لكنهم بالأصل من قبيلة (الإمارة) التميمية / عشائر العراق لعباس العزاوي/ ج٤/ ص١٩٣.

(٤) مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر جليل المانع / ص١٩، ٢٠ + الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ ج٤/ ص١٨.

(٥) بنو كعب: قبيلة تنتسب لقبيلة عامر بن صعصعة (مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر المانع/ ص١٥٤)، بينما يقول القناعي: إنهم من قبيلة (سبيع)، وتحولوا من العراق للدورق سنة ١١٧٨هـ (صفحات من تاريخ الكويت ليوسف بن عيسى القناعي/ ص٩٦).

(٦) انظر تاريخ شرقي الجزيرة العربية للدكتور أحمد أبي حاكمة / ص١١٢ + انظر حاشية الصفحة نفسها.

حدود دولة بني كعب من الصحراء الغربية حتى (هنديان)، وشمالاً حتى إمارة الحويزة[١]، إحدى المناطق التي يسكنها العرب». ويضيف نيبور أن (هنديان) هي مقاطعة متاخمة لممتلكات بني كعب، وهي تحت سلطة شيخ عربي، يقال له (غربي).

وخريطة نيبور[٢] التي رسمها بحدود عام ١٧٦٥م تؤكد أيضاً قوله: إن مقاطعة هنديان (Hindian) بذلك الوقت هي خارج نطاق سلطة قبيلة بني كعب وإمارة البوجاسب أو البوكاسب الكعبية المبينة بالخريطة باسم (BENI KIAB I. TSCHJAB).

ومن بندر (هنديان)[٣] خرجت حملة يوسف الإبراهيم لغزو الكويت بحدود عام ١٨٩٧م، وبرأينا أن يوسف الإبراهيم لجأ لهنديان للتحضير لغزو الكويت لسببين؛ الأول: أن أهلها من عشيرة (الشريفات) التميمية، فهم ينتمون لنفس قبيلته[٤] (بني تميم). والسبب الثاني هو أن (هنديان)

---

(١) إمارة الحويزة: هي إمارة المشعشعين (الموالي)، وهي إمارة عربية بعربستان، ومركز حكمها (الحويزة)، وقد دامت هذه الإمارة من ٨٤٤هـ حتى ١٣٠٠هـ، حيث بعدها ضعفت الإمارة بسبب الصراعات القبلية، فتفرق أهلها بعد سيطرة الدولة الفارسية على المنطقة، فرحل بعضهم إلى العراق، ومنهم من انتقل إلى الكويت وغيرها / الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو / ج٢/ ص١٤٥ - ١٤٩.

(٢) خريطة كارستن نيبور لعام ١٧٦٥م / الكويت قراءة في الخرائط التاريخية (ص٢٣) + كتاب الكويت في خرائط العالم (ص٤٩).

(٣) بحدود عام ١٨٩٧م خرجت حملة يوسف الإبراهيم لغزو الكويت من (شط هنديان) / تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد / ص١٥٤.

(٤) هو من بطن العناقر من بني سعد من قبيلة بني تميم / انظر أنساب الأسر والقبائل في الكويت للدكتور أحمد المزيني / ص٣٢.

لم تكن خاضعة لسلطة الشيخ خزعل أو عشيرة بني كعب، وذلك لأن الشيخ خزعل كانت تربطه صداقة[١] متينة بالشيخ مبارك الصباح، فلا يعقل أن تخرج حملة لغزو الكويت من منطقة واقعة تحت سلطة صديقه الشيخ خزعل (حاكم المحمرة) ونفوذه.

وقد سبق أن تحدثنا عن (هنديان) بالملحق الأول، وقلنا: إنها مقاطعة صغيرة تقع على ساحل الخليج العربي جهة العراق بمنطقة بعربستان، وهي مقاطعة متاخمة لبلاد فارس، ويفصلها عن بلاد فارس نهر (طاب)[٢]، ويعرف أيضاً باسم هنديان[٣] نسبة للأرض التي يمر بها.

ومن بندر أو شطّ هنديان، خرجت منه حملة يوسف الإبراهيم لغزو الكويت بعهد الشيخ مبارك الصباح بحدود عام ١٨٩٧م كما أسلفنا. وبندر هنديان بذلك العهد لا يقل أهمية عن الموانئ (البنادر) الأخرى بالخليج العربي، مثل بندر مهروبان[٤] وجزيرة قيس[٥]، وغيرها من

---

(١) الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج٣/ ص٣٥، ١٢٥ + انظر تاريخ الكويت السياسي لحسين خزعل.

(٢) نهر طاب: هو الحد الفاصل بين فارس ستان (بلاد فارس) وخوزستان (عربستان)/ كتاب صورة الأرض لابن حوقل/ ص٢٢٥ + انظر الروض المعطار للحميري / ص٣٨٠ + انظر آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني / ص١٤١.

(٣) قد يكون هو المعروف حالياً باسم كارون أو قارون (المؤلف) + انظر الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٣٩.

(٤) مهروبان: مدينة بالساحل الشرقي للخليج، وكانت ميناء ومركزاً تجارياً مهماً بذلك الوقت/ الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة/ ص٢٣٣، والراجح أن (مهروبان) هي نفسها (مهربان) المذكورة بكتاب صورة الأرض لابن حوقل/ ص٢٢٥.

(٥) قيس: جزيرة بالخليج أصبحت ميناء مهماً ورئيسياً بعد القضاء على (سيراف)/ =

البنادر التي اندثرت أو قلت أهميتها بمرور الزمن.

والمعلوم أن كثيراً من الأسر التي استقرت بالكويت في بدايات تأسيسها قدموا من قبان ودورقستان وهنديان والفاو وغيرها، حيث يقول الزيد[(١)]: إن أغلب سكان جزيرة فيلكا جاءوا من جزيرة خرج (أو خارج)، وبعضهم من الفاو ومنطقة (الهنديان) ومن عمان، وهم متدينون ومنظمون وتغلب عليهم الخرافة والخيال، وأحوالهم عموماً سيئة.

مشيخة عشيرة بني طرف[(٢)] القحطانية:

الثابت من قول الرحالة نيبور[(٣)] أن حدود سلطة عشيرة بني كعب في عام ١٧٦٥م لم تكن تشمل إمارة الحويزة ومقاطعة (هنديان) التي كان يحكمها شيخ عربي يقال له (غربي).

والمعلوم من المراجع[(٤)] أن إمارة الحويزة (أو المشعشعين) انتهت

= الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة/ ص٢٣٥، ويقول القناعي: إن جزيرة قيس سكنها بعض (العتوب) قبل انتقالهم إلى الكويت (انظر صفحات من تاريخ الكويت للشيخ يوسف بن عيسى القناعي/ ص١٥).

(١) ينقل الزيد عن لوريمر، انظر الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد/ الجزء الثاني/ ص١٠٩ + الجزء الأول / ص٧٤.

(٢) بنو طرف: قبيلة عراقية يقال إن أصلها من طيّئ / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ ج٤/ ص٣٣٣.

(٣) تاريخ شرقي الجزيرة العربية لأحمد أبي حاكمة/ ص١١٢ + انظر حاشية الصفحة نفسها + انظر خريطة نيبور لعام ١٧٦٥م.

(٤) الكويت في دليل الخليج لخالد سعود الزيد / الجزء الأول (السفر التاريخي) / ص٩-١١.

بحدود عام ١٧٦٠م، بعد أن دامت زهاء ثلاثة قرون من الزمان.

ويقول الحلو[١]: إن قبيلة بني طرف هي إحدى قبائل طيّئ[٢]، وقد هاجروا من اليمن إلى العراق وسكنوا أماكن متعددة فيها، وعندما استقروا بجوار قبيلة بني سالة[٣] حدث بين القبيلتين عدة حروب بسبب تحالف قبيلة بني سالة مع المشعشعين (الموالي) حكام إمارة[٤] الحويزة، في حين كانت قبيلة بني طرف تعادي المشعشعين وحلفائهم، وتتطلع للسيطرة على الحويزة[٥].

ويقول الحلو: إن بني طرف يتكونون من قسمين رئيسين هما: (بيت

---

(١) الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو /ج٤/ص ١٢٠ - ١٢٥ + ج١/ص ٢١٤، ٢١٥، ٢٥٦.

(٢) طيّئ: هو جلهمة، وهم بنو طيّئ بن أدد بن زيد من كهلان، من القحطانية/ معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج٢/ ص٦٨٩.

(٣) بنو سالة: قبيلة قحطانية كان بينهم وبين (بني طرف) عداء مستحكم/ مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر المانع/ ص١٠٥، بينما يقول العزاوي بأنهم من طيّئ، ويقال إنهم من بني تميم، لكنهم صاروا يعدّون من القبائل الملتحقة بقبيلة بني كعب (ج٤/ ص١٩٤)، ويقول القزويني: إنهم بطن من خزاعة / أسماء القبائل وأنسابها للعلامة السيد معزالدين محمد المهدي الحسيني الشهير بالقزويني/ ص١٤٥.

(٤) إمارة الحويزة: هي إمارة المشعشعين أو الموالي، وهي إمارة عربية بعربستان ومركز حكمها (الحويزة)، وقد دامت هذه الإمارة من ٨٤٤هـ حتي ١٣٠٠هـ، وبعدها ضعفت الإمارة فسيطرت الدولة الفارسية على المنطقة، فتفرق أهلها، ورحل بعضهم إلى العراق، ومنهم من انتقل إلى الكويت وغيرها من البلاد / الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج٢/ ص١٤٥ - ١٤٩.

(٥) بموجب اتفاقية (أمير أشرف) لعام ١٧٢٧م دخلت منطقة الحويزة تحت نفوذ الدولة العثمانية / التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية لمصطفى عبدالقادر النجار / هامش الصفحة ٥٨.

سعيد) و(بيت صياح)، بالإضافة إلى عشائر أخرى ملتحقة بهم. ويضيف الحلو أن حمايل[1] بني طرف كثيرة؛ منها (البوجلة)، ويسكنون على نهر السابلة، و(الحيادر)[2] الذين يسكنون على نهر التيل، وغيرهما.

ويقول الحلو: إنه بسبب طموح وتطلع قسمي العشيرة للحكم والرئاسة كانت الصراعات والمعارك تدور بين بطون العشيرة نفسها، فأدى ذلك الصراع إلى تفرقهم وتشتتهم في البلاد المختلفة.

في حين أن المانع[3] يقول: إن قبيلة بني طرف هم بطن من قبيلة طيّئ القحطانية، وكانت قبيلة طيّئ باليمن، وقد نزحوا مع قبيلة الأزد القحطانية، ونزلوا بلاد العراق بجوار قبيلة بني أسد. ويضيف المانع أن قبيلة بني طرف جاءوا إلى الحويزة قبل ثلاثة قرون تقريباً، ونزلوا بجوار قبيلة بني سالة، وبسبب تحالف بني سالة مع الفرس انتقل بنو طرف إلى أعالي نهر كارون[4]، واستقروا في السهل الممتد بين نهري كارون والكرخة[5]

---

(١) حمايل: جمع (حمولة)، والحمولة تعني أهل بيت الرجل أو أسرته وجماعته.

(٢) الحيادر: بالأصل هم بطن من غطفان، لكن بعضهم يعدّون من قبيلة (بني طرف) القحطانية، وآخرون يعدّون من عشيرة الباوية، وقسم منهم يعدّون من قبيلة الإمارة التميمية / مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر جليل المانع /ص ١٣٠، ٧٣، ٣٠.

(٣) مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر جليل المانع/ص١٢٨ - ١٣٣.

(٤) نهر كارون: عرف قديماً باسم (دجيل الأحواز)، وسمّوه (دجيل) تصغير لاسم (دجلة)/ الأحواز لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٣٩.

(٥) نهر الكرخة: نهر قديم يمرّ بالحويزة، ونهايته بهور العظيم، ويتفرع منه نهر (هاشم)/ الأحواز لعلي نعمة الحلو/ج١/ ص٣٤.

بجوار قبيلة خفاجة[1] العراقية بالمنطقة المعروفة اليوم بالخفائية (أو الخفاجية)، وهو اسم مأخوذ من اسم القبيلة التي سكنت تلك المنطقة (خفاجة).

ويقول المانع: إنه بسبب المنازعات والصراعات التي كانت تدور بين بطون القبيلة نفسها، انقسمت القبيلة إلى قسمين؛ يقال للأول فرع أو بيت (أسعيد)، ويقال للقسم الآخر بيت (صياح)، ويتكوّن كلّ قسم من عدة بطون وأفخاذ، منهم (البوجلة) و(الحيادر) وغيرهما. ويضيف المانع أنه بسبب الحروب والصراعات القبلية تفرقت بطون القبيلة، فرحل بعضهم لمناطق أخرى بالعراق، وبعضهم رحل إلى الساحل الإيراني، وآخرون هاجروا إلى بلدان أخرى مثل الكويت والبحرين وغيرهما من إمارات الساحل الغربي للخليج العربي.

أما العزاوي[2] فإنه يقول: إن قبيلة بني طرف يقال إن أصلها من قبيلة طيّئ القحطانية، وهي قبيلة عراقية تقيم بعدة مناطق على الحدود العراقية الإيرانية، ومنهم بمناطق الحويزة والطينة والخفاجية والبسيتين[3]

---

(١) خفاجة: من عشائر العراق القديمة، وكانت بالعراق قبل الأجود، ويسكنون الشطرة، وبعد تشتت عشائر الأجود استقر قسم منهم بالمنطقة المعروفة باسمهم (الخفاجية) / معجم قبائل العرب لعمر كحالة/ج١/ ص٣٥٠ + ج٤/ ص١٥٩، ١٦٠.

(٢) بنو طرف: عشيرة كبيرة يقال: إنها من طيّئ، منهم بالعراق وبالحويزة وبإيران، ويعدّون من العشائر الملحقة بقبيلة بني كعب / عباس العزاوي/ عشائر العراق/ ج٤/ ص١٩٠ - ١٩٤.

(٣) البسيتين: هي مزرعة السوسن، وهي مقاطعة بالكرخة، وفيها أنهر وقرى متعددة/ عشائر العراق لعباس العزاوي/ج٤/ ص١٩١.

والمالجية[1]، والمالجية هي قاعدة ومركز حكم إمارة قبيلة بني طرف القحطانية. ويضيف العزاوي أن بيوت الرئاسة في قبيلة بني طرف محصورة ببيتين رئيسيين هما: بيت سعيد وبيت صياح، ويتفرع من هذين البيتين عدة بدايد[2] وطوائف[3].

وتنقسم القبيلة من حيث الموطن إلى قسمين: القسم الأول بمنطقة عربستان[4] التي صارت بعد عام ١٨٣٢م تعد من الأراضي الفارسية، والقسم الآخر يقيم بالأراضي العراقية، وهم يعدون من العشائر الملتحقة بقبيلة بني كعب بالعراق، منهم فرقة من قبيلة بني طرف القحطانية، وقسم من عشيرة الباوية، وبعض بني مالك وبني تميم، ومجموعة من قبيلة الإمارة التميمية، وغيرهم.

---

(١) المالجية: الراجح أنها بالأصل (المالكية)، والاسم مشتق من اسم (مالك).

(٢) بدايد: جمع (بديدة)، والبديدة هي الجماعة أو الفرقة، وهي تتكون من عدة أسر.

(٣) طوائف: جمع (طائفة)، والطائفة هي الأسرة، وهي أيضاً (البدية)/ انظر مختار الصحاح صفحة ٤٠٠.

(٤) عربستان، هي منطقة أو إقليم عربي، كان يعد تاريخياً جزءاً من أرض العراق، وبعد احتلال العثمانيين العراق، تنازعت عليه الدولتان العثمانية والفارسية، وعقدت بشأنه عدة معاهدات بين الدولتين، منها اتفاقية أرضروم الأولى في ١٨٣٢م، ثم تلتها أرضروم الثانية في ١٨٤٧م التي تنازلت بموجبها الدولة العثمانية للدولة الفارسية عن الإقليم مقابل أرضٍ فارسية بالشمال/ التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية (ص٥٨) + الأحواز (عربستان) لعلي نعمة الحلو/ج٣/ ص١٩.

الملحق الثالث

رواة الحديث من البجليين (من قبيلة بجيلة)

سبق أن ذكرنا بعض رواة الحديث البجليين بالبحث الأول، ولأن كثيراً منهم لهم أحاديث محدودة بكتب الصحاح[1]، لذلك ذكرناهم ضمن الجدول الآتي:

الاسم	طبقة الراوي	الإقامة	عدد الأحاديث
أبو مسلم البجلي	دون وسطى التابعين		٣
أبو نخيلة البجلي	صحابي		٣
أبو هند البجلي	الوسطى من التابعين	الشام	٣
أحمد بن أسد بن عاصم بن مغول البجلي	كبار تبع الأتباع	الكوفة	١
أم عيسى بن عبدالرحمن البجلي السلمي	دون وسطى التابعين		١
إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل أوسط البجلي	الصغرى من التابعين	الكوفة	١
الحسن بن بشر بن سلم البجلي الهمداني	كبار تبع الأتباع	الكوفة	٩

(١) هي كتب الحديث التسعة (البخاري، مسلم، الترمذي، النسائي، أبو داود، ابن ماجه، أحمد بن حنبل، مالك، الدارمي).

الاسم	طبقة الراوي	الإقامة	عدد الأحاديث
الحسن بن عمارة البجلي	كبار الأتباع	الكوفة	٢
الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي	كبار الأتباع	الكوفة	٣
الضحاك بن جرير بن عبدالله البجلي	دون وسطى التابعين		٣
العلاء بن أخي شعيب بن خالد البجلي	كبار الأتباع	الري	١
النضر بن إسماعيل بن حازم	الوسطى من الأتباع		٨
الوليد بن كامل بن معاذ البجلي	كبار الأتباع	الشام	٣
بشر بن بكر البجلي التنيسي	الصغرى من الأتباع		١٠
بكير بن عامر البجلي	لم يلق الصحابة	الكوفة	٥
حبيب بن أبي حبيب البجلي	دون وسطى التابعين	البصرة	٢
حربش البجلي	الصغرى من التابعين	الكوفة	١
حصين البجلي الأحمسي	صحابي		٥
حصين بن مالك البجلي	الوسطى من التابعين		١
سعد البجلي الأحمسي	الوسطى من التابعين	الكوفة	١٢
سعيد بن أبي خالد البجلي الأحمسي	الوسطى من التابعين	الكوفة	٤
شبيب بن بشر البجلي	الصغرى من التابعين	الكوفة	٦
شعيب بن خالد البجلي	كبار الأتباع	الري	١
صاعد بن عبيد البجلي الجزري	كبار تبع الأتباع	الجزيرة	٣
طارق بن عبدالرحمن البجلي الأحمسي	الصغرى من التابعين	الكوفة	٢١

الاسم	طبقة الراوي	الإقامة	عدد الأحاديث
عاصم بن عمرو البجلي الكوفي	الوسطى من التابعين	الشام	٣
عامر بن سعد البجلي	الوسطى من التابعين	الكوفة	١٢
عباس بن عثمان بن محمد البجلي الراهبي	الوسطى من تبع الأتباع	دجيل	٢٣
عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي	الوسطى من الأتباع	الكوفة	٢
عبدالله بن سعد بن قرة البجلي الدمشقي	لم يلق الصحابة	الشام	٣
عبدالله بن هارون البجلي	كبار الأتباع	الحجاز	١
عبيد الله بن عمرو (وقيل ابن المغيرة) البجلي الخارقي	الوسطى من التابعين	الكوفة	٧
عبيد الله بن جرير بن عبدالله البجلي	الوسطى من التابعين		٩
عثمان بن أبي حازم بن صخر البجلي	لم يلق الصحابة		٤
عثمان بن عمير البجلي	لم يلق الصحابة	الكوفة	٢٦
عصام بن قدامة البجلي الجدلي	كبار الأتباع	الكوفة	٦
عمارة بن حديد البجلي	الوسطى من التابعين		١٢
عمران (عن سفينة مولى الرسول) البجلي	دون وسطى التابعين		١
عمرو بن رافع بن الفرات البجلي	كبار تبع الأتباع	قرقيسيا	٣٩
عياض البجلي	دون وسطى التابعين		٣
عيسى بن المسيب البجلي	الصغرى من التابعين		٤

الاسم	طبقة الراوي	الإقامة	عدد الأحاديث
عيسى بن عبدالرحمن البجلي السلمي	لم يلق الصحابة	الكوفة	٣
محمد بن طريف بن خليفة البجلي	كبار تبع الأتباع	الكوفة	٢٦
نصر بن حماد بن عجلان البجلي الوراق	الصغرى من الأتباع	البصرة	١
هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي	الصغرى من الأتباع	الري	٥
هريم بن سفيان البجلي	الصغرى من الأتباع	الكوفة	١١
يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن يحيى البجلي	كبار الأتباع	الكوفة	١٥
يحيى بن إسماعيل بن جرير بن عبدالله البجلي	لم يلق الصحابة	الكوفة	٣
يحيى بن الضريس بن يسار البجلي	الصغرى من الأتباع	الري	٧
يحيى بن العلاء البجلي	الوسطى من الأتباع	الري	٣
يحيى بن المهلب البجلي	كبار الأتباع	الكوفة	١٤

المراجع والمصادر

* أنساب الأسر والقبائل في الكويت، للدكتور أحمد عبدالعزيز المزيني، دار السلاسل، الكويت.
* أسماء القبائل وأنسابها، للعلامة السيد معز الدين محمد المهدي الحسيني الشهير بالقزويني المتوفي ١٣٠٠هـ، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت (٢٠٠٠م).
* إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى، للدكتور محمد مرسي عبدالله، المكتب المصري الحديث، مصر (١٩٧٨م).
* أهل اليمن في صدر الإسلام، للدكتور نزار عبداللطيف الحديثي.
* أطلس (الكويت في خرائط العالم)، لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت (١٩٩٢م).
* أطلس (الكويت . . قراءة في الخرائط التاريخية)، لمركز البحوث والدراسات الكويتية (١٩٩٢م).
* أطلس أصول الكويت، لمركز البحوث والدراسات (The Origins of Kuwait/ B. J. Slot).
* آثار البلاد وأخبار العباد، للإمام العالم زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت.
* أقاليم الجزيرة العربية، للدكتور عبدالله الغنيم، قسم الجغرلافيا بجامعة الكويت (١٩٨١م).
* التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية، لمصطفى عبدالقادر النجار، دار المعارف بمصر.

* الأحواز (عربستان)، لعلي نعمة الحلو، دار البصري، بغداد (١٩٦٩م).
* الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المشهور بابن دريد، دمشق.
* الأعلام، لخير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين، بيروت (١٩٩٢م)،
* الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني، دار الكتب، القاهرة.
* الأنباء على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي، المشهور بابن عبدالبر، القاهرة.
* الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار صادر، بيروت (١٩٩٥م).
* الموسوعة العربية الميسرة، لمحمد شفيق غربال، دار إحياء التراث العربي (بيروت).
* الموسوعة الكويتية المختصرة، لحمد محمد السعيدان، المطبعة العصرية، الكويت (١٩٧٠م).
* المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، للدكتور جواد علي، دار العلم للملايين - بيروت.
* الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض (١٩٨٩م).
* التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية، لإبراهيم جار الله الشريفي، الكويت (١٩٩٦م).
* التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، للشيخ محمد بن خليفة النبهاني الطائي، دار إحياء العلوم، بيروت.
* الجغرافية والرحلات عند العرب، للدكتور نقولا زيادة، دار الكتاب اللبناني، بيروت (١٩٨٧م).

* البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، الكويت (١٩٨٥م).
* الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبدالمنعم الحميري - تحقيق الدكتور إحسان عباس - مكتبة لبنان.
* الكويت وجاراتها، تأليف هـ. ديكسون، صحارى للطباعة والنشر، الكويت (١٩٩٠م).
* الكويت حضارة وتاريخ، للدكتورة ميمونة الخليفة الصباح، الكويت (١٩٩٨م).
* الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لخالد سالم محمد، مكتبة دار العروبة للنشر، الكويت (٢٠٠٠م).
* الكويت في دليل الخليج، لخالد سعود الزيد، شركة الربيعان للنشر، الكويت (١٩٨١م).
* القوافل، رحلات الإرسالية الأمريكية في مدن الخليج والجزيرة العربية، ترجمة خالد البسام، دار قرطاس للنشر، الكويت (٢٠٠٠م).
* نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت.
* بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ، لعبدالعزيز مزروع الأزهري، مطابع دار القلم بالقاهرة (١٩٥٩م).
* بريطانيا والخليج، لجون كيلي، ترجمة محمد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان.
* تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، مطبعة حكومة الكويت.

* تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح للجوهري)، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، القاهرة.
* تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت (١٩٩٨م).
* تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، للدكتور حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية.
* كتب الحديث الشريف التسعة، البخاري، مسلم، الترمذي، النسائي، أبي داود، ابن ماجه، أحمد بن حنبل، مالك، الدارمي.
* تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا، إدارة الآثار والمتاحف، وزارة الإرشاد والأنباء، دولة الكويت (١٩٥٨م).
* تاريخ الكويت السياسي، لحسين خلف الشيخ خزعل، مكتبة مغنية، بيروت.
* تاريخ الكويت الحديث، لأحمد مصطفى أبو حاكمة، ذات السلاسل، الكويت (١٩٨٤م).
* تاريخ شرقي الجزيرة العربية، لأحمد مصطفى أبو حاكمة، دار مكتبة الحياة، بيروت.
* تاريخ الكويت، لعبدالعزيز الرشيد، دار مكتبة الحياة، بيروت.
* تاريخ عرب الهولة، لمحمد غريب حاتم، دار الأمين، القاهرة (١٩٩٧م).
* تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت، لسيف مرزوق الشملان، ذات السلاسل، الكويت (١٩٨٩م).
* جريدة الوطن الكويتية الصادرة بيوم ٥/ ٤/ ٢٠٠٢، العدد ٩٣٩١/ ٣٨٣٧ لسنة ٤١.
* جمهرة النسب، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب - بيروت.

* جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي، تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر.

* خطط البصرة ومناطقها، للدكتور صالح العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي - (١٩٨٦م).

* رحلة ابن جبير، تحقيق الدكتور حسين نصار، بكلية الآداب بجامعة القاهرة، مكتبة مصر.

* رزونامة النوخذة عيسى بن عبدالله العثمان، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.

* روزنامة النوخذة عبدالوهاب بن عبدالرحمن العسعوسي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.

* روزنامة النوخذة سلمان بن عبداللطيف العيسى، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.

* روزنامة النوخذة سعود بن فهد السميط، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.

* شعر الكميت بن زيد الأسدي، للدكتور داود سلوم، مكتبة الأندلس - بغداد.

* صبح الأعشى، لأبي العباس أحمد القلقشندي، دار الكتب، القاهرة.

* صفحات من تاريخ الكويت، ليوسف بن عيسى القناعي، ذات السلاسل، الكويت (١٩٨٨م).

* عرب فارس (الهولة)، لمحمود خليل العصيمي، مطابع الشاطئ الحديثة بالدمام، المملكة العربية السعودية (١٩٩٧م).

* عشائر العراق، لعباس العزاوي، منشورات الشريف الرضي، بغداد، العراق.

* فتوح البلدان للإمام أبي الحسن البلاذري، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت (١٩٩١م).

* فتوح الشام، لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي، أبو عبدالله الواقدي، تحقيق هاني الحاج، المكتبة التوفيقية بالحسين، القاهرة.

* قلب جزيرة العرب، لفؤاد حمزة، المطبعة السلفية، القاهرة.

* كتاب معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر، الشيخ نعمان بن محمد بن العراق، من علماء القرن ١٠هـ، دار الفكر الحديث، بيروت (١٩٨٧م).

* كتاب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، للعلامة إبراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله البغدادي، كتبه سنة ١٢٨٦هـ، دار منشورات البصرة، بغداد.

* كتاب المغازي للواقدي، لمحمد بن عمر بن واقد المتوفي سنة ٢٠٧هـ، دار ابن خلدون، الإسكندرية.

* كتاب صورة الأرض لابن حوقل، أبي القاسم بن حوقل النصيبي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

* كاظمة في الأدب والتاريخ، للدكتور يعقوب يوسف الغنيم، الكويت (١٩٩٥م).

* مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي.

* مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي بن الحسين بن علي الملقب بالمسعودي، القاهرة.

* معجم النساء اليمنيات، لعبدالله محمد الحبشي، دار الحكمة اليمانية - صنعاء - اليمن.

* مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، جمعها محمد حميد الله، دار النفائس، بيروت (١٩٨٥).

* موسوعة القبائل العربية، لعبد عون الروضان، الأهلية للنشر بالأردن (٢٠٠٢م).

* موسوعة القبائل العربية، لمحمد سليمان الطيب، دار الفكر العربي بالقاهرة (٢٠٠١م).
* معجم قبائل العرب القديمة والحاضرة، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٩٩٤م).
* مرفأ الذكريات، رحلات إلى الكويت القديمة، لخالد البسام، دار قرطاس للنشر، الكويت (١٩٩٥م).
* مسيرة إلى قبائل الأحواز، لجابر جليل المانع،
مطبعة حداد بالعشار، البصرة، العراق.
* معجم البلدان، لياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله الحموي، القاهرة.
* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٩٤٥م).
* من تاريخ الكويت، لسيف مرزوق الشملان، مطبعة نهضة مصر بالفجالة، القاهرة (١٩٥٩م).
* نشأة وتطور الخرائط الكويتية، للدكتورة منيرة عبدالقادر الجاسم، شركة الربيعان للنشر، الكويت (١٩٩٣م).
* نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب المعروف بالنويري، دار الكتب، القاهرة.
*

مطبعة الفيصل

ت : ٢٤٤٦٧٤٠